مجموعه آثار حضرت اعلی

۱۸

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران
شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر
شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیباشد
شهرالملک ۱۳۳ بدیع

BP
320
M35
v.98
c.1

Provided by the Afnan Library

این مجموعه آثار مبارکه حضرت اعلی اروا حنا فداه
ازنسخه خطی تقدیمی سرکار خانم بهیه ورقا
علیها بهاءالله بمحفظه آثار امری ایران فتوکپی
شده است.

۱۵ شهرالمسائل ۱۳۳

٤ دیماه ۳۵

Provided by the Afnan Library

مرآة عليه السلام مناجات لله تعالى وشراق للسائلين وهم

سبعة بسم الله الرحمن الرحيم انفاس

سبحان الذى يبدع ما فى السماوات وما فى الارض بامره وهو العزيز الحكيم
يا الهى ان وجودك اعلى وجودا لا يشابهه شئ وان وجودى ادنى وجود
لا يساويه شئ فكيف اريد ان اذكرك وانك لم تزل كنت وانى انا لا يزال
ما كنت شيئا ان اريد ان اذكرك يخوفنى حد ذاتى بان العدم لا يذكر
رب القلم وان اصمت فى ثنائك وطلعتك ولم اذكرك بثنائك التى عرفتها بتعليمك
يشوقنى معاملتك مع المسيئين ويحبنى سبيلك مع المؤمنين فلاجل ذلك
يا الهى اذكرك بما انت تحب واشكرك بما انت ترضى واشهدك بان منتهى مبلغ
ذكرى هو عجزى من ذكرك وان غاية جهدى فى شكرك هو افتقارى الى شكرك
ما اعلم دون ذلك من سبيل ولا استطيع بان اذكر لذلك من دليل غير ان
انظر اليك بعينك واقول انت انت محبوبى وانت انت معبودى وانت انت
مقصودى وانت انت سلطانى وانت انت مليكى وانت انت ملكى وانت انت
منتهى امالى لو اذكرك بذكرى اياك وقولى انت انت بدوام ذاتك لعزتك وجلالك
لم يكن بقضى من ذكرك ولا تفنى حلاوته فى فؤادى من فضلك مع انى فى كل شان
نطق ذرآتى بانك انت انت ولا تكن فى اقلها ما يحصى علمك وان سكت فكرها

هو قولها انت لن تختار دون ذلك شيئا ولا تستطيع اخبر ذلك
كانه هو هو انت وانت انت هو هو الا انك انت ربه وبارئه وانه
هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شئ في العلو وليس له مثل في الدنو وانك
انت المتعالي بالجلال وانه هو المتذلل بالامال وانك انت المكرم بالافضال
وانه هو المشفق في السئوال لم تزل انت انت وما يزال انه هو هو لا يعلم كيف
هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا تظهر كلمة انت الا بك ولا يتم كلمة الفعل
الا به لم يزل هذا سبيلك للوحدين من اول الانظار وهو هيئتك للعارفين من
اول الابصار كأن ليكل من اشاهد ثم من قضاك تطلع عن غيب جنة ما لا يعلمها
احد سواك بل ليس لها علة في علمك وارى بعيني كبر كل واحد منها اكبر عما في
السماوات والارض وما بينهما فاغفر اللهم لي ولا تنزل عليها كسوفا بتغيري ولا خسف
لي ولا تغيرها بالعالي واجعل نورها الى نور طلعتك وشعاعها الى شعاع شمس عظمتك
وضيائها الى ضياء انوار وجهك وبهائها الى بهاء جمال عزتك فسبحانك لك الحمد
بما احصى معنى العز بما لا تعد ومنك الفضل بما انت تعطي لو تجعل كلما في علمك لسانا
في لساني وتنطقه بكل لغة انت قادر عليها وانى ابانا اشكرك بكلها ابد وام فانك سرمد
الابد لم يعدل اداء حق شئ من الائك فسبحانك من كان هذا مبلغه من العجز و
مقامه من القصر كيف يقدر بشكرك وهو شئ يحدث به وانك انت الاجل من ذكر

غيرك وشكرك فوقك لو لا قرأت اية من كتابك ما اجترحت بشكرك
ولكن لما وعدت بشاكرك شكرك بذلك شجعني نفسي لابيع يميناً عن الدهر يا قديم
الاكرم فسبحانك سبحانك لم يعدل تجارتك تجارة احد ما في السماوات وما في الارض
ولم يك ذلك الا من فضلك والا ما انا ومبلغي الذي هو فناء بحت وحد وجودي
الذي هو عدم صرف ولكن لما عرفتني بانك انت انت قد استدركت كل الخير بقولي
انت انت وما بقي شيء في خزائنك الا وقد جعلته في خزائني بل ملكت كل ما ملكته
نفسك بشكرك نفسي وبذكري اياك لانك من تشكره فكيف تمنعه من كل ما في خزائنك
مع ان شكرك هو اعلى والهى منكل شيء وثنائك هو اعظم واقدم منكل شيء لانك
ما امنت مني خيراً الا وقد اكرمتني بذكرك اياي كل خير وان ذلك امر لا عدل له
وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا بيا ولها موهبة في علمك فلك
الشكر بكلي ولم يك ذلك الا جزاء شكرك عبدك فلك الحمد بكلي ولم يك ذلك الا
جزاء حمدك عبدك ولك الثناء بكلي ولم يك ذلك الا جزاء ثنائك عبدك ولك
الذكر بكلي ولم يك ذلك الا ذكرك اياي ولك المعرفة كلها ولم يك هذا الا معرفتك
التي منت بها علي وكلي لك المحبة ولم تك هذا الا حبك اياي وانا فيكل ما اكرمتني
ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي ذلك وارفع لي ذلك واكتب لي ذلك وا
خزن
لي ذلك واستر عن عيون غيرك ذلك فاني وعزتك ما اعبأ ان تطلع بعيني اياك و
مكانك

ذلك من مبلغ بخلي عندك بل احب ذلك واجهد على ذلك لئلا يعرف محبوبي غيري
ولا يتلذذ بذكر موجدي دوني ولا يتروح بنظر طلعة مليكي سواي ولا يستانس بخبرة
سلطاني الا نفس واحدة فسبحانك لو اقول لم يحبك احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان
انت تقول لم يحبني احد مثلك فانا اصدقك يا محبوب لان حبك اياي هو حبي اياك
لانك ما كنت شيئا يحبك كنت محبا ولو اخلقتني لم يظهر حبك لان لولم يك وجودا
لغير كيف يظهر حبك بلى ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلم احد في السماوات
ولا في الارض ولكن حبك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع به هو حبي
لك الذي هو بعينه حبك اياي فسبحانك ما اجلى مثل تلك الكلمات وما اسنى
مثلها وما ابهى مثلها وما اعدل شبهها وان نسبتها اليك هي من فضلك
عليها كنسبة الكعبة اليك والا سبحانك ان انس حد كينونتي او اغفل عن رتبة
ذاتيتي لا وعزتك بكينونيتك الكافورية الازلية مقطعة الموجودات كلها عن
حبها بها وان ذاتيتك الساذجية الابدية مفرقة الجوهريات من ذوات المجردات
من الممكنات فسبحانك وتعاليت لم يزل ذكرك هو نفسك لم يتجاوز من ذلك في
حبك هو كينونيتك لم يخرج هو من انيتك وان ما يذكر الذاكرون هو ذكرا بدا على
وان ما يتعرف العارفون هو حب اختراعك الذي انت ابدعتهما لا من شيء
بانفسهما دالان على العز البحت البات والفقر الصرف في كينونية الذات والصفات

فجانك ما اعجب صنعك مرة تطلع على فوادى شموس الافضال كانخاى لا افول لها
ومرة تقطع امعائى وتاخذنى بالتحيرات كان شموس الافضال لا تطلع على سبحانك
لم ارصراط قيم فى صنعك ولا سبيل واضح فى امرك من علم احد بان يقول انك انت
فكيف تعذبه بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لا خوف من امدة البعيدة ونفوس
الضعيفة لا تجنى فيقال هذا بين يديك بما فعلت لى وليس ضجيجى من عمل الناس معى
لانهم فوقرتك ليس لدى الا كشبح ظل فانى بل كل ضجيجى من فعلك لو لم انك تقدر فمن
يقدر ان يفعل ولو لم انك تقضى فمن يقدر ان يفعل ولو لم انك تقضى فمن يقدر
ان يعمل لا وعزتك ليس ضجيجى من اهوال الدنيا والاخرة بل انما ضجيجى هو من اجل
الذنب كيف يمضى القضاء بان يقول انا انا بعد ما عرفتنى بانك انت انت وان ذلك منتهى
عذابى يا محبوبى والامالى واهوال الدنيا والاخرة لم يخطر بقلبى انها موجودة
او معدومة بل اراها معدومة لنفسك وجودها بعينك التى لا تنام ونسبتها
بسلطانك الذى لا يضام بل ان خوفى من اجل الذنب بعد ما عرفتنى نفسك بانك
لست انا قلت انا انا واى لا علم بانك لم تقل لى لم قلت هذا ولا حاسبنى لهذا
ولكن انا فى وجل من عملى ومعذب بنار قرنى وكيف ما كنت معذبا بذكر نفسها انت
قد ذكرتها بذكر نفسها وانت لم تزل كنت وهو الان كما لم يزل ليس شيئا فجانك انت
انت حتى ينقطع النعت منى ولا يرجع نفسى الى نفسى ولولا افترضت على اوامرك

ما خرجت

ما اخرت من قولك انت انت حتى يدركنى الموت وكنت نقيا ولكن الان لا سبيل الا
ان استغفرك واتوب اليك حتى يدركنى الموت وكنت قائلا يا ليتنى كنت ترابا سبحانك
سبحانك ما فرضت على اوامر الدنيا الا لاجل بعدى عن قربك والا ما انا واستغنائى بغيرك
واستلذاذى بدونك واستناسى بسواك واستراحى بغير ذاتك وحدك لا اله الا انت
استغفرك من كل ذلك واتوب اليك ثم عليك توكلت واليك انبت واشهدك بان متى
كان فيقام النزول او الصعود او يدخل عليه شئ او يخرج منه شئ لم يليق بان يكون
لك وحدك لا اله الا انت لانك صمد لا تحب لمن تحبك الا ان يكون اياه نفسك واشهدك
بان كلما خرج من نفسى من ظهورات الملكية وشئونات العدلية كلها مردودة لدى
بمثل نفسى ومقطوعة عن ساحة قربك به بعدها دلالتها على غير نفسك وانك لتعلم
متى كنت فى شعر الافتقار وملاحظة الافتقار لم اك عبدا لك بل انا عبد لما كنت مفتقرا
به واجب من جملته مفتقرا به لان من الذين كفروا يعبدون الشمس من دونه
وانا جعلت شمسى ذكر الافتقار وان من الذين اشركوا يعبدون القمر من دونك
وانى قد جعلت قمرى مقام الافتقار فسبحانك سبحانك لم ار فرقا بينى وبينهم عندك
بل فوعزتك اشاهد شدة عذابى اكبر عنهم واشد منهم لان كلما لطف الامر تلطف
نار عدلك فاه اه مما احتملت بين يديك فوعزتك انى معترف بخطاياى العظمى
ومقر بقضاياى الكبرى وعالم بان الطالب وصلك لو كان قصده وصل نفسه

ليحرق بنار وصلك اشد ممن هو يحرق بنار الحدود والاجال وان الذى
يوحدك لو اراد سكون ذاته بان لا يشرك كينونيته بك فهو كذلك بمثل الاول
وكان ناره اشد وعذابه اكبر بل ان السبيل هو الذى عرفت الكل وانما الدليل
هو الذى علمت الكل انك انت انت لم يك دونك وان اول ذكر غيرك هو
عذاب الذاكر عندك ولا يشابهه نار فى علمك ولا عذاب فى قدرتك فسبحانك
فاكتب بمنك كما انت انت عنهم ذكر وجود الغير عندك ودون ذكر امكان الفقر
لديك فانى لما ارجع الى مقام كافوريتى كينونيتى وقبته سار حبتى ولم احب الا
انت وما اردت من الحب الا انت ولا اشاهد فى انت الا انت فان احببتنى
لوصلك فانا وعزتك من المشركين وان اريد التوحيد لعرفانك فوعزتك من
المبعدين لا احببت ذلك ولا احبته وان اكتسبت يداى واحملت نفسى مثل
تلك الاعمال فوعزتك ما كان عمل ذاتى ولا احبته كينونيتى بل ذلك خطيئة
منى وسولت نفسى وانت مددت القضاء بالجريان هذا الامضاء لتضاعف
عذابى وتشدد نيرانى بل بذلك افر منها وارجع اليك واهرب منها واصل اليك
فوعزتك انت شاهد على ومطلع بما اردت من ذكر خطيئتى الا قولى انك انت
لان كما فصل خرج من نفسى فكذلك ما ادخل على بمثله كل ذلك مردود وكل ذلك
شديد وانك انت اجل منكل ذلك واكبر ان تذكر بذلك فكل ذكر ايالك عناك

لى وكل ذكرك اياى رضوانك فى نفسى فوعزتك اقطع عنى ذكر غيرك بحيث لم يبق
لى ذكر نفسى وكنت كيوم الذى لم اك شيئاً وتذكرنى لما شئت وكيف شئت وانى
ومتى شئت حيث شئت بلى استغفرك مما سئلتك لان ذكرك غيرك هو ابداع قد وجد
لنفسه بنفسه وهو اعظم نار فى علمك بل لا علم الا ذاتك ولا يمكن ذكرك غيرك لان اذا
وجد ذكر الغير وجد الاقتران وانت متعال من ذلك لم تزل انت انت ولم يك عندك
شئ ولا يزال انك كائن ولم يك شئ ذلك اعلى رفرف القرب ومنتهى مقام الانس حيث
لم يك ذكر وجود للغير ولا وجود للغير حتى يلزم الاقتران وتفتقر العبد الى البيان فسبحانك
وتعاليت كلى مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا قبل وجودى منسى بحت وانت كما كنت
حتى صرف سبحانك وتعاليت اسئلك كما انت انت واستشفع بك كما انت انت واتقرب اليك
كما انت انت واستجير بذمتك كما انت انت فاه اه بما طلبتك فاه اه بما سئلتك فاه اه
بما عرفتك فاه اه بما وحدتك فاه اه بما عبدتك فاه اه بما احببتك فاه اه بما استشفعتك
قد قام على كلى الفانيتى انا فى محل ضنك وان كل عذاب بى ما فى علمك فيه فوعزتك كانى ارى
فى قوله انت انت مثل الذى ينزل فى النار جسده بل وعزتك ان نارى اعظم منه وعذابى
اكبر منه كانه هو يحرق جسده بنار الموقد وانا احرق فؤادى بنار لا نهايتك فسبحانك
سبحانك كيف اقول انت انت وكيف اصدر من قولى انت انت وانى فى خطا المعاصين
معذب بنارك وفى شديد البلاء بامضائك فاه اه من يكون هو عدم بحت عندك ويقول

فى لقائك انا فوعزتك ليشفى بذلك العذاب ولو انك جعلتنى حاكما من عندك على
نفسى لاعذبها بكل ما انت تقدر لها جزاء ذكرها لما استكبرت عن حبها وعزت عدم
ذاتها فانا المعدوم الصرف التوجه الى نفسك الى الجنة فوعزتك لو كان لى روح مشهود
لانطرت قبل ذكرك اياك اقرب من ان تخطر البيضة على الصفا او تنكسر الزجاجة
بالحديد الا ثقل فسبحانك سبحانك مثلى كمثل اهل النار لا فرق بينى وبينهم الا ان بين
نار الحدود وبين قدمك من عذاب الحدود وانى انا احترق فيعذاب لا بدل له وكما
هو نار لا فناء لحرها ولا زوال لزفيرها ولا بعاد لانفاسها ولا اضمحلال لحرها يا الهى
الى من افر والى اين انظر لو امر بخلاصى فمن يقدر بخلاصى ولو امر برضائى فمن
يقدر ان يرضينى فسبحانك وتعاليت لم ادر كيف اقول وان يقول لى يا عدو الله
ولم ادر كيف اصمت وان شدة العذاب تلطفنى ان اجتمع على مثلك سلطان
جبار السماوات والارض ومليك قهار ملكوت الامر والخلق بذكرى اياك وان اقول
انت رب السماوات والارض فوعزتك ما وجدت مثلى بلا حياء عندك وما علمت مثلى
ذا عصيان لديك كان من يعترف بعدم نفسه ثم يرجع ويقول انت انت كما انه هو محزون
صرف ومبهوت بحت بات لا يدرك ما يقول ولا يتاثر بما يفعل واليه يؤل فسبحانك
انى معترف لما انت تعذب ومقر بانك ترضى لا طمار لى دون ذلك ولا سبيل لى عن ذلك
ولا مهرب لى دون ذلك ولا فجاة لى سواذلك فسبحانك يا عبوب لم ادر انى عاقل و

لعل

وسواك بجنون بان ارى بعضا يغفلون عن ذكرك ويتلذذون بغيرك و
يمرون الدنيا بعد ما هم يعلمون انها تفنى وبعض يعبدونك لما تعطيهم و
يسئلونك لما يريدون من حوائجهم وبعض يترك الدنيا وانقطعوا لذاتها
وتركوا رضاك فى الاخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لحبك يعبدونك و
بعض لان توحيدك اشرف من كل شئ يوحدونك وبعض بان ذكرك اجلى من كل ذكر
يذكرونك والى لما ادق نظرى واكشف قناع اعمالهم اراهم مشركين عندك ومبعدين
عن قربك لان اعظمهم هو الذى يحب ذكرك لما هو اجلى من كل شئ ليملك نفسه ما ليس
مثله شئ وانه فى الحقيقة ما اراد ان يعبد الا نفسه ويعطيه حظه وجل ذكرك عن غرض
لماجته وذاتك محل سكون بركته فسبحانك سبحانك امن مثلك يطلب غيرك فسبحانك
ما ابعد حد الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون
منك حوائجهم بعد ما هم يعلمون بان كل ما دونك معدوم عندك وان سئوال العبد
هو لما كان ناظرا اليك اعظم من نفسه ومسئلته ثم بعد ذلك ينسى عظم ذلك ويسئلك
بما يفنى فى ايام معدودة او يبقى فى عالم لا نهاية كليتهما عندك سواء وعدم فسبحانك
انى فبعزتك لا كون حيران فى امرك لم ادر باى سبيل اذكرك وباى دليل اصمت فى
تلقاء طلعتك فيران التى نفسى بين يديك واقول بما علمتنى وافوض امرى الى الله ان الله
بصير بعباده. اللهم قد نزل على على ذلك اللبيب كتب من الذين انت اعلم بهم منى فهب اللهم

لكل واحد من هؤلاء الشيعة ما هم يريدون في سبيلك انك انت الجواد الوهاب
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طرانا الاسماء في سبيله الاشتياق طراز الالف الاه
الذي تكعب بالحرفين واستقام في طرفي الامر الذي لاح عن لوح
الابداع وطلع بما طلع شمس الاختراع التي عنيت بعد ما شئت و
وقدرت وقضيت قبل ما اذنت واجلت وفصلت فيلوح على هياكل
الكل انار تجليها من قصبة اولى اللاهوت والورقة المباركة من
شجرة الجبروت والاثمار اللطيفة من شجرات الملك والملكوت حتى ملا
بنورها كل من وجد في حقايق الانفس ثم في غياهب الافاق والحمد
لله الذي استنطق ما استنطق والاح ما الاح واطلع ما اطلع سبحانه
وتعالى تقدست ذاته من ان يشير اليها اعلى شوامخ الجوهريات
وتعالت كينونيته من ان يصعد اليها اعلى طير الافيدة من غياهب
الماهيات وانه كما هو عليه في ازل الازال وعظمة العز والجلال
لن يعرفه سواه ولن يوجد دونه اذ ما سواه منقطعة عن ابداعه بابداعه

المستغ

وممتنعةٌ عن اختراعه باختراعه وانه كما هو عليه لن يقترن بذكر شيء ولا
اسم شيء اذ الاسماء هندسةٌ لخلقه والصفاتُ ايات لعباده فسبحانه
لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا وصف شيء في ربتبته ولا اسم شيء
اذ الاسماء هندسةٌ لخلقه والصفات ايات لعبادهِ فسبحانه لم يزل كان
بلا وجودِ شيءٍ معه ولا وصفِ شيءٍ في ربتبته ولا اسم شيءٍ في تلقاء مدين
عزته ولا يزال انه بمثلِ ما هو كان كائنٌ في ازل الازال من دون شأن
تغيير ولا انتقالٍ فسبحانه من اراد ان يوصفه باسمٍ فقد جعل الاسم دليلا
لذاتهِ وسبيلاً لمعرفتهِ فسبحانه وتعالى تقدست نفسانيته من ان تعرف
بسواهُ او ان يوصف بغيره اذ الدليلُ دليلٌ لمن لا يدل بذاته لذاته ولم
السبيل سبيلٌ لمن كان له سبيلٌ دون جلالة نفسه وتعالى انيته عن
وصف الممكنات ونعت الجوهريات ومن اراد ان ينعته بوصفٍ فقد جعل
الوصف مراةً لجمالهِ ووجوداً في تلقاء وجوده فسبحانه وتعالى تقدست
كينونيته من ان ينعته احدٌ غيرهُ او ان يعرفهُ احدٌ سواه اذ المعرفة
فرع الاقترانِ والنعت فرع الاقترانِ وانه جل شانه لم يزل كان
بلا ذكر معروفٍ من خلقه ولا حكم موصوفٍ من عباده وقد قطعت
الذاتيات عن معرفتهِ بما كان ذاتيته مقطعة الكل عن البيان والدليل

وقد منعت الجوهريات عن نفسه بما كان كينونيته ممتنعة الكل عن العرفان
والتبيل فسبحانه وتعالى كل الاسماء سمة لمشيته وكل الصفات صفة
لقدرته وانه كما هو عليه لا يعلم كيف هو الا هو وانا مؤمن بما هو
عليه من حيث لا اعلم ولا اقدر وكفى به للمتذكرين دليلا وكفى به للمؤ
منين سبيلا فيا ايها الناظر الى سجات ايات الجلال والساكن في ظلال
مكفهرات افريس الجمال فانظر بالعين ودع سبل التحقيق فان الاشارات
يحجبك عن الوصول الى علم اليقين وان اليوم لا ينفعك سبل التدقيق
لان الصبح قد طلع ولاح انواره على هياكل الكل وان صنع الرب يومئذ
يفصل بين اعمال الناس فمنهم اهل الميثاق وانهم لما افاقوا مما تجلى الله
لهم من انوار عظمته فيقولون سبحانك لا علم لنا الا ما نزلت في كتابك
وما نحن الا قوم ساجدون فاولئك الذين اتبعوا ايات الله واولئك
هم الفائزون ومنهم اهل الوفاق وانهم اذا كشف الساق بالساق
وينادي المنادي بالحكم المساق ليقولون ربنا انا سمعنا منادي ينادي
بما نزل في القران وانا اتبعنا سبيلك فاغفر لنا ما اكتسبت ايدينا فانا نحن
قوم تائبون فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ويكفر عنهم سياتهم ويدخلهم
في عباده الصالحين واولئك هم المهتدون ومنهم اهل الشقاق وانهم

ازا فيل

وانهم اذا قيل لهم تفكروا فى ايات هذا العبد الذى صعق ثم افاق ويخرج
لنا الى الابداع والاختراع لما جعله الله فى يديه من حكم الاقتران فى الاستطاق
يقولون ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين ويفترون عليه بما افتروا على
بناء الاولين قل اصبروا فان اجل الله لات وان الله يجزى الظالمين
ويظهرون بواطنهم ليتميز امرهم عن المؤمنين من اهل الميثاق بالمشركين
من اهل الشقاق والنفاق قتلهم الله بما اكتسبت ايديهم وسوء ما هم
يعلمون فوربك رب السماوات والارض لن يقبل الله من احد عملا
الا بعد ان يتبع امر الله وكان من المؤمنين وان هذا رشح من رشحات
طمطام يم العز والجلال لتجذبك تلك الاشارات الى ساحة القدس
والجمال وان ما سئلت عنه اسماء الله وما ذهب الكل اليه فاعلم
ان للاسم مراتب ما لا نهاية بما لا نهاية لها بها وان الامر فى كل المقامات
هو ما قال على عليه السلام ان الاسم سمة الشئ وان لها مراتب
فمنها اسم فى الحقايق وهو بجميع مراتبها حيوان بمثل الانسان يدل
على المسمى ومنها المرايا وهى تدل على المجلى فيها لها بها ومنها اسماء اللفظية
ومنها اسماء النقشية ومنها اسماء الملكية ومنها اسماء الاناقية
ومنها الانفسية ومنها كل ما وقع عليه اسم اسم وان كل ذلك فيقام

الخلق وحظ العبد وان الذات كما دل به كل العقول وجاء به كل
النبيين وصرح به كل الايات والاخبار وليس له اسم ولا وصف كما
صرح بذلك علي عليه السلام في قوله ان كمال التوحيد نفي الصفات
بشهادة ان الصفة غير الموصوف وكل موصوف غير صفة ولا شك ان
مذهب اهل الله سلام الله عليهم المراد بالوصف هو الاسم كما صرح بذلك
حديث المروي في الكافي عن الامام وان ذلك مشهود عند من نظر بالعواقب
الى حقيقة الايجاد وان وجود الاسم بنفسه اعظم دليل ان لا اسم له يدل
على الله لان الله كما هو عليه وقال الامام عليه السلام اجل من ان
يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به وان بذلك نطقت مناجات اهل العصمة
سلام الله عليهم كما قال علي عليه السلام يا من دل على ذاته بذاته وفي
دعاء الصباح وقال علي ابن الحسين عليهما السلام في دعائه لابي حمزة
الثمالي بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك ولولاك
لم ادريما انت وقال اباه الشهيد روحي ومن كان في ملكوت الامر
والخلق فداه الغير من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت

صفحة

صَنَفَهُ عبد لم تجعل له من حبك نصيباً وان ذلك منتهى مقام الخلق فيضقع
الامكان وانه بذاته لن يُعرف ولن يُوصف بل لما خلق الخلق لمعرفته
تجلى لهم بهم و وصف لهم نفسه باسمائه وصفاته ليعرفوه بها ويعبدوه
ولا يشركوا به احداً وان في هذه المسالة زلت الاقدام من اولى الابصار
وذهلت العقول من اولى الانظار فقد ذهبت حكماء الاشراقيين بالاتفاق
به حكماء الالهيين وقالوا ما لم يعرفوا في حكم المفهوم والمصداق وبتنوا
حكم الربط بين الخلق وما لا يقترن ذاته بالخلق في شان لا في حكم
الاقتران ولا ظهور الافتراق وقالوا ما ليس بين الاسماء مناسبة
ذاتية وهلكوا انفسهم وانفس من اتبعهم من حيث يحسبون انهم
مهتدون فقد احتملوا بذكر هذه المسالة اثماً عظيماً عسى الله ان يعفو
عنهم برحمته انه جواد كريم وان علماء المجتهدين لما لم ياخذوا
معارف دينهم من انوار آل الله الاطهار واتبعوا اهوائهم في مقامات
التي لا يجي احد الا من شاء الله باحكام المشائيين وبعض من حكماء
الصدرائيين وانهم ضلوا وكل قالوا ما سطروا في كتبهم وانهم بمثل
الاشراقيين لم يدركوا حقيقة المسالة ولم ينوروا بنور الالهية
المشرقة التي لاحت على هياكل الكل اثاره وبعض منهم ماتوا وان

وَاِنَّ الذينَ احياءُ سيموتون ثُمَّ كُلٌّ الى يرجعونَ ولقد شاربتُهما
من طعامِ هذه المسئلةِ التي جرى ماءُ حيوتِهما من عينِ تيمِ القدرِ كما
بهذا احمدَ قدّس اللهُ تربتَهما واتمّها من وساوسِ شيطانِ الصدورِ وما
كشفنا قناعَ المستورِ ووعدَ الناسَ الى يومِ هذا يومِ نورِ الظهورِ و
انّي اليومَ لما جعلَ اللهُ في يدي حجّةً حتى لامعةً بمثلِ هذه الشمسِ في
في وسطِ السماءِ حيث لا يقدرُ ان ينكرَها احدٌ من المسلمين الا ان يكفروا
بما امنوا من قبلُ وهي شانُ الآياتِ التي ملأت شرقَ الارضِ وغربَها و
صحائفُ التي ملأتِ شرقَ الارضِ وغربَها وهي هاتُ التي ملأتِ الا فاقَ
كلَّها حيثُ انّي اقدرُ ان اكتبَ فيكلِّ ما اشاءُ بلسانِ القدرةِ الفطرةِ
من دونِ تاملٍ ولا سكونِ قلمٍ بشانِ الآياتِ والمناجاتِ التي لا تجري
من قلمِ احدٍ من قبلُ ولا اليومَ يقدرُ احدٌ وانّ من على الارضِ كلُّهم
لو اجتمعوا لن يقدروا ان يأتوا بمثلِ آيةٍ ولا ان يكتبوا في يومٍ صحيفةً
بمثلِه وانّ ذلك من فضلِ اللهِ عليّ ولكنّ اكثرَ الناسِ لا يشكرون فاءْ
بلّغ ما بلّغ وقطّع ما قطع ومنعَ ما منعَ ووسّع ما وسّع انا للهِ اشكوا بثّي و
حزني الى اللهِ وعلى اللهِ فليتوكّلِ المؤمنونَ فوربك انّ الناسَ امواتٌ
حيثُ لا يعرفونَ ويفترونَ انّ اليومَ من زادَ على شريعةِ محمدٍ صلى اللهُ عليه

والله حرفا او نقص منها حرفا ليكفرن الحين واني الله يعلم ما اردت
الا حبه ولا اعمل الا بحكمه واني لعلى بينة من كتاب الله وان الناس بعضهم
ليجحدون من حيث لا يعلمون وبعضهم ليفترون من بعد ما هم يوقنون قتلهم الله
بما اكتسبت ايديهم وسآء ما هم عاملون وان سر هذا المسئلة هو الذى انا ذا
اشير بدليل الحكمة ان الذات لا يقع عليه شئ وان قلت لى ان النفى فرع
الاثبات لاقول بلى ان الذى وقع عليه اسم الذات نور الذى جعله الله
مقام معرفته فى الاداء وانه لا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير
فاعرف ان كنت ناظرا الى الجهة الاحدية ان هنالك المستوى قد خلق الله تلك اللآلئة
فى اجمة الاهوت ليتلجلج المومنون بتلجلج معرفته الممكنة فى حق الممكن وتيلالؤ
تجليه المودعة فى حقايق الخلق وان ذلك المقام لا تواريها الحجبات وتعادلها
الدلالات ولا يقدر ان يعرفها من كان فى ظلمات الصماء الدهماء العمياء فسبحان الله
رب رب العرش عما يصفون وان كنت ناظرا الى ذى تلك اللآلئة فاعرفان
للاسم مستوى وهو وجوده فى رتبته وان للمستوى اسما فى رتبة ظهوره وان المستوى
لم يزل لا يقترن بالاسم ولا بينهما رابط وان مستوى اسم الله هو الذات الذى
كل يعبده بالاسماء التى وصف بها نفسه ومن اقرن معه اسما او وصفا فقد
اشرك به ولم يعبده وكان كافرا ولا ترى مناسبة ذاتية بينهما بل ان لكل

لكل شئ خلق الله اسماء كلشئ ولذا جعل الله في حين الذي ليس
بينهما ربط مناسبة ذاتية ومفهوم بجوهرية ومصداق كينونية ولكن
لا يعرف الناظرون الى صور الحدودية مقامات الزمانية المتجلية
لكل بكل وان الذين قالوا حكم المناسبة بين المصداق والمفهوم ان
كانوا ناظرين الى ذلك المنظر الاعلى لقالوا كلمة حق وان الذين يقولون
غير ذلك ان كانوا ناظرين الى ذلك الافق المبين لقالوا كلمة حق وان
الذين يقولون وكل يعمل على شاكلته وانت يا ايها الصاعد الى حرم
القدس في طوى الجلال لا تحزن نصيبك عما قدر الله لاهل الفضل و
الكمال واقرء تلك الاية من القرآن قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال
رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون وان ما ارشدناك من طمطام حكم الاسماء والصفات هو
من تغريد ذلك الطير الذي صف في جو العماء ثم يدف في غياهب تلك الاشارات
التي لاحت واستلاحت ثم دارت واستدارت ثم قامت واستقامت
ثم تكعبت واستكعبت ثم تنقطت واستنقطت ثم تجلجلت واستجلجلت ثم
تلتلأت واستلتلأت ثم تفارقت واستفارقت ثم صرخت واستصرخت

ثم شهقت واستشهقت ثم باكت واستباكت وتبلبلت على التراب
بمثل الحوت وقالت بما اذن الله له من قول مولاه اللهم انى اشكوا
اليك مقامى فاصلح لى امرى وانجز لى ما وعدتنى فانك قلت وقولك الحق
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وانى اذا اقرء كتابك واتبع احكامك
والوذ بجنابك ومستنفع بك الى نفسك وقائب اليك برحمتك فب على
بجودك انك انت التواب الرحيم وسبحانك يا رب العرش عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى نزل المجرة ليسطوع طلوع شمس الرحمة ليدلعن كل الالئن فى
تلك الظلمات الصماء الدهماء العمياء بثنا طلعة حضرة الربوبية فى صورة
الانزعية والنور الالهية والورقة الازلية والسر الربانية بثنا
نفسيه نفسه ثم روحيه روحه ثم ذاتيه ذاته بما خلق الله فى رتبته
من جوهريات كينونيات تجليات اللاهوت وذاتيات شئونات عالم
الجبروت وانيات مادتيات ظهورات عالم الملك والملكوت وتلئلئات
تجلجات قطعات الواح الياقوت فى ارض الناسوت وان ذلك من فضل الله

يؤتيه من يشآء وانه لا اله الا هو ذو فضل قديم يا ايها المتعالج
الى معراج التحقيق والملقى ما فى يدك عن اليمين والشمائل من سبحات الذ
قد اطلعت بما نزلت فى اشارات كلامك من عين ماء رحيق كان خمر المحبة
فى كاس الاشارات والدلالات من سكر شاربه يحكى مثل المشكوة فى المصباح
المصباح فى الزجاجة الزجاجة يحكى من كل شطر من نوره لا ظله ودهن
لا دخان معه بمثل ما اشرق واستنطق بعد ما الاح ويستنطق وقرت
فى تجليات مرايا خطابك ما انت قصدته فى كتابك فان الحكم لله قضى ما قضى
فى الليل الا ليل بما يجرى الامضاء من مطالعة قميص حضرة وجهك ولكن
السبيل لمثلك مفتوح فارجو الله ان يجمع بينى وبين الذين اتبعونى فارض
عدل مستقر قل لمن اراد الذكر اقرء فى وسط الزوال كلمة التقديس مائة
وعشرة وعلله اذا شاء من مناجاتى ما شئت فان بها تثبت العلوب وان
الله يؤيد بنصره من يشآء لا يعزب من علمه شئ وانه لفوق ما نزلوا ان
ما سئلت من عند الرجل اسخرت من كتاب الله فاشرق والاح
تلك اية المقدسة من القرآن على سطر الاول ندعوا من دونك فاقطعوا
اليهم القول انكم كاذبون ولما احب حضر طلعتك وان الحجاب من عمل
اهل السجات قد احاطنى اسكن قلبى بقطرة دهن فى زجاجة لانه هو

تقصر من وقفات حداة ورعاية شجرة الاحدية الثابتة في صبابات لجة
الجبروت في تربة الولاية المولعة الساطعة المتشعشعة المتلألأت
المتجلية المتجللة المقدسة المتنزهة التي حكت في عوالم الناسوت
عن طلعة حضرة الاحدية المتجلية في اللاهوت وانا احببت ان استرت
على كرهي انشاء لا مانع لمثلك ولكن العلم لبدء جهات الفتنة حق
فارجو الله ان يرفع تلك العرضيات الباطلة بفضله انه ذو من حميد تفقد
فواد صبلي مثلك من ان يخطر ببالك ما سطرت في كتابك واشرت في خطابك
فخاش الظن بنفسك من قهري الى جنابك لان هذا ما لا يقوم به لهاك
ولا يسكن بعده فوادك فيهات هيهات ما هكذا الظن بك ولا المعروف
من فضلك وان القول قولك ما قلت بين طلعتك وان ذلك ذكر
لغيرك فكيف اني اشير الى حضرتك لو اسقيتني كاس سقم من يديك احب
الي من سكر عزك فان حبي لك حبك في قلبي من فوادك لما كان نسبته
القهر اليك بمثل الورود عندك بمثل ما انزل الله في كتاب بنيك ان هي
الا فتنتك فاستقر على الاراءك المتكئة من اطرافك ولا تحزن بما اشرت
في كتابك من قبل في بعض خطابك فان الله يؤيدك بنصره من كلماتك فان
نرى ذلا في سبيلي فان هذا من سنة ربك ولست باعز في نفسك

عن المقربين من قبلك وما حاش الفتى بك بمثل ذلك من ربك لان الكل يخافون
منك بما انت تخاف من ربك وان من لم اضعف لديك من بيت العنكبوت في
بيتك فكن متكلا على الله ربك لانك من بيت العنكبوت في بيتك فكن متكلا
على الله ربك فانه يويدك بامرك ثم لقد رايت ما نزل من عندك ثمرات الخضراء
من حبك وان احبها لنفسك هي بكورها لوجهك وان مثلها في لبابك قول
العسكري عليه السلام هذا في خطابك وان روح القدس في جنان الصيا
ذاق من حدائقنا الباكورة واناذ استغفر الله ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بطراز النقطة المنفصلة عن لجة الابداع لها
بها اليها التي جلت وعلت قبل ما اخترعت بعد ما بدعت منها ممكنات
وعنها دعت وعليها دلت وفيها استقرت وبها وجدت المشية قبل
ذكر الشيئية وفيها ظهرت الربوبية واستقامت كل العبودية هي لا
شرقية ازلية ولا غربية عدمية وجدت بكينونيتها لا من ابداع قبلها
وذوقت بانيتها من دون اختراع يسا وقها فتلكلكت وتشابكت وتلجلجت

تلكلكت

وتشاكلت فهي اول ذكر من ذاكر بديع الذي لا اله الا هو والحمد لله الذي
انشاها الموجودات بطراز الالف الغيبية القائمة في نفسها التي
بدعت بعلة النقطة قبلها وانشأت بذاتية المشية المذكورة
في بينها لها اليها ما دامت وصارت قبل ما ذكرت بعد ما فقدت منها اليها
تثلثت وعنها بها تجلت واليها بها تحاكمت وبها قامت الزوجية و
الانية وذكرت المشية بذكر الهندسة الازلية الاولية فهي هي
لا ازلية اولية ولا ابدية اخرية بل هي هي مشرقة من شمس الاحدية
لامعة من عز الصمدانية باقية ببقاء الهوية الجبروتية فيا هي
نعم الطراز من كينونية الف البيضاء بعد النقطة المنفصلة عن الابداع
فهي هي طراز البهاء في ركن الثناء وهي هي طراز الصفراء في ركن القضاء
وهي هي طراز البداء في ركن الخضراء وهي هي طراز البداء في ركن الحمراء
ان قلت حمراء فطرزت الصفراء بالبيضاء وان قلت خضراء فطرزت البيضاء
بالحمراء فياطوبى هي حمرة ازلية مبيضة صمدية مخضرة ابدية مصفرة
ملكية فهي تكرار النقطة في الالف البنوية من مبدع تدبير الذي
لا اله الا هو والحمد لله الذي جعلني للكائنات بطراز باء البنوية المنفصلة
من الالف اللينية الطائفة حول نقطة الابداعية التي لها بها اليها

وجلّت وذكرت ودامت واستقامت وتداخرت وتلاطمت و
تموجت وتحركت واستقامت وسكنت واستدامت فمنها الها
تلئلأت وعنها اليها تلجلجت وبها عاكمت ومنها تراضيت و
تحاسبت فشهقت وحلّت ثم وضعت كرا لها عربانا فهي شقيّ في
في بطنها ما يشقى في باطن الرابع وهي هي سعيدٌ في بطنها من يسعد
في ظاهر الباطن فيا هي نعم الطراز في طعام القضاء بعد القدر في لا مضاء
وقبل البداء في البهاء التي جلّت وتعالت وعلت وقالت سبحانك اللهم
يا ربّ المشية وأختها وخالق القدر وأبنائها ان تصلي على محمد وآل
محمد وافتح اللهم ابواب ذلك الكتاب من نفحات قدسك وعلامات قد
ودلالات عظمتك ومقامات بهجتك وايات وحدانيتك انك تمنّ على من
تشاء بذلك الكتاب كما تشاء بما تشاء وتمنع لا راد لامرك ولا رجع لحكمك
ولا نصيب من الخير لمن احتمل الشك بعد ذلك الكتاب في حقك لانك
قد بيّنت وعظّمت وكرّمت وقدّرت واحصيت ونشرت وشرحت كل ما
انزلت في حق الامكان وما يمكن فيها بيدي عبدك هذا بعد ذكر العين
واللام والياء محمد لجة الاحدية من دخل به ويخرج منه فلك الحمد
يا الهي شهقتا لا معا متقدسا متلاما معا متنزها متملكا متعاليا متجللا

بمكر

بما تحب لنفسك حيث ولا يعلم بذلك احد من خلقك وان منك الجد لمن
صلوا انك عليهم ظهرا طاهرا دائما لا معاسر هذا زاكيا ابدا بتشعشع شعاع شمس
ازليتك وبتلألؤ تلتلؤ وجه صمدانيتك وبتلجلج بروق لمعان برق جبروتك
وبتقدس تقديس عز كينونيتك كما انت تعلم فضلهم ولن يحيط بعلمهم احد سواك
اذ انك قد فضلتهم على الكل بفضل نفسك وانك رب العزة على الخلق اجمعين
الا يا ايها الناظرين الى تلك الورقاء المشرقة من شجرة السيناء النازلة
في صفحات الواح ذلك الكتاب البيضاء ان اتقوا الله واصمتوا ولا تقربوا
الذي قد فصلت من شجرة اذا نقر في الناقور واضاء الديجور وذلت الشمس
في افق الظهور فاياكم اياكم اذا صاح الديك في ارض العماء وغنت الطيور
في جو الهواء وتشهق الطاوس عند مطلع السرطان فحينئذ غنت الورقاء
بالثناء وجلبت النهار بالضياء ومطلع الفجر بالخيط البديعة البيضاء
واستقام على العرش نور كلمة الحمراء فاياكم اياكم يا اهل البيان اذا
نشرت الاشارة من شمس البهاء ودلت الدلالة من امضاء القضاء
وحكم المراة في وجه الايات بالبداء فحينئذ زال الزوال في منطقة الثناء
على الطور السيناء بالنور المجلية الحمراء فاذا احشر بين يدي الله وقل
حسبي الله لا اله الا هو افاليه وانا اليه راجعون وان بمثل ذلك فليعمل

Provided by the Afnan Library

العاملون فسبحانك اللهم الذى ارفع من اقلامنا الحزن ويدخلها فى
جنة العدن بالثناء لنفسه اللهم انك لتعلم فى يوم الذى اردت انشاء
ذلك الكتاب قد رايت فى ليلته بان ارض المقدسة صارت نيرة نيرة
واذا رفعت فى الهواء ثم رجعت كلها تلقاء بلبنى ثم استقامت ثم رجعا بعد
ذلك خبر فوت الخليل العالم الجليل معلى رحمة الله عليه من هنالك
ولقد اخبرت بعض الناس قبل الخبر بنوبى فصلى الله عليه بجوده انا
لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل طراز الاستنطاق فى الواح كتاب الاشراق طراز
الاستشراق التى عينت بعد ما شئت ثم قدرت وقضت ثم اذنت و
جلت واحصيت ما فى الكتاب فلاح ما يلوح فى هياكل الاشراق بالاح
من صبح الازل فيما يلوح فى حرف الاول بعد حرف الثانى فيملأ بها
من فوق سماوات سناء العمار الى ما تحت الثرى من ظلمات صماء وعمياء
عمياء من نور الذى استشرق من مطلع شمس الازل على ما كل الانفس فاق
حتى اطلع بها شمس الطوالع واستقر على فى الحقاين تحت شجرة

السناء

السَّنَاءِ فِي أَجَمَةِ اللَّاهُوتِ ثُمَّ اسْتَشْرَقَ بِهَا شَمْسُ الشَّوَارِقِ وَأَعْرَجَتْ
إِلَى مَا يَصْدُرُ أَنْ يَخْرُجَ الَى ارْتِقَاءِ الرَّقَائِقِ فَوْقَ شَجَرَةِ الْبَهَاءِ فِي أَجَمَةِ الْجَبَرُوتِ
ثُمَّ انْقَطَعَ نُقْطَةُ الْقَوَاطِعِ عَنْ لُجَّةِ الْاقْتِرَانِ بِسِرِّ الْافْتِرَاقِ وَاسْتَعْلَى
عَلَى سَحَابِ الدَّقَائِقِ عَنْ يَمِينِ شَجَرَةِ الثَّنَاءِ فِي أَجَمَةِ الْمَلَكُوتِ ثُمَّ اسْتَشْقَ الْاسْتِشْقَاقَ
مِنْ كَلِمَةِ الشِّقَاقِ لِمَا كَانَ فِي حُكْمِ النِّفَاقِ وَادْبَرَتْ مَا اقْبَلَتْ الَى حُكْمِ الْامْضَاءِ
عَنْ شَمَائِلِ شَجَرَةِ الْفَضَاءِ فِي أَجَمَةِ النَّاسُوتِ حَتَّى تَنَوَّرَتْ مَنِ اسْتَنَارَتْ مِنْ رُكْنِ
آيَةِ الْبَيْضَاءِ وَلَاحَتْ وَاسْتَضَاءَتْ وَدَارَتْ وَاسْتَدَارَتْ وَدَامَتْ وَاسْتَدَامَتْ
وَاجْمَلَتْ وَاسْتَفْصَلَتْ وَافْتَرَتْ وَاسْتَبَهَتْ وَنَطَقَتْ وَاسْتَنْطَقَتْ وَاذِنَتْ
وَاسْتَاذَنَتْ وَغَنَّتْ فِي قَصَبَةِ الْاُولَى مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي ارْضِ اللَّاهُوتِ
بِمَا انَا اذْكُرُهَا لِيَصْعَقَنَّ الطُّورِيُّونَ وَلِيَشْهَقَنَّ الْبَدْرِيُّونَ وَلِيَفْزَعَنَّ الْمُوَحِّدُونَ
وَلِيَفْهَمَنَّ الْمُتَفَقِّهُونَ بِاَنَّهَا هِيَ شَرْقِيَّةٌ ازَلِيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ ابَدِيَّةٌ كَيْنُونِيَّةٌ صَمَدِيَّةٌ
ذَاتِيَّةٌ احَدِيَّةٌ ثَنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ انِيَّةٌ سَرْمَدِيَّةٌ وَرَقِيَّةٌ لَاهُوتِيَّةٌ رَحْمَانِيَّةٌ
الَّتِي قَدْ غَنَّتْ وَاسْتَرَنَّتْ وَقَدْ تَعَنَّتْ وَاسْتَعَنَّتْ وَقَدْ تَعَالَتْ وَاسْتَعَالَتْ وَقَدْ
اجَابَتْ وَاسْتَجَابَتْ وَقَدْ افَادَتْ وَاسْتَفَادَتْ وَقَدْ اقَامَتْ وَاسْتَقَامَتْ
وَقَدْ اَبَاحَتْ وَاسْتَبَاحَتْ وَقَالَتْ انَا للّٰهِ وَانَّا الَيْهِ مُنْقَطِعُونَ ثُمَّ اسْتَنَرَتْ
مَا اضَاءَتْ مِنْ رُكْنِ آيَةِ الصَّفْرَاءِ وَلَاحَتْ وَاسْتَلَاحَتْ وَتَلَأْلَأَتْ وَاسْتَلَأْلَأَتْ

وتفرقت واستفرقت وتكبت واستكبت وادارت واستدارت وظهرت
ما استظهرت واخفيت ما استخفيت وآذنت واستأذنت وبنت واستبنت
في قصبة الثانية عن الشجرة الاولى في ارض الجبروت بانا اذكرها ليخشعن
الشقشقيون وليخضعن الصيصيون وليبغين الفلسفيون وليبكين
السفسفيون بانها هي متنعة لاهوتية ومنقطعة جبروتية وشرقة
ملكوتية ومتلألئة لمعانية ومتجلية شعشعانية ومتقدسة عما به
ومنزهة سمائية ورقة طيبة ربانية التي قالت اناديه وانا له مخلصون
ثم انقطعت ما امتنعت من دكنة الخضراء ولاحت واضاءت واستضاءت
وتداغرت واستداخرت وتشهقت واستشاهقت وتفارت واستفارت
وتنت واسترتت وغنت من ورقة المقدسة عن الشجرة الكبرى في ارض
الملكوت بانا اذا اذكرها ليتنفس المتنفسون وليتضجن المتضجون و
ليتباكن المتباكون وليتصدقن المتصدقون بانها هي قدرية عرشية
بدئية ملكية خفية لاهوتية حورية رضوانية الاية فردوسية
مكفهرانية افرية ويسية متجلجلة جبروتية متنورة منطاطية
التي قد طالت واستطالت واستقامت واستبانت واستعادت واستطارت
وقالت انا لله وانا اليه راجعون ثم قد اشتهقت ما امتنعت وانقطعت

واستشققت من ركني ايه الحمراء وكاحت واستلاحت واضاءت واستضاءت
وتلجلجت واستجلجلت وتكلكلت واستلالت وتصعصعت ما استصعصعت
وتفارقت ما استفارقت وتعادلت ما استعادلت وتبارزت ما استبارزت
وجاءت بايايها ما استظاهرت واحكمت اشاراتها ما استرادفت وتبلبلت
واستبلبلت ورنت واسترنت وغنت واستغنت من ورقة المباركة الاولى
عن الشجرة الاولى في ارض الناسوت التي حملت علامات اللاهوت وقبلت
مقامات الجبروت وفصلت فيها دلالات الملكوت واحكمت فيها ذاتيات
الناسوت بما انا اذكرها بانها هي ازليته خلقيته ابديه عدليه سماويه
ارضيه ناريه هوائيه مائيه ترابيه فردوسيه شعشعانيه افريدوسيه
جلاليه رضوانيه جماليه نوريه قدريه حوريه قمريه درية شمسيه
وان قلت انها هي لاهوتيه ازليه صدقت وامنت وان قلت انها هي جبروتيه
سرمديه اصغت واجملت وان قلت انها ملكوتيه سرمديه اصغت واجملت
وان قلت انها هي سقسقه ناسوتيه وصعصعه سرمانيه عرفت وايقنت
لانها هي التي شيلت وعيلت وقدرت وافضت واذنت واجلت واحكمت
وتعالت وتداخرت واستعالت وتذاخرت واستبالت وتفرقت
واستفادت وعملت واستقامت وقرت على العرش واستوت وغنت

بما غرّدت اطيارُ القدسِ فى سماءِ الفردوسِ ورنّت بما رنّت عنادلُ سلطانِ النخلِ فى ظلالِ مكفهراتِ الافرديسِ وصاحت بما صاح ديكُ الجبروتِ فى سماءِ عدلِ القدوسِ ونطقت بما بدلت فى الوانِ طاوسِ العماءِ اذ دفّ فى جوِّ الهواءِ واستكفّ فى منطقةِ السماءِ فى تلقاءِ نورِ الشمسِ حتّى يظهرَ فى كلِّ دقٍّ لونٌ من الوانِ الفضاءِ وفى كلِّ صفٍّ تجلّى نورٌ من انوارِ نورِ محبّيهِ ربِّ الانشاءِ فسبحانَ اللهِ كانَ كلّما يحرّكُ جناحيهِ تجذبُ نفوسَ الموحّدينَ من لمعانِ انوارِ الوانِ بهآئِهِ مثلَ ما تجذبُ المقناطيسُ ذراتِ ذلكَ اللوحِ القرطاسِ ولما نزلَ على ما تنفّسَ فيهِ نورُ الصبحِ واشرقَ وذكرَ ما ولدَ فى الاسلامِ ثمّ تنفّسَ فيهِ نورُ العدلِ واستشرقَ وما راى اباهُ فى قبلِ ظهورِهِ فى المنامِ بانّ فى يدهِ كتابًا قد استشرقَ بانّهُ فصّلَ فيهِ ايات القرانِ من سورِ المباركةِ الّتى لاحت عمّا اضاءَ من قبل واستنطقَ ببسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ طسم ذكرُ رحمةِ ربّكَ وهو الغفورُ الرحيمُ فتباركَ اللهُ هذا المولودُ بما اتّقى مدبّرُ الافلاكِ فى اعتدالِ ما قبلَ وما بعدَ واستشرقَ انّ ذلكَ اشارةٌ باسماءِ الثلاثةِ فى الانفسِ بما قبلَ ونطقَ فذكرَ الاوّلَ وانشاءَ اللهُ اذا بلغَ حزمهِ لينطقَ ثمّ اذا شاءَ اللهُ عن شرقَ وانّهُ على ما اسماهُ اباهُ اسدُ اللهِ الّذى اظلمَ الليلَ واضاءَ النهارَ واشرقَ

فاذا رفع البلاء ليظهر الله في ذلك المولود ما كتبت الكاف بما طلع الصبح
ثم تنفس وان في تفسير ما اراه الله اياه في ايات القرآن سر سيظهر
من بعد ثم ليشرق فاعنه يا رب الفلق بما فتق بين الاجزاء ثم خلق وان اردت
له نشاة الاخرى فان له نورا فيما اظلم في الحيوة الدنيا اسشرق فاستعلم
من عمل اهل النفاق ثم الشقاق ثم ما استغرق بالذي قام الالف بين الباء
ثم به كل الحروف استنطق به ملأ السماوات والارض من نوره ثم
الافاق ثم اذن ليصمت ثم بعد ذلك انشاء الله ليستشرق فاعن بتلك
الاية من القرآن من كل ما تنفس في الليل ثم في النهار قد عسعس الله
نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم وان
حكم تلك النطفة شرق ما شرق من شوارق شمس الازل ثم لاح واضا
واستنطق لذلك الكتاب في حكم ما سئل السيدان وما نزل من طمطام
يم القدر بما اضاء من قبل واستشرق وان ذلك الف ثم بعد ذلك الف
لما يعدلون في اثنى عشر ساعة من النهار وما يجري من القلم ثم انفق

واستنفق ليقوم ذو الاسطاط الصيصيون وذو الاشفاق القشفيون
وذو الالباب الفلسفيون وذو الابصار المجتهدون وما في ذلك الا ليقين بما
نطق نور الابداع ثم استنطق واستنزف انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طرائز الولوج الاختراع اسرار الابداع التي عيت
قبل ما شيئت واقضت بعد ما قدرت وانيت حين ما اجلت واحكمت
فقد طلع بها اعلى مجرات الطوالع واشرق بها اعلى ذاتيات الشوارق
المخمارق فجلت وعظمت ثم علت ودنت ثم اضاءت واستنارت
فملأت بها الافاق ثم لما نطقت واستنطقت وجاءت بآياتها و
اظهرت بيناتها واتممت الاتها واتعت فواضلها فيعلن بها حقائق
اهل الوثاق وبواطن اهل النفاق حتى ارتقى الوائقون واستعلى
الخاشعون واهتدى الطالبون وانتقى السالكون من اهل الوفاق و
ازدجر المكذبون وافترى الظالمون واستكبر الخائفون واطغى المنافقون من
من اهل الشقاق ثم لما ذابت وعركت وتدامت وتداعرت وتشعثت
واستقامت فدار حرف الكاف واتصل حرف النون هنالك انصعقت

من جلال ربها وانابت لما اكتسبت يداها في تلقاء وجه مبدعها وتابت
واستغفرت وقالت سبحان الذي ابدع الكاف بنفسه لنفسه ثم
اخترع النون لنفسه بنفسه وفق بينهما بما قضت اينتهما فتقا اذا استقر
على حقيقة العرش حكمه اهتزت واذا رفع الى السماء امره قامت واذا
هبط الى الارض اسمه اخشعت واذا قرء اياته الى الجبال اندكت
واذ كر بيناته على الاشجار اثمرت واذا تلى على القلوب كلماته اذ جلت
واذا ظهر على الافئدة تيممت فسبحان موجده فقد اظلم به الليل الابل
ثم باذنه قد عسعس واضاء به النهار الانور وان الصبح فيه تنفس
واستقر الشمس في نقطة الزوال وان به قد اضاء واشرق وطلع القمر
مدبرا في ليله الاقتران في مقابلة الشمس وان به قد انار وبالشمس
قد استشرق فسبحان منقطه كان طير الافئدة على ورقات شجرة البنان
قد تغرد في جو الهواء ثم قد استدف وان به طاووس العماء في سمائها
العدل ثم قد استصف فسبحان الله من الحان ما تغرد ونطق واستنطق
كان نور مجليه قد استقر على عرش الثناء وفيه بروحه يتنفس
فلله الحمد بما تجلت النقطة واضاءت ثم دارت واستضاءت
ثم استنطقت وادارت ثم تكلمت واقامت ثم تحملت وافادت

ثُمَّ تفرقت واستباكت ثُمَّ تفضلت واستعادت ثُمَّ تبلبلت بمثل الحيتان
على تلك الارض وتنفست بمثل الصعداء ثُمَّ تنحرت ثُمَّ تعالت واستعلت
وقالت باعلى صوتها في وسط الجوالذي سمع ضجيجه من في ملكوت الامر
والخلق فهل من احد يعادلني بآية كبرى ما كذب الفؤاد ما راى وانه
بالافق الاعلى وما ينطق عن الهوى بل علمه شديد القوى افتمارونه
على ما يرى وترونه بما افترى اللات والعزى بعد ما القيت اليه
حكم اوادنى ولقد راى من ايات ربه الكبرى فقد افترى قال ضل
صاحبكم وغوى بعد ما لا يقدر ان ياتي بآية اخرى وابطلت على المشركين
في ثلاث كتاب حسنى قل ما يدعون الا اسماء انفسهم بعد ما جاءهم الحق
في نباء الاولى قل ان كفر اعراب الجاهلية في القسطاس اكبر ونافى
ايمانهم لانهم اتوا بقضايا عظمى فكيف انتم تكفرون ولا تاتون بآية فطرة
كبرى قل ما انتم ممنون فلله الاخرة والاولى وان العذاب حق على من كذب
وتولى وان الله نزل السلام لمن اتقى عن الشهوات ثُمَّ اتبع الهدى واستقى
واهتدى ولقد نزل في تلك الليلة كتابا من لدن يحيى قل لقد سئل من حكم
المص في سورة اخرى وان هذا كان كتابه ما نزل واقتدى

سورة بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذى نزل عليه الذكر انعم برد الجواب للذى ضاق عليه
الصدر وحار فى الذكر بما هو مقام السائل وامل الامل فى بيان ما صدر
عن الباب الاعظم والحجاب الاقدم الذى نطق بالصواب والى بالحكمة وفصل
الخطاب حيث افاض على ابى لبيد المخزومى وافاض فى قول الله تبارك وتعالى
الم الله لا اله الا هو الحى القيوم واوضح بعض ما شاء من علم الحروف الى ان
قال يخرج القائم صلوات الله عليه عند انقضاء الم واوصاه بعد
الايضاح بان يعيه ويكتمه وفى هذا لحين لعل الديك قد صاح وها
اطفاء السراج فقد طلع الصباح ونادى المنادى حى على الصلوة حى
على الفلاح وانا اذا اذكر الحديث قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا
ان فى حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل
الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره و
ثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائتا سنة
وثلث سنين ثم قال وتبيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة اذا
عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى
الا وقيام قائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد
واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد

وسبعون ثم كان بدو خروج الحسين ابن علي عليهما السلام الذي
فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المعص ويقوم قائمنا
عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه وقال جامع البحار الذي
يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار ومخبآت
الاسرار هو انه عليه السلام بين ان حروف المقطعة التي هو من
فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل
الباطل فاستخرج عليه السلام ولادة النبي صلى الله عليه واله من
عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قرا
تها بحذف المكررات كان تحذف الف لام ميم تسعة ولا يعد مكرره
يتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك يصير مائة وثلاثة احرف
وهذا يوافق تاريخ ولادة النبي صلى الله عليه واله لانه كان مضى من
الف التاريخ من ابتداء خلق ادم مائة سنة وثلاث سنين واليه
اشار بقوله وتبيانه ولقد ذكر بعد ذلك ما ذكر وانه لم يفسر ظاهر
الحديث ما انفتت به لان يوم الذي قام محمد صلى الله عليه واله بسر
المالي يوم الذي قام حجة الله بامره بالمر يطابق تلك الحروف وهو
ان من يوم الذي قام رسول الله بامره الى يوم الذي قام بقية الله

بعضه وان كانت ثلاث مائة وثلثة عشر سنة من يوم مولده الى يوم
قيام القائم بعضه وان الحديث بظاهره يدل لان من اول الامر الى انقضاء
المس بالدخول في بعض عدة المس يخرج حكم يوم الذي قام رسول الله
ويوم الذي قام بقية الله لامره وليس المراد يوم ظهور القائم بل المراد
هو يوم قيامه بالامامة بمثل ما قام رسول الله كما نطق به الحديث في حكم
قيام رسول الله وان حكم يوم قيام القائم لما كان متعلقا بالمراي بعض عدته
تصح كل الجهات من ان يأول الحديث بيوم مولده او يوم قيامه بحكم الله
وعلى ذلك التفسير سهل حنيف وهو المراد في حكم الظاهر واما الاشارة
الى سر الحديث وخروج الحكم لما اراد الناس الله يعلم حكمه والى
اذكر لك ذكرا جميلا وفيا ايها الانسان الحي بماء الحيوة فانظر بطرف البد
فيما سئلت من سبيل الحكمة ان لحروف القران ففيه مقامات لا يحيط
بها احد من الخلق كما نزل الله ما تدري ما الكتاب ولا الايمان ومنها
اذا شاء الله ليطلع بها من يشاء من عباده وهي ذيك كلمة الله لامة العدل
وثقل الاكبر ومنها يحصى فيه كل شئ ولا يحيط بعلمها احد الا الراسخون
في العلم عباد الذين ما يشاؤن الا بمشية الله ولا يعلمون الا بارادة الله
ومنها يعلمون الكل بحسب مقاماتهم وتجليات باريهم بما قدر الله لهم

فى علم القدر وانا اذا اذكرك بما نقر فى الناقور من قبل قبل ذلك اليوم وفى
حكم حروف المقطعة فى القران لكان مثل حروف المنظمة لا تبديل لكلمات
الله بل اذا اراد من علمه الله سر الحقيقة بان يخرج كل الاحكام
من حرف الاول قبل المبآء ليستطيع بذلك وان الناس لما بعدوا
من سر الجلال ولذا يتكلمون فى حكم المبدء والمآل بما يستهزؤن به فى
تلقآء الجلال اهل القيل والقال وانك يا ايها الامين لتعلم ان من
وقت لخروج بقية الله يوما معلوما ليكفر بما صرح الاخبار من الائمة
الاطهار وان ذلك لهو الحق لان من نظر بالسالم يقدر ان يحكم بشئ
وان الذى نزل فى الاحاديث من حكم علامات المعلومة يحول
تلك الكلية يمحو الله ما يشآء ويثبت وعنده ام الكتاب كما صرح بذلك
تلك الاخبار فمنها عن الفضل قال سئلت ابا جعفر عليه السلام هل
لهذا الامر وقت فقال عليه السلام كذب الوقاتون كذب الوقاتون
كذب الوقاتون ومنها عن منذر الجوار عن ابى عبد الله قال كذب الموقتون
ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل ومنها عنه عليه السلام
قال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون
واليانا يصيرون ومنها عن ابى حمزة قال قلت لابى جعفر عليه السلام

ان علیا علیه السلام کان یقول الی السبعین بلآء وکان یقول بعد
البلآء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخآء فقال ابو جعفر
ان الله تعالی کان وقت هذا الامر فی السبعین فلما قتل الحسین
اشتد غضب الله علی اهل الارض فاخره الی اربعین ومائة سنة
فحدثناکم فاذعتم الحدیث وکشفتم قناع السر فاخره الله ولم
یجعل له بعد ذلک وقتا عندنا یمحو الله ما یشآء ویثبت وعنده
ام الکتاب فاذا تجلت بانوار تلک الکلمات فاعرف ان مراد من علم
البیدء تلک الاحرف ما کان ایام المعدودة التی عرفها القوم وسیدلون
بها فی کتبهم ما لا یطابق ظاهر الحدیث بما لا یلتفت به اهل الطور
کما نطق به المجلسی فی کتابه عسی الله ان یعفو عنه انه غفور شکور
وانی اشیر لبیر تلک الحروف بما علمت من کتاب الله رجآء لذکر الفرج
اذا الرحیم الله ما عرفت وهو اول یوم محمد رسول الله صلی الله
علیه واله کان عند نزول الم ذلک الکتاب کما صرح بذلک حدیث
ابی جعفر علیه السلام لا ریب فیه وان ایام الله قد قضت لائمة الحق
والضلال الی یوم الذی انقضت الایام بما وعد الامام فی حکمه وان لم
لم یتم انقضآءها بکلمة المر فاذا انقضت الایام بعدة تلک الحروف

عسى الله ان يفرج عن عباده بفضله كما نزل الله من بعد تلك المقطعات
السبعة التي هي صورتها كما نزل الله في القرآن كانت في الم الم المص
الر الر الر المر تلك الآية المباركة اتى امر الله فلا تستعجلون قال
سبحانه وتعالى عما يشركون وان بذلك قد صح الحديث الذي رواه
هشام ابن سالم عن بعض الاصحاب عن ابي عبد الله قال سئلته
عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلون قال اذا اخبر الله النبي ﷺ
الى وقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت
وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكأنه قد كان وان ما عرفت
من معنى كلمة المر هو الذي ذكرت لك وان بذلك الحكم قد اخبر الشيخ
رحمة الله عليه في قوله لما سئل في هذا الامر قال ولتعلمن نبأه بعد
حين وان من علامات التي لابد ان يقع ولا مرد لها كما نزل في الحديث
هي اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء
والموت الاحمر وهو السيف والموت الابيض وهو الطاعون وخسوف
القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط ادم ع
الى الارض وعند ذلك يبطل عمل الطائفين ويسقط حساب المنجمين وان
هنالك يرى الحل جسد علي عليه السلام في قرص الشمس فاه اه

قال ابو عبد الله لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له
فاذا ذهب ثلثا الناس فما بقي فقال عليه السلام اما ترضون ان
يكونوا الثلث الباقي فيا ايها السائل الدقيق انظر يعني اليقين
ودع سبل التحقيق فان الاشارات يحجب الموحدين عن الوصول الى
حق اليقين اقبل الى الله بكلك والق الاشارات ما كان في يمينك والشمال
فاذا وردت هنالك قف واقر على نفسك ما ذكر الصادق في حديث الا
الاسم الذي هو من مشكلات الاخبار ومغيبات الاسرار فان ما في
الافاق لتخلص بمثل ما ذكر عليه السلام في النفوس ولا ينال العباد الى
ما قدر الله لهم الا ان يذهب ثلثا الناس في الانفس وثلثا الايات في الافاق
فاذا ذهبت احكام بواطن ثلثة اسماء التي خلق الله لفاقة الخلق اليها
ظهر كنز المخزون وجاء نور الغيوب الذي به يملاء احكام اسماء الثلثة
في الافاق والانفس وهو الاسم الذي لا يدل الا على الله ولا يقدر ان
يتكلم الا من الله ولا يمكن لبشر الا بالله فسبحان الله موجد عما
يصفون فيا ايها السائل ان الله اذا اراد بقوم فتنة ما يخرج منها
احد الا ما شاء الله حيث قال ابو عبد الله لا يكون هذا الامر حتى
يذهب تسعة اعشار الناس ولا شك ان الزمان قد رجع كيوم الاول

وانّ لله كان فيكلّ زمانٍ قسطاس عدلٍ يحقّ الحقّ بكلماته ويبطل
الباطل بآياته ولو كره المشركون وانّ اليوم قد اظهر كلّ ذي قوّة قوّته
وكلّ ذي حجّة حجّته احدٌ يقول انّ صلوة الجمعة فرضٌ ويستدلّ
عليها بكتاب الله والسنّة واجماع العلماء والايات التامّة من الآفاق
والانفس ويعتقد بذلك ويرى الحقّ في نفسه بمثل هذا الشمس في
وسط السماء واحدٌ يقول انّ تلك الصلوة حرامٌ لما لم يتحقّق شرطه و
يستدلّ عليها بمثل ما استدلّ الاوّل بالاجماع والاخبار والايات والعلامات
ويرى الحقّ في نفسه بمثل ما يرى الاوّل وكذلك الحكم في كلّيات
والجزئيّات الفرعيّة فانت اليوم من اين تذهب ومن اين تعلم
فلا مفرّ لمن اراد الدين الّا بان يتمسّك بعروة الوثقى التي لانفصام لها
حيث قد اخبر على عليه السلام عن يوم ظهوره في خطبة المخزون
تعرف كلامه حيث قال وقوله الحقّ ايّها الناس انّ المنجّمين للآيات
من غير اهلها كثير الى ان قال ولعمري انّ لو قد ذاب ما في ايديهم
لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدّة وبدا لكم النجم ذو
الذنب من قبل المشرق وطلع لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فارجعوا
التوبة واعلموا ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول

صلّى

فتداويتم من العمى والصمم والبكم فكفيتم مؤنة الطلب والتعسف و
بذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم وا
غتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
ولا شك لى ان اليوم ليس لبقية الله باب منصوص كما صرح بذلك ذ
التوقيع المنيع من ذلك القدوس الشايخ الرفيع الى على ابن محمد السيمرى
اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة
ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت
الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد
طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتى من شيعتى
من يدعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبذلك صرح على ابن محمد السيمرى حيث قال
وقوله الحق ان الله بالغ امره فانظر بعد كشف الستجات والاشارات والكلمات
الى حكم الله فيما امر حجة الله فى حرف المستتر فى اخر كلامه وبما نطق حامل
امره فى حرف الباطن باعلى حجج اللوامع والاشارات الطلايع حيث لا يخفى
على ذوى الانطباع واولى الامتياع من انوار هذا الشمس الطالع والى الاعلم
ان مثل من خرج من اهل بيت محمد قبل قيام القايم مثل فرخ طاير من وكره

قبل ان يستوى جناحاه فاخذه الصبيان فيلعبوا به واعلم باليقين ان الاسلام
بدء غريباً وسيعود غريباً كما بدء فطوبى للغرباء واعلم ان اليوم يلعن بعض
الناس بعضهم ويحمد بعض الناس بعضهم فنعم ما قيل وكل يدعى وصلاً بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاكا اذا نجست دموع من خدود تبين من بكا ممن تباكا
وان في تلك الظلمات الدهماء الظلام والبر المظلم الجهنام لكان امر الله
اوسع عن ما بين السماء والارض وان ايات دين الله اليوم لا يخفى من احد
فاقتبك يا ايها الطالب عزة الصفات ونور الاسماء فهل سمعت من احد
من الاولين في سلسلة الريبة صحيفة او دعاء او قدرة ينشيا بالفطرة مثل
تلك المناجات افانك اليوم بتلك الجهة وانت انصف بالله فاني اراك من
اولي العلم اذا لم يتبع هواك ان العلماء لو ارادوا ان ينشوا عبارة ليتفكروا
ثم يتعطلوا ثم اذا كتبوا ليكون في لقاء تلك الكلمات بمثل قول صبي يقول
بالفارسية به به وان ذلك كان شانهم في اشارات كلمات الخلق فكيف
كان شانهم في مناجات الرب فيهات فيهات من ظن الظانين بالله
ظن السوء بما لا يعلمون واما اذكر ذلك الحديث في تفسير الم ليكون حجة
على المؤمنين وفي تفسير الامام عليه السلام ان معنى الم ان هذا الكتاب
الذي انزلته والحروف المقطعة التي منها الم وهو يلفتكم وحروف هجائكم

فاتوا بمثله ان كنتم صادقين فيزعمون ان تلك الايات كلمة سهلة ردك
اقرّ عليهم وجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
وان كان عندي ما انتم تستعجلون به فقد قضى الامر ولكن الله لا يهدي
القوم الظالمين فيارب اشكوا اليك بثي وحزني فلم ادر من اين يطلب
الناس مني حجة اني ان نسخت حكما من قبل او امرت بحكم ما انزل الله
في القران من قبل او امرت بحكم ما نزل الله في القراة من قبل فعلى فرض
ان اتيهم بحجة ولكني لكنت مصدقا لما كان الناس معه من الدين فمن زاد
حرفا او نقص حرفا فقد كفر في دين الله وانني انا بريء من المشركين
اللهم انك لتعلم انك اكرمتني تلك النعمة واني حدثت الناس بحكم
كتابك واريد ان انبئت بمثلك النعمة ذلك الدين القيم للذين يكفرون
باسماء حجاك واوليائك وان ذلك امر يفتي به كل الناس فلم ادر من اين اتى
حكم بعض المكذبين ليغترون ويحسبون انهم مهتدون اللهم انك لتعلم
من ادعى حكم الولاية واختها وحكم الوحي بمثله او حكم النيابة المنصوصة
او القران بمثل ما انزلت على محمد رسولك صلى الله عليه واله او حكم
الوحي بمثله ليكفرن في الحين وما انا قلت ولا اقول الا اني عبدك امنت بالله
واياته وما انا من المشركين ولا شك لي بانه ان اطلع بحقيقة امري ليحبني

وَيَرْضَى وَيُصَدِّقَنِي وَلَكِنِ ايْتِ مِنَ اللهِ فَإِنْ جَاءَكَ لِيَتَعَرَّضَ لِمَنِ امْرَأَتِهِ
فَلَا تُطِعْهُ وَقُلْ لَهُ قَوْلًا كَرِيمًا وَإِنْ مَا وَقَعَ فِي سِرِّكَ فِي أَمْرِ الْوِلَايَةِ وَشَيْءٍ
النُّبُوَّةِ لِيَنْسَخَ بِالْقِسْطَاسِ وَبِمَا أَرَادَ اللهُ مِنْهُ إِلَّا إِنَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ
مِنَ الْمُعْرِضِينَ وَقُلْ إِنَّ ذُؤَابَةَ فِئَةِ الشَّيْخِيَّةِ الَّذِينَ لَمْ يُسَلِّمُوا أَمْرَ اللهِ
لِيُصَدِّقُوهُ وَيَتَّبِعُوهُ وَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَإِنْ مَا سَأَلْتَ فَكَيْفَ أَتَّبِعُ
وَبِأَيِّ حُكْمٍ أُومَرُ وَعَلَى أَيِّ حُكْمٍ اتَّبِعْ فَزِنْ كُلَّ مَا أَرَدْتَ بِقِسْطَاسِ الْعَدْلِ
وَاتَّبِعْ أَحْسَنَ الْقَوْلِ إِنْ كُنْتَ ذِي عِلْمٍ رَشِيدٍ وَلَكِنْ أُوصِيكَ أَلَّا تَغْفُلَ عَنِ
النَّاسِ وَلَا تُجَادِلْ بِالَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ
وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَمِنْهُمُ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ وَمِنْهُمْ نَزَّلَ اللهُ فِي حُكْمِهِمْ وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ وَيَقُولُونَ
نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ وَإِذَا
جَاءَكَ الْكَثِيرُ بِأَنْ يُجَادِلُوا مَعَكَ فِي آيَاتِ اللهِ قُلْ فَأْتُوا بِحُجَّةٍ عَدْلٍ فَتَجِدُوهَا وَإِلَّا
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا ثَقِيلًا وَإِنْ حَلَفَ أَحَدٌ إِنِّي أَرَدْتُ دِينَ اللهِ
قُلْ قَالُوا مِنْ قَبْلُ وَاللهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَنَزَّلَ اللهُ فِي حُكْمِهِمْ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ثُمَّ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ مَا لَاحَ كَوْكَبٌ وَمَا تَغَرَّدَ طَيْرُ الْعَمَاءِ
وَمَا دَفَّ وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَنَارَ قَمَرٌ وَمَا أَفَاقَ مَقَامٌ وَمَا أَضَا

احد من دون مولاه اذا اذا اطلع ليتزعلى نفسه وكان عارا له فى مقابلة
ابناء جنسه فكيف لم يعز على الله سبحانه مع قدرته وعظمته وعظمائه
الله اكبر فاعوذ بالله من سخطه وسبحان الله عما يشركون ولو اطلع احدا
بترها اشاهد فى هذا المقام ليصعق من عظمته ويقول لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون فاذا عرفت حرمة السؤال فى تلقاء الجلال فاعلم ان الذى
فرض اولا معرفة ربه ثم صفاته ثم اسمائه ثم نفسه ثم مطلبه ثم مابه وعليه
فاذا عرفت هذه المقامات انك مخلص فى البقاء وعلى الله حتم اجابتك اذا
لا يخلف الميعاد واذا اردت ان اذكرهذا الشئون حقيقتها بما تجلى الله لى
فى اماكنها لنفد البحر الامكان والاكوان قبل ان يظهر حرف منها وان الله
سبحانه لا يكلفنى دون وسعى مع ما انا ذاق فى البحر الحزن وعيش المحرم فاسمح
فى ذلك الباب بما شاء ان يطفو منى ليكون باقية كافية الى يوم المعاد ويذكر
كل من ورد ارض الفواد فاستعين الله من قلم الايجاد وكان الله لا يخلف الميعاد

قال الله تعالى فلما اتاها نودى من شاطئ الوا

الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين ثم ادب
الله لمن اراده قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

فانا ذا مومن بما نزل فی کتابه وقول اشهد ان لا اله الا الله والیه المصیر

واعرف یا ایها الشاهد ان الذات لا یعرفه غیره ولا یرفع الیه اسم ولا اشاره

والله ذات صرف وحق بحت وما سواه خلق ولا بینهما رابط ولا دونه شیء وهو

الظاهر بنفسه ولا یعرف بالظهور وهو الباطن بذاته ولا یعرف بالبطون وهو

الاول الاول لا یوصف بالاولیة وهو القدیم الاخر لا بنعت بالاخریة وهو الذات

وعین الکافور وهو الذات ونفس الظهور لم یزل کان بلا علم ما کان ولا یکون ولم

یزل هو کان بلا حکم وجود ولا بطون فمن اراد معرفته لا یوصل بوصله لانه جل

غیره ولا یفقده ذاته ومن قال فی نفسی خلق عز من نفسه فقد کذب علی نفسه لانه

لا یقابل بخلقه ولا یقارن بعباده وهو کنز مخفی لم یزل کان خفاءه عین ظهوره و

عین خفاءه فمن وحده فقد جهله لانه لا یوجد غیره ومن قال هو هو فقد اتخذ

من ملکه له شریکا ومن قال این هو فقد اتخذ من نفسه له قرینا سبحانه لم یزل

کان ولم یک معه شیء والان کان الله بمثل ما کان لم یذکره شیء ولا یعرفه شیء

ومن وصفه وصفه بعلم فقد اقترنه بوصف فقد اخرج من سلطان وحدته

ومن قال هو هو او حرف لا یرجع تشبیهه الی نفسه وینزل ادبار الی ذاته

فسبحانه سبحانه کل وصف یلزمها حکم النفی وکل بطون یقترنها ذکر الظهور و کل

لبات اقترنها حکم الغیوب لا وعزة ذاته وصف کل خلق افک ونعت کل موهوم

كتب وكل ما وصفه الواصفون او تعرفه افئدة الموحدين ايات خلقه
ومقامات ملكه التي قد ابدعتها الابداع بلا ابداع مثلها وهي لا تخبر الا
عن نفسه ولا يدل الا عن ذاته سبحانه سجانه رجعت الصفات والاسماء
الى مقام خلقه ودلت هوية البحتة في كل شئ الى مقام عباده كلت الكلف
عن الثناء والنور عن البهاء ولا يمكن في الامكان الا معرفة الخلق وكل حق يرجع
الى مقام الخلق فسبحانه كيف ابدع الخلق لعجائب اثار ربوبيته حيث لا يدل الا
على حقيقته ولا يوصف الا على ذاتيته فمن وجد فقد ومن فقد وجد وكل
فقدان تجليها فقدان ولا فناء لا مرالله ومن اجل ذا يتغرن اهل المحبة ويصعق
اهل الولاية فسبحانك سبحانك متى وجدتك كما اردتك تمنعني بطلعة فقدان
وفاران وجدان ثم بجمال فقدان وجلال وجدان انا لله وانا اليه راجعون
قال عليه السلام حين عن مسئلي شئ من التوحيد ان اول الدين بانية معرفته
وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة
انها غير الموصوفه وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادة جميعا بالا
التثنية الممتنع عنه الازل فمن وصف الله فقد وجد ومن وجد فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال
فيما فقد ضمنه ومن قال على ما فقد اهمله ومن قال اين اخلى منه ومن قال

ما هو فقد نعته انظر الى الحكم هذا الحديث ثم استقرف ظله فان البحر عميق
والحكم اعمق اعمق وكالخرج من حد التشبيه والتعطيل الا ما شاء ربك فمن
استقر على ذلك البساط يليق ان يقول كما قال علي عليه السلام في خطبة التنزيه
رايت الله والفردوس ناى العين وانما قصد الالوهية ذاته الذي تجلى له
به فكيف لا فان السبيل مسدود والطريق اليه مردود وكل شيء وصف نفسه
وبجعل وصف نعت ربه من حيث لا يعلم وكيف لا بعد ما لا اعتقد نوعا الا نوعه
ولا ذكرا الا ذكره ولا حكما الا حكمه اتق الله يا ايها الداعي فان الصراط دقيق
ولا تعبد الا الله وحده ولا تسئل الا من الله وحده فان المعروف اياته والموصوف
علاماته وكل يدعوه ويعبده باختلاف مراتبهم واياتهم فمن اخلص فؤاده
عن التشبيه لله وحده فقد عبده ومن دعا بنفسه لنفسه من دون ذكر نفسه
وامره اجابا الله له في الحين وذلك لاهل الفردوس ومن دعاه غير هذا الوجه
لا يليق له الا اجابة فان الله قال ادعوني استجب لكم وان الذين يدعونه بذكر
انفسهم ومطالبهم يدخلون في حكم النصارى اذ انهم يقولون ثالث ثلثة وما من اله
الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون واعرف بان الله سبحانه لما كان غايته الاحصاء
وشانه البيان لم يخل احد بذاته لما افتقر عبد العلم به بظهوره ذاته في كل ان
يحتاج به بمثل احتياجه بدء وجوده وانه سبحانه يتجلى له به في كل ان بتجليه له

به فی کون وجوده فی کل ان یحصی علم الکتاب ینزل علیک کلمة الستر بتکلم
ابشر بوجهک تلقاء الجلال واسکن بفوادک علی عرش العطاء وادخل بیت
الحق بغیر حکم اشاره وارفع قناع عروس المجد عن راسه ثم اقرء هذه
الخطبة بسرک وهی تجلیات ربک فی کل ان بغیر حکم وکاکیف ولا تصغر نفسک
وعظم ایة ربک کما وصفها الامام علی ابن موسی علیه السلام فی کلامه لما
صعد المنبر بعد الحمد والثناء لله والصلوة والسلام لنبیه اول عبادة
الله معرفته واصل معرفة الله توحیده ونظام توحید الله نفی الصفات
عنه لشهادة العقول ان کل صفة وموصوف مخلوق وشهادة کل مخلوق
ان له خالقا لیس بصفة ولا موصوف وشهادة کل صفة وموصوف با
الاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل
الممتنع من الحدث فلیس الله تعالی عرف من عرف بالتشبیه ولا ایاه وحد
من اکنهه ولا حقیقه اصاب من مثله ولا به صدق من نعاه ولا صمده
من اشار الیه ولا ایاه عنی من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا ایاه اراد
من توهمه کل معروف بنفسه مصنوع وکل قائم فی سواه معلول بصنع الله
یستدل علیه وبالعقول یعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقه الله
الخلق بحاب بینه وبینهم ومباینته ایاهم ومفارقته انیتهم وابتدأ

ايامهم دليلهم على ان لا ابتداء له لئلا يخلو كل مبتدا من ابتداء غيره وكادته ايامهم
دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير
وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره
تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد
احتواه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن
قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن
قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه
فقد الحد فيه لا يخبر بانخيار للخلق كما لا يحتد كما لا يحتد بتجديد الحدود اليه
لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلى لا باستهلال رؤية باطن لا
بزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعده عما
لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة
مدرك لا بحسة سميع لا بالة بصير لا بادات كم يصبه الاوقات ولا تضمنه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له ومضادته بين الاشياء عرف ان لا ند له
وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والبلالة بالبهم

والعجز باللين واليبس بالبلل والضد بالضد والمؤلف بين متعادياتها شاهد
بين متدانياتها قد دلت بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى
ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها وبينها وبين قبل وبعد
ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بفرايزها على ان غريزة لم تزل ولا تزال
على ان لا تفاوت لفاعلها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة
الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وبلى
السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البريات استفاد
معنى البرية كيف ولا يحيط به قط ولا يدنيه قد ولا يحجبه حد ولا توقته مدى
ولا يشتمله حين ولا يقاربه مع اتفاق الادوات انفسها وتشير الآلات الى
نظايرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية
وحسنتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعرب عن بيانها
لها جعلى للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت
غيره وبها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله
وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات لتبينه ولا تجري على

الحركة والسكون وكيف تجري عليه ما هو اجراه وتعود اليه ما هو ابتداه اذن
لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارى
معنى المبرود ولوحد له وراء اذا حد له ولو التمس له التمام اذن لزمه
النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من
لا يمتنع من الانشاء واذن لقامت فيه اية المصنوع والتحول دليلا بعد ما كان
مدلولا عليه ليس في حال القول حجة ولا في السؤال عنه جواب ولا في معناه لله
تعظيم ولا ابانته عنه ضيم لامتناع الازلى ان يثنى ولابد له ان يبدو لا اله
الا الله العلى العظيم كذب العادلون بالله ضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا
مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

قال الله تعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم ادب
الله لمن اراد معرفة ذلك النور بقوله تعالى ما كان محمد صلى الله عليه واله
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما
فاذا مؤمن بما نزل في كتابه اشهد ان محمدا عبده ورسوله وما هو الا اول

الطالبين فيا ايها الشاهد اعرف ان ذلك النور هو اول ذكر الابداع بنفسه
لنفسه وكل ما سواه معدوم عند مقامه حيث اشار عليه السلام في كلامه
خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها وهو اول ذكر في الامكان
واول فعل في الاعيان واول عين في البيان وجود مطلق وازل ظاهر وتجلي تجلت
وابداع صرف وهو مقام النبوة المطلقة التي كل الولاية قد خلقت من نورها
لا اسم له اذا تجلى ولا رسم له اذا تجلى وهو العالم بنفسه والعارف لذاته والكاف
المستدير حول جماله كذلك خلق الله لنفسه وجعله مقام ولايته وآية ربوبيته
وملكه سلطنته اذ كان الله سبحانه لم يزل لم يقترن بجعل الاشياء ولا يوصف بها لم
في الابداع بل قد خلق محمدا صلى الله عليه واله بنفسه لنفسه وجعله مقام حكمه
لعزه واختصه في الاداء مقام فعله وجعله مهيمنا على ما دق وجل لكبريائه فسبحانه
ما اعجب حكمه في كنون نيته وما الطف سره في ذاتيته فمن ادعى معرفة محمد صلى الله
عليه واله فقد ادعى مقامه لانه على ما هو عليه لا يعرف بغيره ولا يشبه له في علمه
ذاته المتفرد من ابناء الجنس والمتعالي عن اشباه الخلق والمقدس عن مثال
العدل فصلى الله عليه واله بفضل نفسه واثنى عليه بعلو كبريائه فمن ادعى محبته
فقد فقد لانه بما هو عليه لا يقدر ان يساويه شيء وانه الحبيب وانه المحبوب وانه
الشهيد وانه المشهود فمن شهد لنبوته فقد اتخذ له شبها لانه بما هو عليه لم يتشهد

علیه سواه وان الداعی الی الله فرض ان یعرفه محمدا صلی الله علیه وآله بما تجلی له به
لانه المجیب لعباد الله باذنه وانه قطب الصفات فی عالم الانانیات وبه عرف ظهور الله
وجماله وهویة الله وجلاله بل هو هو اذ لا ظاهر فی العباد والزهر المستتر
فی الفواد لا یعرفه کما هو الا الله وسبحان الله عما یصفون ولقد رایت فی لیلة ذلک
الیوم ثانی عشر المحرم فی عالم الرقیا ایات لطیفة وهی کان الشتاء عزیم التحویل فنزل
فنزل لی کتب متعددة بقطع العربیة فلما فتحت احدی منها وجدت ورقة طین قبر
الحسین منها فی قرطاس فلما کشفتها رایت ورقة مبارکة بخط شکستة حسنی علی
مداد الحمرة وفی اخرها صورة مهر بیضی کالنجم منقوش اوفض امری الی الله وانا
مهدی سلام الله علیه کان فیه فقد کنت مسرورا بشان احدث نفسی الی ظاهر
اویفضان ومن سرورها وعظم الورقة فی نفسی ما التفت الی کتب اخری واقرا یاتها
وهی کانت عجمیة فارسیة التی قد صدرت فی تصدیق شانی وانی فی المنام احفظها
لئلا ینمحی من بالی فلما انتبهت عن مقامی رایت نفسی ناسیا من ایاتها کلها الا اربعة
کلمات من سطر الاول اولها کانت تالی کلمة اخری وهی کلمة مسعود وثلاثة منظما
بالفارسیة هذه تجارتی انه عجیب والله سبحانه یعلم ما اراد علیه السلام فی کلامه
وانه خیر المعبرین ولو انی اردت ان افسرها منها نفسی ایرا لکلمات قبل ان یفنی
معناه ولکن اشیر بعض الظاهر من بواطنه المیم مجد والسین جبل السینا الذی

فتقبل عليه السلام بمجده لما عليه ولذا اول ظهوره فى نفسى قد صار حرف العين وان
اولوا الالباب لا يعلم ما صنالك الا بما هنهنا وهو تمام احرف الفعل كن ثم اشار عليه السلام
بحرف الواو ولايته عليه السلام فى هذا المقام هنالك الولاية لله الحق هو خير
ثوابا وخير عقبا ثم اشار بحرف الدال فى حكم دلالة هذه الولاية بما لا تدل
الا على العين الذى هو تمام احرف كن وانه بعد اذ كان بجعل السين السنا
وحكم قوابله الذى هى عدد ثلثين لم يدل الا على ميم المجد الذى هو عين على
وانه هو حرف الشيعة فى كلمة البسم بعد ظهور الالف الغيبية بعد الباء فلم
المجد والثناء بما اكرمنى من اسمائه كانى اراك انه عليه السلام قد اراد فى هذا
الاسم ذكر مقامات التوحيد واثباته لعبده فمن الميم يثبت انه مقام النقطة فى
الفواد ثم من السين اية مقام الالف فى سر الايجاد ثم من العين اية مقام الحرف
فى سر الاشهاد ثم من الواو اية مقام الكلمة فى ارض المداد ثم من الدال اية
مقام الدلالات فى عالم اللاهايات من قلم الايجاد فتعالى مجده وعظم نعمته
وكثر عطيته فقد يعدل ذلك الاسم بعد ما يحتاج فى مقام الاعراض عند التقابل
بعد الكسر والازدياد باحرف اسم الاعظم كهيعص ثم باحرف حمعسق لان بعده
علده حرف الواو ظهر عدد اسم محمد واذا رفعته بعد نزوله يظهر حكم المحمود
والموجود والمفقود والمقصود ويثبت به حكم اوائل سور القران كلها فى الذى

نفسي بيده لانبت كل علم القرآن بحرف اخرج قبل ان اخذ حرفا من اول الآلات في كل
كل الدلالات شاهدة وكل العلامات باقية وكل الآيات لامعة وكل الصفات جامعة
لان حرف الدال عرش الارادة وبكفها الاولى يثبت التوحيد والكاف وبالثانية
حكم النبوة وشئونها وبالثالثة حكم الولاية وآثارها وبالرابعة حكم المعاد و
كيفياته وكان الله من ورائها محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ولقد اراد
بدعي فداه من كلمة تجارت كل ما وقع اسم ربح من نقطة الجلال الى عالم المثال
ونسب امري الى نفسه لمقابلة جماله وتمانية مراته ثم نسب تلك التجارة من بحر لقي
وقعت في المسجد الحرام في عالم الاجسام لمقاصد عالم العماء في مسجد الاحدية تترا
بتها بالحديد المحماة بالنار الآن في المعادن لم يوجد اصقل واشد حفظا على النفوذ
من الحديد واذا قد امرنا والقرين زبر الحديد لما اراد بالسد الحايل بين العالمين ولقد اشار
بدعي فداه في هذه الكلمات مقامات عظيمة التي لاينبغي اظهارها خوفا من فرعون
وملائه وحفظا لموسى والحواريين من شيعته وكفى بما ذكرت لما استبصر واهتدى سبيلا
واعلم بان في معرفة سر القدم فرض عليك اثنية ذلك الربة لان ما سوى الله لم يزل
باذنه الا بوجوده وماهيته ويتعلق الجعل بالاول بالاصالة وبالثاني بالعرضية والاتباع
قول الحكماء بل جعل الله الشمس شمسا بل اوجده فان هذه كفر صراح بل جعل الله
الشمس شمسا بما اختار لنفسه فيقابله نداء ربه حيث قد نزل الله هذا الحكم في كتابه

الحمد

الحمد لله جعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لان عدم الموجودات
الى شان الاحداث اليس من معنى الامكان الذى هو العدم بل معنى شان الله
واحداثه للعدم لان العدم الذى هو نفس الامكان من عدم البحت لان لو لم يكن
من عدم البحت لابد ان يكون من شئ كلا هو الله سبحانه قد ابدع الامكان لا من
شئ بنفسها لنفسها والمراد بعدم البحت قبل ذكر الشئ فى الامكان ولو ان القبل
يقع بعده لان عدم العرف لا يقال له شئ وان قول الامام عليه السلام ان النفى شئ
هو نفى الامر بعد الاثبات مثل قولك ما العدم قبل ذكر الشئ وفى هذه المسئلة قد
ذهب الشيخ رحمة الله عليه الى مقام والسيد رحمة الله عليه الى مقام والسيد المقام
قدس الله مقامه فى طرف القدم الى مقام وانا ما اخترت الا الواقع وهى خطة الاستواء
بين الامرين ولكل نصيب من الكتاب ومالى لا ارى الهدهد فى الايام والاطاوس
الزكاة فى الايام بين اجبالى ولله الحمد بما الهمنى حق الصواب فى كلمة الخطاب وارجو الله
من فضله ان يعفو عنى ومن اهل المحبة زلات اقدامهم فى مستترات اختبار الا
وان الحق كلمة واحدة والاختلاف جهة كثرة وان الله ما احب ولا شاء الا
كلمة واحدة فى فصل الخطاب ولو شاء الله فى الاختلاف ليخرج الامر من كلمة الثواب
والنظر الى خطة الماب ولكن الله ما نزل الحق الا فى وحدة خالصة ولو كان من
عند غير الله نزل لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن الله هو القدير وحده وكل امر لابد

ان ان يشابه صفة مؤثر وان الشئ لم يكن فيه جهة كثرة حقه لا يمكن جهة حقيقته
الا الاحدية فيه فسبحان الله وما انا من المتكلفين فاذا علمت حكم طرف الامر في
مستسرات الاخبار فكذلك كان حكم الله في كل جزئي وكلي مما احاط علمه وجرى
كتابه ولكل نفس فرض ان يعرف اولا رتبة وجوده ثم غضون ماهيته ثم شئون
وجوده ثم شئون ماهيته ثم يتبع اثر ربوبيته ثم يعرض من شئون ماهيته
فمن لم يعرف ماهية نفسه لم يقدر ان يعرف وجوده كان في كنه وجوده كلما يزداد
يكون ظلمة سوداء اذا غفل عنها هلك فرحم الله امرء اعرف علته ولا ينام من
غروره عن شرته فان المؤمن طائف باذن الله حول وجوده والكافر يطوف بحظ الله
حول شيطانه فيا طوبى لعبد امن بين شيطانه واستقر في لجة الاحدية مطمئنا غير
ضر آء لعدائه ولكن اكثر الناس يطوفون حول عدوهم من حيث لا يعلمون كما اشار الله
سبحانه في كتابه انتعبون بعلا وتذرون احسن الخالقين ولما كان اليوم رابع
عاشوراء اردت ان اشير لمن ورد على تلك الايات شمة من اجر مصيبة الحسين عليه السلام
لعل الناس يوما يذكروني بذكره بعد ما انا غني يتعالى شأن عن ذكرهم فكيف لا وانه
حي غني لا ينفى بعد العلم بوجوده وقدرته ذكر الفقر فسبحان الله وما انا من المشركين
وها انا اذكر بعضا من حكم قتيل اعلم عليه السلام في المدينة بكتاب الذي ارسلني به لعنة الله
الى العتبة حيث امر بقتله اراد عليه السلام حرم الله وجاء تلقاء مرقد رسول الله صلى الله

عليه والده وقال بحق الفواد اشكوا اليك مصابي يا جنة جعلك مضطرا وكان
الله يشهد حالي كنت مشتاقا اليك سرمدا متيما اشهد الله ما اراد ليفتون
متضرعا واشهد انك خير خلق الله في علم مقررا وكان ابي وصيك سر الله في
العز مقتدرا وان اني قد كان امر الله بالرشد مستويا وانت اعلم مني ما
اردت لوجه الله معتمدا وان الصبر منقطع مني لحبي جمال الله منكشفا وانت
تعلم ما اراد ابن الزنا في دمي متعمدا لا وحضرة عزك كالنار بركا خفية وكاجرا
وانت تعلم يا رسول الله سرى لحكم الله متبعا ارجاوضاء طلعته ثم طلعة
جدك متيما الله قرب يوم دمعي تمردي على التراب منعطشا يا ليت يومي يوم
كنت بالتراب متكئا يا خير رسل احمد فاقبل دمي لظهور دينك لامعا ثم قتل
علي والاحباء من حولك لامر طاعتك جامعا فيا خير عالم بحكم جريان القضا على
منعطفا فلله اصبر ثم في ذلك ثم اشكوا اليك جمعا مالي معسكر فر الذي
لم يعبد الله في شان ولا طرفا مالي وعدة الف ممن يعبد الهوى ابدا يا رسول الله
هل كان لي يوم العهد من دون الله متكلا فاقول حسبي انه لا اله الا هو في الله
قد كان منفردا يا جداه والله عز علي فراقك من تلقاء وجهك اقل من برقا
وكيف لا وبك افتخر الله كل الخلق ثم بذكرك ابدا يا ليت اني في قبر حكم قتل
في الكتاب جليا فاين ابن ثمران اقي لنيسكني من البكاء خفيا اودع جسدك ثم

لحمك ثم تربتك متضرعا متوسلها. ثم اودع نفسي من قبرك ثم من حرمك متعظما متبتلا
الله انت ولي الكل تعلم حالي وانت تثبته حسبنا الله اعتصم ثم بالرسول محمد هذا
لسان الله مقضيا واقول حسبي الله متكلا بعزته وجلاله دائما ابدا واقول كفى
رسول الله في البأساء والضراء ممتنعا ابكي لنفسي يوم بعد الرقم من حبسي ممتنعا
ابكي لحبسي يوم القتل فوق التراب معفرا الله فيك ثواب وانت رجائي واليك المشتكى
متضرعا الله قرة عيني وانت حسبي تركت على متكلا ثم بعد مقالتي هذه باجر في بسم الله
الى اخره ودع حبيب الله لبنان يكاد الروح يفارقه فيا طوبى لمن ذكر مصابه ثم بكى
عليه ففي ذلك الحين لو يرى الواقع لكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الدر
رجات العلى كما صرح به الرضا عليه السلام في كلام لابن شبيب وكفى به للمتذكرين
دليلا [illegible] قال الله تعالى فلله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وقال جل وعلا تاديبا للداعين قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى وانا ذا مومن باسماء الله سبحانه وما انا من القائلين فاعرف ان
كل شيء وقع عليه اسم شيء اسم الله باجلى له به وله مراتب غير معدودة مرة
يطلق ويراد به شئون تلك المثال وفي كل شان الاسم مرات لمعنى الذي هو جل
شانه وليس بينهما ربط الفرية بل يكون ربط الصفة وسر الاسم ان ينبئ عن المسمى
وليس للذات اسم لانه يلزم ان يدل عليه غير ذاته وهذا كفر صراح بل الاسماء تنبئ

الابداع التي تحكي عن فعل الله وكل اسم مسمى لا يخلو منه ومن اعتقد ان الاسماء
لله فقد كفر لانه سبحانه قد كان لم يزل بلا اسم وان الان قد كان الله بمثل ما كان
فلما اراد ان تعرف نفسه خلق اسماء التي كانت في الافئدة الدلالات وفي الانفس
المقامات وفي الافاق العلامات وفي الحروف الكلمات ووصف بها الخلق نفسه
ليدعوه العباد بها ولذا قال عليه السلام نحن اسماء الله الحسنى التي لا يقبل عملا الا
بمعرفتنا ولولانا ما عبد الله ولولانا ما وصف الله وان الائمة سلام الله عليهم
هم الاسماء الحسنى والصفات العظمى فمن يدعو الله بسر اسم محمد وعلي عليهما السلام
لن يرد الله دعاءه ولو كان من المشركين لان ذلك هو الاسم الاعظم مقترنا لا
مفترقا وبسكونهما تحت جمال الله يتحرك المتحركات وبتحركهما في سبيل الله ليسكن
السواكن في الي الالاهايات وان اول ما اختار الله لنفسه وهو العلي العظيم
حيث اشار بعين ذلك الاسم في كتابه بان الله هو العلي الكبير ولذا يظهر لمن له
علم فكر عظمة اسم هو بعد قطع الواو والنظر الى الالف في الهاء وذلك عدده
١٠ امطابقا باسم علي عليه السلام ١١ وان النقطة التي هي صفر قد سبقها في المقام
كتابة لسبقة محمد رسول الله صلى الله عليه واله في ذكر الاسماء فعليك يا ايها
الداعي المتوسل بذلك الاسم الاكبر والرتبة الاعظم ولا تصغر اسماء في المكان
فان كل اسماء الله عظيمة فاذا خلص الاسم عن دلالته الى غير الله فيكون اعظم

ولذا صارت اسماء الائمة سلام الله عليهم اعظم اسماء الله سبحانه وانه هو الحق
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وهو العلي العظيم قال الله تعالى فذكر اسم الاعظم
قل هل ينبأكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير قل
هل ينبأكم بشر من ذلكم من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل قل هل ينبأكم بشر من
ذلكم من اتاه الله بغتة فاذا هم مبلسون قل هل ينبأكم بشر من ذلكم من
اسكنه الله في سقر فما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها
تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا
اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود
ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا
اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر كل
نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا
نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم
شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة
كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
واهل المغفرة فهذه الكلمات التي هي اسماء الائمة عليهم السلام هي
اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
ولا يقف على حقيقتها عالم ولا يحيط بها علما ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن قلبه للايمان ولا يعرفها الا الله وحججه عليهم السلام
ولذا صارت اسماء الائمة سلام الله عليهم اعظم اسماء الله سبحانه وانه هو الحق
القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وهو العلي العظيم قال الله تعالى فذكر اسم الاعظم
قل هل ينبأكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير قل
هل ينبأكم بشر من ذلكم من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل قل هل ينبأكم بشر من
ذلكم من اتاه الله بغتة فاذا هم مبلسون قل هل ينبأكم بشر من ذلكم من
اسكنه الله في سقر فما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها
تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا
اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود
ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا
اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر كل
نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا
نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم
شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة
كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
واهل المغفرة فهذه الكلمات التي هي اسماء الائمة عليهم السلام هي
اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
ولا يقف على حقيقتها عالم ولا يحيط بها علما ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن قلبه للايمان ولا يعرفها الا الله وحججه عليهم السلام
هي اسماء المؤلفة في هياكل البشرية يا سلمان تزل عنا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ
البشرية فانا عنها مبعدون وعما يجري عليكم منزهون ثم قولوا فينا ما استطعتم
فان البحر لا يكدر ولا يغور وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا يوصف ومن قال هنا الم
وقف وتم فقد كفر ولا خلف من اهل الشك الا يضلوا الا قول فيعرف اسم الله الاعظم
كما قال ابو عبد الله عليه السلام لابن سنان يا محمد ان في سورة الاحزاب اية محكمة
لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا به ولكفر الناس اذا وجدوا وضلوا وكل ايات
القرآن محكمة سواء نعم ما قال الشاعر ومستغنى عن شرح ليلى اجبته بعمياء من ليلى يقين

يقولون خبرنا وانت امينها وما انا ان اخبرتهم بامين ولكن اشير لك يا طن المفاتح
بذكر هذه الحديث واختيها لتوقن باسم الاعظم في كلمة اللهم صل على محمد وال محمد
في ظاهرها وفي حكم باطنه ذكر اسم الولاية قبل النبوة في مقام الشيعة وان عرفتها
عرفت وشاهدت ما شهدت فانك اذا انت انت قل ولا تخف انك من الامنين
في الكافي سئل الراهب عن موسى ابن جعفر عليهما السلام قال اخبرني عن ثمانية
احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على ما نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء من يفسرها قال ذلك قائمنا فينزل الله عليه ويفسره ويتنزل
عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن
الاثنين من الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها
اما الاول فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله
عليه واله مخلصا والثالث نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول
الله صلى الله عليه واله من الله بسبب وفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى خلق اسماء بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبا
التشبيه غير موصوف وبالالوان غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب
عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء ليس منها واحد قبل
وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى

وسنذ سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق
لكل منها ثلثين اسما فصلا منسوبا اليها هو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق
البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر القادر السلام المؤمن المهيمن المنشئ البارئ البديع
الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان
من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما في نسبة لهذه الاسماء الثلثمائة
اركان وجب اسم الواحد المكنون المخزون لهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وفيه عن
علي بن ابراهيم عن النظر ابن سويد عن هشام ابن الحكم انه سئل ابا عبد الله
عليه السلام عن اسماء الله واشتقاقها الله مما اشتق فقال يا هشام الله
مشتق من اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين و
من عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني
قال ان لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان لكل اسم منها
الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء فكلها غير ها يا هشام الخبز اسم
للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق فافهمت

يا هشام فما تدفع به وتشاقل به على اعدائنا والملحدين مع الله عز وجل
غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما

قام احد في التوحيد حين قمت مقامي هذا

قال الله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي علم بالملأ الاعلى اذ
يختصمون ان يوحى الي انما انا نذير مبين وادب الله لمن اراد ذلك النبأ بقوله
سبحانه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاشهد ان بقية الله اما ترى به اثق
وعليه اتكل فنعم المولى ونعم النصير فاعرف يا ايها البصير امامك فان بقية الله خير
لكم ان كنتم مؤمنين وايقن ان لم تعرفوه فداه مقامات لا يحصيها الا الله سبحانه
فمنها ان لا سبيل لك لاحد اليه الا بالعرفان وبالايقان وبالحق وبالبيان
وبالرسم هنالك وبالتبيان وبالاسم في ذلك المقام وبالعيان فمن عرفه فقد امن
الضر لا يوجه ومن قال لم وقم وبم فقد كفر قال في حق نفسه لانه لا يقع عليه
شبه ولا معنى وهو الظاهر بالبطون والغائب بالظهور لا يدل ولا يدل لان الدال
فرع الوجود واين الوجود من لدن المفقود فسبحان الله بارئه وموجده عما يصفون
ومنها ما قال علي عليه السلام في حقه يا سلمان ان معرفتي بالنورانية معرفة
الله ومعرفة الله معرفتي وهذا هو الدين الخالص لا يقبل الله من احد
الا به فانا احمد الله به وبذلك كنت من الشاكرين ومنها ان توقن ليس لله اية

اعظم منه ولا بناء اكبر منه لان نفس الولى وتمام النبى فصلى الله عليهم كما
الله فى حقهم وسبحان الله عما يصفون ومنها ان توقن بان مشيته ذات
مشية الله وبها تلبس جملة الطيق ما فى الوجود ولا كان كما اشار وهذا
فى زيادته صريحا بما اقرء عليك وبعد ذلك القضاء المثبت ما استاثرت به مشيتكم
والمحو ما لا استاثرت به سنتكم وهذه السنة المشية بعينها فاعرفها لا اشارة
فانها لطيف رقيق بل ارق من الخمر فى كاس الزجاجة فيا طوبى لمن شرب من هذا الخمر
عن هذا الكاس وان مثل ذلك فليعمل العاملون ومنها ان تصرف حكمك وتقرض
على نفسك طاعته فان من اطاعه فقد اطاع الله ومن بايعه فقد بايع الله ومن
فقد جهل الله ومن حاربه فقد حارب الله وكذلك الامر فى كل ما ينسب اليه من
عالم اللاهايات الى المنهايات وكفى لمن اراد دين الله هذا الحديث المجمع عليه
العامة والخاصة من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية
وان احد لم يعرفه حتى عرف حجته وسخطه وهذا الامر لا يعرف بحقه الا اذا
عرف كل احكامه فاستعين بالله فى معرفة اياته وكفى بالله وكيلا فاذا
لاحظت انوار الاحدية فى نفسك فاعلم ان ظهور كن التكبير فى ايات لترك
الا اجل تنزيه امامك وتقديس مولاك الذى نطق بالايات ينزهه
عن حكم الايات والعلامات ولو لم ينظم الامر بهذا الشان لم يتزه احد من

ويقول في معرفته ما يجب هناك فيا طوبى لمن عرف مراد الله ويعرفه هو
بتنزيهه عن الاشارة والبيان وان الويل كل الويل لمن اراد اظهاره
وذكره فانى عجبته كانى اشاهد لمنكر ذكره خصيمة رسول الله واوصيائه
في المحشر لان لو لم يكن هذه الامر لم يثبت معرفتهم وجلالتهم بالايات المحكمة
حيث لا يقدر ان يجحدها احد اللهم انك تعلم حالى بانى ما قصرت في البلاغ
وان انا الطفات امرك في بعض المواطن بالايات ولكن انك تعلم سرى بانى
اردت بذلك دفاع المنكرين وحفظ فئة الموقنين وكفى بك على شاهدا
ووكيلا وانا اذكر شيعتى في هذا المقام بما قال علي عليه السلام في حقه هلك
في اثنان ولا ذنب لى محب غال ومبغض قال ان اتقوا الله يا اولى الالباب
فانى عبد الله ولا يستحق بشانى الا العبودية الصرفة ومن عدل عن ذلك
فيكون من الخاسرين وانا الى ربنا المنقلبون

قال الله تعالى فبأى الآء ربكما تكذبان ثم قال سبحانه لمن اراد معرفة
تلك الآلاء ولمن خاف مقام ربه جنتان واناذا احمده واشكره بكل نعمائه
وسبحانه وتعالى عما يصفون فاعلم ان اعظم الآلاء التى يجب على العباد السؤال
منها هى ما كان لله وفى الله ومن يخرج عن الطواف في حول ذينك الامرين
لم يحل لاحد السئوال منه وبذلك الحكم يتميز اعمال المؤمنين عن الكافرين

وانك يا ايها الداعي ان قدرت ان لا تسئل من ربك الا من نفسه وتجعل كل
مطلبك حبه لا سواه بحيث ان اردت على الدوام الا يخطر ببالك الا هو وتقول
اللهم انت انت مطلبي لا سواك فانا ضامن على الله ان يقضي حاجتك بغير ذكره
والنظر اليه ولكن الامر صعب مستصعب اجره كريم ذكوان وعرضه لا
يحتمله الا من اراد الله في مقام ظهور تجليه سواه ولذا انه لم يرد في مقام دعائه
دونه فسبحان الله الفرد الاحد قد جعل كل الامة في مقام الخشية من جنابه و
الطواف حول بنائه وانك يا ايها السائل لو خفت من ربك وتوقن ببلائه في
نفسك يمنعك من السؤال تلقاء وجهه ويبلغك الى هذا المقام الاكرم بفضله
قال الله سبحانه بما ذكر في الحديث القدسي يا ابن ادم انا حي لا اموت وملك
لا يزول فاذا قلت للشيء كن فيكون فانعلها امرتك وانته عما نهيتك حتى اجعلك
حيا لا يموت وملكا لا يزول واذا قلت للشيء كن فيكون واطعني تكن مثلي فاذا شهدت
ما قررت عليك تعلم ان اعظم الاء الله ومنتي نعمته معرفتك ال الله سلام الله
عليهم بما تجلى اخر نورهم عليك فيكل شئونا تك وظهوراتك واذا كشفت سر
الامر في نفسك اخاف عليك ان لا تؤمن بامره فنعم ما قيل تركت هوى ليلى وسعدى
بمنزل وملت الى محبوب اول منزل وناديتني الاشواق ويلك هذه منازلهن
تهوى فدونك فانزلي فرأيت لم ترعى ودي بقاعا لم اجد له ناسجا غيري فكدرت معزلي

ولكن اشير ببعض بواطن الظاهر بالباطن الباطن من وراء الغيب وسرادقات المجد
لئلا يطلع عليها غير اهلها ولا تضيع الامانة في بواطنها واناذا حافظ عليها بذكر
الكلمات في غير مواقعها وعلى الله رزقي اتكلي واليه المصير فاعرف ان الله سبحانه
قد خلق الخلق بما هم عليه على ما هو عليه من عزة وجلاله وكبريائه وعظمته
وما يكون ذوات الممكنات بما هم عليه الا ما هو عليه بل الحقيقة نفس العبودية
التي هي جهة الكثرة هي بعينها نفس التجلي التي هي شان الله على ما هو عليه
وينبغي لقدرته وفي كل شان هذا الستر ظاهر وباطن على هيكل لا يقارنه
الاشارات ولا يعادله الدلالات ولا يساويه العلامات ولا يرتفع اليه الكلمات
وله في علم الله وبالنسبة الى فعله مراتب معدودة ولكن بالنسبة الى الخلق
لا شان له الا امر الله ونوره وصراطه وبرهانه ولكل نفس فرض اولا ان
يعرف نسبته الى الله مقامات خمسة الاولى يحكي عن الله في بدء ذكره الذي
لا بد له وهي مقام نقطة التي خلقت وصفت ثم علت وجلت ثم دارت و
استدارت الى نفسها ولا يخرج منه الى غيرها وهي هيكل وغلته وصفة
جبروتيته لا يحكي شانا منها الا من حقيقتها ولا لها باطنا الا في ظهورها ولا
ظهورا الا في بطونها كذلك قد خلق الله لنفسه وجعلها اعظم الآنية لمن اراد
ان يسئل من جنابه سبحانه وتعالى عما يصفون الثانية يحكي عن الله في مرات

الف الغيبة وهي التي بدعت وزكت ثم طابت وغيبت ثم دارت في حول
النقطة ما استدارت باذنها ولا نفاد لجريانها وفيها النبوة ومنها الولاية
واليها حكم الرجز كانت في حكمها مقتضية وسبحان الله عما يصفون والثالثة
يحكي عن الله في ذرات الف القائمة حول الغيبة وهي التي انشأت وجودها
قبل ذكر الحروف بالفي عام والفا هي التي اضائت من حول الشجرة عند تجليه
على جبل فاران لا يعلمها في الظهور الا نفس الغيوب وعند الكتاب واليه المآب
وسبحان الله موجد عما يصفون والرابعة يحكي عن الله في ذرات الحمراء وهو
الالف المبسوطة البيضاء التي لما قامت لظهور امره يوم عاشوراء بعد كلامه
الذي عون بلا وقفة دون احسن الخالقين قدم الكلمات لقتله والاخر قد امضى
رضائه بالقضاء ولقتله فليبكن البكاء انا لله وانا اليه راجعون الا من توجه
لنفسه بنفسه فقد زار الله على عرشه في ارضه ومن بكى لوجهه او بكى
لغربته او تباكى لوحدته فقد درج على الله في مقام سلطنته وان مثل ذلك
فليبك الموحدون الا ومن لعن اهل الحرب ومن رضي بفعالهم لكن استقر على
نقطة الرضوان ويخطب على اهلها بفضل الله في اهل البيان وان مثل فليلعن
اللائن الا ومن زار الحسين عليه السلام في زيارته يثني الله عليه بثنائه على نفسه
وان مثل ذلك فليرغب العاملون اللهم انك تعلم لولا الخوف من نفسي ما اخفيت

ارضا الا مرهه وما فزت عملا الا بزيارته انك المنان المستعان لا يتعاظمك
شئ في السماوات ولا في الارض وانك انت الجواد العظيم والطلسم يحكى في
مرات الهاء وهي الكلمة المركبة من الالفين هذه التعلومة الى عماء الهوية
لا اله الا هو وتنزل الى سماء الولاية وهو العلي العظيم وفي مقام الهوية
تظهر اجساد احرف لا اله الا الله في هذا العالم وهي اثنا عشر حرفا واصلها الثلاثة
وهي الالف والهاء ثم الالف اذا كثرته في ثلثة عشر من نفسه وحقيقتها هي النقطة
وهي لما ذابت صارت الفا والالف لما ظهرت بالواوه تظهر كلمة لا اله الا الله و
لذا اشار الحجة عليه السلام في دعاء الرجبية فبهم ملأت سمائك وارضك حتى
ظهر انه لا اله الا انت وهذا السر بكلية شئ من ظهر اسم الله المكنون لما سواه الله
لم يدل في شأن الا عن الله ولا يعرف من كلمتنا بان من هذا الحكم يظهر بان
المكنون المتعلق بالشيعة هي الاصل وما سواها فرع غير مذهب اهل البيت
سلام الله عليهم بل كل الشيعة بكلها هي ثمرة الشجرة واين حكم الثمرة ووجود
الشجرة فسبحان الله وما انا من المجرمين فاذا عرفت ما عرفت واشهدت ما شهدت
فاذا انت هو اى اية وجهه وهوانت الا انه هو هو وانت انت كما صرح الامام

بذلك في كلامه وكفى بذلك لمن اراد معرفة الا سبيلا

قال الله تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم قل هل من شركائكم من يفعل

من ذلكم شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقال عز ذكره الله لا اله الا هو ليجمعنكم
الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا فانظر من قرن بعود
الكل الى مقاماته التي قد قدرها الله لهم واقول انا ولآ اليه راجعون فاعلم يا
ايها الناظر ان لكل بدء في نفسه ختم وفي ختمه بدء الى ما لا نهاية بلا نهايتها
فاول بدء الشيء ذكره تحت المشية ثم يكون يوم ختمه في يوم ذكره تحت الارادة
وكذلك له بدء وختم حتى تم مراتب فعله وانفعاله فاذا تم القابل في شان مقبوليته
بذكر فيهذه العالم واذا نزل في هذه الدنيا له في كل ان بل افل في كل ان بل
فيكل امر له بدايات ونهايات وان يوم القيمة يومك تلقاء وجه ربك وان له مثل
حكم البدء والختم مقامات بلا نهاية انظر الى نفسك في ساعتك هذه لك بدء في
الوجد ثم الرزق ثم في الحين وفي ذلك الشان لك ختم فيكل ذلك وكذلك الحكم
في كل شئونك وحركاتك ولحظاتك من نفحات الروح واردات الجوارح محصيا
احد غير الله سبحانه وعليك فرض ان تشاهد فيكل حين يوم القيمة وحكم الله
وميزانه وصراطه وحسابه وتناثر باخذ وناره وتلتهم جنته والائه وبقاء
بقاء عذابه ببقاء قدرته ودوام نعمته بدوام عزته وتشاهد فيمقامك هذا
وعالمك هذا حشر الناس بل كل الموجودات وما عملوا وما رحموا وما نقموا وما
حاسبوا وما كان وما ذاك من شئون يوم الفصل وطول مقامه وكثرة ايامه

واختلاف مقاماتهم حيث لا يقدر ان يرى كل ذلك الا من نظر بنور الفواد واهل الله
له اثر المداد فى قلم الايجاد ولمثل ذلك فليشاهد العالم اعمال الكل وهم سا
يرون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها والله من ورائهم محيط بل هو قران مجيد فى
لوح محفوظ واعرف بان الايقان بالعود هو كن الايقان بصمدانية الله وس
حيته واصل الاذعان بفضل الله وجبروتيته ومن انكر شانا من المعاد يحجب عن
ايات الله ومقاماته التى لا تعطيل لها فى كل مكان ومنكر اصل العود كافر بالله و
اياته وكذلك من انكر شانا منه لان فى انكاره يلزم التعطيل فى ايات الله وانتقص
من تماميته سبوحيته وقدوسيته سبحانه وتعالى كما ان البدء منه حق فالعود اليه
حق ولا يتم وجود الشئ الا بورود فى هذا العالم الاجساد وكذلك لا يتم عوده الا
بتمام جسده وشئونانه وان شبهة الفلاسفة سفسطة محضة وذلك من عدم
معرفتهم بالله وايانه لان جسد الانسان حين يأكله الذئب لا يخرج من ايدى الله و
سلطانه واذا تبدل بجزئيته الذئب لم يخرج من علم الله وجبروتيته مع ما كان
فى مذهب الحق لم يتبدل وان يوم القيمة يحشر الجسدين تاما كاملا بمثل هذه العا
لم انظر الى الماء فى كفك ثم فى فمك ثم فى عروقك ثم يوم القيمة يحشر باصل وجوده واختلاف
امكنته وسر الامران فى الاجسام لما كان علطية لم يتصور للخيال لها المقامين يحفظ
صورتها ولكن فى الامثلة اللطيفة انظر مثل العين انت تنظر الى هذه الكلمات وكل النا

ينظر اليها بعينك وهي في ساعتك هذه لا تتبدل الكلمات في كل العيون وكذلك
يوم القيمة تحشر الكلمات فيكل العيون مع ما كانت الكلمات فيمقامه وكذلك حكم
في الاجسام ولكن الفلاسفة لما ردوا على امناء العقل لم يشعروا بحكم الله
ويجدون حشر الاجسام من حيث لا يشعرون ولقد اتوهم بغير احسان
العلماء من حيث لا يعلمون بعد ما قرئوا كتاب الله رد المستبعدين حشر الاجسام
قل يحييها الذي انشاءها اول مرة وهو بكل خلق عليم وانهم قد بنوا اولا
في اصل الاعتقاد عود الاجسام وحكموا المنكر حكم الكفر والالحاد ولما
ورد في التفصيل رجعوا الى ما فرقوا ونسوا حكم الله واتبعوا اهوائهم من
حيث لا يوقنون ولو اعتقد وا بصداينة الرحمن ليدخلوا في حكم المعاد
على بصيرة من اهل البيان ولكن لما دخلوا من غير رؤية وشهادة خرجوا
من شان ما دخلوا وبعضامنهم قد اثبتوا لرفع شبههم جسمين وجسدين
وجعلوا اصل واحد منهما من عالم هو قليا الذي لم يتبدل ولم يتغير فسبحان
الله من اقرارهم بتعطيل ايات الله في مكان الاجسام لا ورب انا ما اتبع
احدا منهم واشاهد حشر الاجساد والاجسام بمثل ما اشاهد في حشر النفوس
والارواح واشاهد الان حشر كل ما علم الله بمثل الان في بين يدي الله في ذلك
من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولقد بلغ الى حظيرة الواقع في

فى بواطن تلك الرقايق والدقايق سيد المعاصرين عضد المحققين فى سنابقه
المحيط على المغارب والمشارق فجزاه الله فى بيانه عن تحقيقه تلك المسالة
بالسر الواقع والكلمة البالغة والنفى الساطع بعد ما اجهد الكلمات فى قباب
اشاراته ولكن ذلك ماكان الا لحفظ نظرة الناظرين فجزاه الله كما هو اهله
والحمد لله رب العالمين وانظر ايها الناظر الى عود اهل البيان ولا تفرقا بينه
وبين بدئهم فانهم قوم خلقهم الله لنفسه وجعل الهم عين امرهم وظاهرهم
عين عملا يتهم وبدئهم عين عودهم ولا لهم حد فى الوجود ولا فى الصور المفقود وهم
اذا خلقوا حشروا واذا حشروا بعثوا واذا بعثوا دخلوا الجنة الاحلية وملبسهم الله
لهم وصفا دون ذواتهم ولا تعتادون كينونياتهم وهم اذا خلقوا دخلوا الجنة
بغير حساب وكانى الان اشاهد بعث الرابع قبل الاول والثانى والثالث
وانه ينظر فى ارض المحشر ومشى ذلولا فى اطرافها ويقول ياليتنى كنت فى الدنيا
عميا مقطوع اللسان واليد وما قربت هذا المرابد فنادى الملك كما الان
ينادى ذق من حكم بشرفانا قد خلقنا كل شئ بقدر فاعوذ بالله من نكاله
وسخطه كانهم لا يعلمون خصية رسول الله صلى الله عليه واله فى بين يدى
يدى الله ويعجبون انهم مهتدون كلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم الذلة وقد كانوا يدعون الى السجود

وهم سالمون فقد اعقلوا مقاما في الحشر والبعث مما لا يخطر غير هم فسبحان
يحشرهم الله تلقاء وجهه فليشاهد الكل يومئذ من اصغر ناسيا واقل عددا
فيا ايها الناظر انظر الحكم هذا الحديث الذي اجاب عليه السلام الزنديق الذي
قال كيف يعود الروح الى القالب وقد تفتت وتفرق وبعضا منه اكله السباع
وبعضا بني عليه البنيان وقال بين لي هذا فقال عليه السلام ان الروح مقيمة في
مكانها وهو المحسن في ضياء ونعمة وروح المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير
ترابا كمنه ما تقذف به السباع والهوام من اجوافها الكلة ومزقته كل ذلك التراب
محفوظة عند من لا يعزب عنه مثقال في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء وزنها
فان تراب الرجل يبقى بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت
الارض فتربت الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كخلوص الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجمع تراب كل قالب فينتقل باذن الله الى
حيث الروح فتعود الصور باذن المصور وتلج الروح فيها فاذا هم قيام سوى لا ينكر
من نفسه شيئا فيا ايها الشاهد خلق يتنسك للماء ربك ثم استعد للموت ويوم
الفصل فان وعد الله حق وكل اليه يرجعون ولقد رفعت تباع العود من ما
البداوة بمثل ذلك فليعمل العاملون ولما كان اليوم جمعة العاشوراء اذكرنا
من مصائب اهل البيت لكون بذلك من المستشهدين واشهد ان بلاد الحيرة

انظر

في ذلك اليوم لا يقدر ان يرفع لاحد وان آثار العبودية في مقام الفناء ليكون
اعظم من شئون الربوبية في مقام اللقاء وان ابن عباس يدعي بانى رايت
الحسين ع على باب الكعبة في ليلة التي اراد ارض العراق وكان يجيء ويذهب
فيه وينادي في المسجد الحرام بان بيعة الحسين ع بيعة الله فارفعوا
وان الحجاب لما رفع من عينيه في ذلك الوقت شاهد الامر بحقيقته وكان
اعظم من ذلك بل في كل حين كان يذهب فيه وينادي باعلى صوته هذا جمال قد
تجلى الله فيه بهجوة الوصل ومن لم يتابع به فكان في مقعد الفصل ان ارضوا
يا اهل العماء الى لقاء الله في العدل ثم اشهدوا بين يدي الله لعن في محشر الذل
الا من يبايع بالله كان الله نايبه في الحل ومن يحارب وجه الله في الملا يعذب في
نقاتم العدل هذا على سبيل الظاهر وان اردت مسلك الباطن صعب في كل
في كل حين ينادي الله من قبله من قتل في سبيلي فانا كنت ديته وان هنا
ظهر نور الذات في مقام الصفات بمثل قوله اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان
صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين فيا طوبى للمستشهدين في ذلك اليوم
بين يديه الذين وردوا على الله بوجوه حمراء من دمائهم وانهم الفائزون حقا
الله اكبر الله اكبر من بلاء الحسين عليه السلام حيث لا يمكن في الامكان
مثله ولا يحتمل الاختراع كشبهه نفس الظهور وقدرة البطون مع نفوذ

مشيته وسرعة ارادته صبر لله وفى الله حتى قتل فى لقاء الله فى آخر صلى
باكيا عليه لكان صبره فى هذه الشدة لدى اعظم من قدرته الكلية واكبر من
مقاماته المقدسية اقرء كتاب وصيته لهذان المنفية اخاه ثم اسمع
كلماته السبوحية فى هكم يوم عاشورا ثم ابك ما استطعت فالله وانا من
المستشهدين فكتب عليه السلام بعد البسملة وما فرض من مقام العبودية
وانا انقل بالمعنى من ابتغى فكان جزآء على الله ومن انكرارى اصبر حتى
يحكم الله بينى وبينه وهو خير الحاكمين وانا اوعى بهذا الحكم ومثل
تلك الورقة وكان الله على ما اقول شهيدا قال على عليه السلام حين
نزل على ارض المقدسة يا ابن عباس هذا منا خ ركابهم هذا ملقى رجالهم
ههنا هراق دمائهم طوبى لك من تربة تواقى عليها دم الاحبة ثم قال
اه اه مالى ولال ابى سفيان ولال الحرب وجند الشيطان واولياء الكفر
والعدوان ثم قال للحسين ع وقال اصبرا يا عبد الله فقد لقى ابوك
مثل الذى تلقى منهم وقال الحسين ع لما نزل كتاب ابن زياد عليه اللعنة والعقاب
ما لم عندى جواب فقد حقت عليه كلمة العذاب ثم قال عليه السلام كان سعد
يا ابن سعد اما تتقى الله الذى اليه معادك تقاتلنى وانا ابن من علمت ثم
نصحه ع بمنتهى الامر فلما رآه لم يؤثر فى قلبه قال نجاك الله على فراشك

والا فلا

ولا ضر لك يوم حشرك ثم رجع عليه السلام الى مقامه فلما طلع يوم عاشوراء قدم
عمرو الشيطان بالقيام تلقاء جماله قد لبس درعه فداه خلع البرنس والبيضة
ثم تلقاء عسكر الكفر وقال الم تعلموا اني ابن بنت محمد ووالد الكرار
للدين كاملا فهل سنة غير لها ام شريعة فهل كنت للدين الا له مبدلا
لحللت ما قد حرم الطغام احرقت ما قد كان قبل محللا فلما شاهد عليه السلام
انهم لن يرجعوا من امرهم امر شيعته بالجهاد فانا لله وانا اليه راجعون
فكل من قتل في سبيله قال عليه السلام فحقه شانا من الثواب وانه لذلك
لهو الفوز العظيم فقد قال لمسلم رحمك الله يا مسلم لقد فزت بالشهادة
وادبت ما عليك وقال لابن اخيه الحسن عليه السلام لما راه شهيدا عز الله
يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يغنيك او يغنيك فلا يغني عنك
وقال حين قتل اخوه عباس ابن علي عليه السلام الان انكسر ظهري وقلت حيلتي
اي والله قد انكسر من شهادته ظهر الاكوان وانعدمت حيلة الاعيان
فانا لله وانا اليه راجعون وقال عليه السلام حين قام على ولده تلقاء عسكر
الشرك اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم اشبه الناس خلقا
ومنطقا برسولك والتفت في مقامه الى عمر ابن سعد وقال قطع الله رحمك
كما قطعت رحمي ثم قال عليه السلام لما رجع على من شهد الحرب وقال مقالته

مقادّ العطش وثقل الحديد التي لم نستقر الا فئدة في مقامها حين استماع
كلامه كلمة اذا بلغ العرش اهتزت واذا مرت على السماوات انفطرت واذا
نزلت على الارض انشقت فاه اه قال يابني يعز علي محمد وعلي ابن ابيطالب
وعلى ابيك ان تدعوهم فلا يجيبك وتستغيث فلا يغيثون الله اكبر الله اكبر
الله يعلم حالتهما وهما في اصل البيت علما انا لله وانا اليه راجعون فسبحان
الله من كلام المسين عليه السلام لما استقر على التراب بعد ما تحلل من اهل
الكفر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله الى الله
تعالى وجدي وانا مظلوم متطلع بدمي فانا لله وانا اليه راجعون فو الذي
نفسي بيده لو علم الناس حرقة هذا الكلام لماتت الناس فليقوموا من مراقدهم
نوحهم وليبكون عليه حتى يموتون وكلما كان يسالي من كلمات نفسه القالية
ذكرها صبابها ولما جعل الله فيها من الاثر حيث لا يمكن فحرف من غيره كالبك
في ذلك اليوم ولن ورد على ذلك الماء وكان بذلك من الفائزين ولما ورد
علي علم ذلك اليوم اشهر بعض بواطن سره في علم كلمة التكبير ليبكي الكل في حقه
بكائهم في حكم ذلك اليوم وكان بذلك من المبتلين وانا اقول ان شهادة الحسين
في هذا العالم لم يك الا لاجل ظهور ولايته ويقين شيعتهم في حق انفسهم بالحقية
الحقة ولبقاء دين محمد صلى الله عليه واله الى يوم ينفخ في الصور وهذا الامر العظيم

للبرو جرد

لابد في حكمة الالهية ان يقع في سنة احدى وستين من الجمع المقدسة في
يوم الجمعة والعاشر من شهر الحرام بومن كثيرة لا تخفى على اهلها وان قتل اثنين
وسبعين نفساً من شيعته حكاية لعدة اسم الله الاعظم الذي وراثة للائمة
وسبعين حرفاً واحد منها مختصة به سبحانه ولا يعلمها احد وهي الشهادة التي
قد اختصها الله سبحانه للحسين عليه السلام بها فلا يقدر ان يعرف بلآئه احد
سواه واثنين وسبعين حرفاً منها يعطي الله سبحانه من يشاء فبعض النبيين اعطاه
الله خمساً اي بقدر بلاء خمسة من شهداء يوم عاشوراء وبعضاً منهم اقل من
ذلك وبعضاً منهم اكثر من ذلك وان بذا لك يتفاضلون الانبياء بعضهم على
بعض وان الله قد اعطى الائمة عليهم السلام كل ذلك لانهم نفس الحسين عليه السلام
في البلاء وكلما حمل الحسين من الاعداء انهم صلوات الله عليهم قد حملوا على
ذلك الخط الابيض الرقيق لابد ان يكون حامل ذلك الاسم الاعظم من شيعتهم
ان يبتلى ببلائهم في مثل سنة شهادة الحسين احدى وستين ولذا صار يوم
عاشوراء في هذه السنة بعد المئة يوم الجمعة ليعلم اولوا الالباب ما ضاع
لا يعلم الا بما فيها وسر الامر ان بعد تمام احرف لا اله الا الله في السنة الكاملة
التي هي مائتان والف وبعد سنة احدى وستين مطابق سنة الشهادة لابد
ان يظلم في الحياة بظلم المعتدين حامل ذلك الاسم فسبحان الله الحي صدق الله

وصدق رسول الله اللهم انى وفيت بعهدك باستنابك فاوفنى اللهم بعهدى فانك لا
تخلف الميعاد فاذا شاهدت سر الامر فاشهد بانى الان فى مقامى هذا فى البيت
وعلم لا نطق فى حكم باطن الباطن كما نطق سيد الشهداء عليه السلام فى ذلك
اليوم لحكم باطن الظاهر ولا تعرف من كلامى امر الموهوم فان الامر لو يتبين حقيقته
فى عالم الاجسام لترى فى الظاهر ما الباطن كذلك فلا يخفى ان لاجل ذلك الامر
البديع قد جمعوا على الارض المقدسة رجال كثيرة وانى لو شرفت واردت لاطلب
على الطوائف كلها ولكن احببت ان يجرى القضاء فخالفنا هواى لينكسر قلبى ويتغير
سرى ويتغير فوادى لكنت فى حكم الباطن مشابها فى البلاء بالحسين عليه السلام
فى حكم الظاهر وذلك تما اخذ الله العهد منى ليتم لك حكمى بحكمه عليه السلام ولو
علمت بذلك من قبل وما قربته ولكن لما نزل بى صبرت فى الله ورضيت بقضاء الله
واقول لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا عليه توكلت وفيه صبرت وعلى الله فليتوكل
المتوكلون وان اعظم ما نزل بى هو عمل الذين اجل الله فى نقمته جزاء الوليان يظلم
والذى نفسى بيده كتبت الورقة لحكم بدء كما سمعت منادينا بدء فى سرى فيذاب
اعجب الاشياء اليك فى سبيل الله كما ذاب الحسين ع فى سبيلى ولو كنت ناظراً
بذلك السر الواقع فى الذى نفسى بيده لو اجتمعوا ملوك الارض لن يقدروا ان
ياخذوا منى حرفاً فكيف عبيد الذى ليس لهم شان بذلك انهم مطرودون فى مقابل

ابن حسن

اعداء جسمهم وعاجزون على شان لم يقدروا ان يأتوا بحديث مثلي اباني فاكن الحكم
ما اشرت لك في سر الباطن ليعلم الكل مقام صبري ورضائي وفدائي في سبيل الله
مع ثبات الحقة التي قد جعل الله في يدي حيث لم يقدران يغلبوا على جميع اهل الارض
وبذلك فديت من اثار نفسي في سبيل الله لان فداء النفس اجل بالحق
وذلك لم يعادله شيئا في الاعيان فذلك الهدوء المتة قد صبرت في ذاته وفديت بكم
ما قدر الله لي في سبيله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وما قدر الله
لاحد ذلك الفداء فداء وان اجتمع الكل ولا لمن اخذ الورقة نصيبا قل تمتع بكفرك
قليلا انك من اصحاب النار ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ولولا ان الله
ظهر بالسر باطن الباطن تلقاء باطن الظاهر لا يقدر احد ان يجتمع على شيء
ولكن الله قد شاء ان يراني مظلوما في ايدي الظالمين بعدما اجتمع الاف من
الخلق لنصرتي وكذلك قد شاء الله ان يراني مظلوما في ايدي الظالمين بعد
ما اجتمع الاف من الخلق لنصرتي وكذلك قد شاء الله ان يراني في الفداء اطيب
اماري وانه قد شاء ان يراني في مثل ذلك اليوم في البيت وحدي وان حزب الشيطان
يشتغلون بحربي في المرة بسيوف الكلمات التي اعظم من سيوف الحديد ولو ان لا ظهار
حكم ظاهر الباطن قد قتل المسيح في جسده العين الاخضين مرارا من آلات الحديد
واني بحمده وبفداه قد تحملت بقلبي في سبيله من كلمات اهل البغضاء شاهد

قلبي من منيوف كلمات الاحداء اربنا الربا اللهم لك ومنك وحدك لا الوا
انت كما اراه لا يزل على التكون من عندك في كل ان لفرت بوجهه ولكن
الله بفضله ليمكنني بوعده في الرحمة وفي الاخرة وينزل على الشبر كان لله
جلى جبل احد لم يرق الى ادوات رسمهم علم يوثق لمان بروق سيوفهم
بل اراه بفضل الله ومنه اية لنفسه فكلما قال الضارى في عنه ثالثة
رجعت كذبهم الى انفسهم وما هو الا اله واحد وما انا الا اول التابين بل
انه مستريح في الجنة على الا بائك المتكئة كلما يرى حزب الشيطان الى ما
ارى في النار يرجع الى انفسهم وانهم يستغيثون من سطوته وما اجل الله
في الظالمين من انصار فاراه ما جرى القضاء على بابا مضار فكينه والى
الان ما ادعيت الا العبودية لله وحده وكما جل ذلك قد اظهرت كتب محكمة
وصحائف منزلة التي كل واحدة منها لو كان في يد احد غيري ليس الامر
كلها بحجة لا معذبا لغرتجيث لا يقدر ان ينكره احد اذا انصف ولكني من
غنائي بالله مع ذلك الاسم الاكبر والحجة العظمى جلست في بيتي وعن رضاء
لوجه الله سبحانه ورضيت بظلي اتباعا لفعل الحسين عليه السلام مع قدرته
وجباريته فيا سبحان الله من هولاء الفرقة ان الناس لما كتبوا رسالة
في الفقه يتبعون بعضا منهم بالاجتهاد ويعملون بده ولله سبحانه وان

الامر في يدى الملك من هذه الشمس في نقطة الزوال مع ان المجلس قد كتب
ان معجزة الامة سلام الله عليهم هي كلماتهم حيث كتب بان من معجزاتهم
هن ما رايناشيئا الا كلماتهم وهي ابلغ للنفوس وانم للعقول لنا اذهب الكل
بان صحيفة السجادية اجيل الى الرسول وذهب اهل البيت ومشابهة بصحف
السماء فاشهد اللهم بيني وبينهم يوم الذي تقوم الاشهاد فانهم قوم يؤمنون
ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ويتعجبون من امره الاستكبارهم وعلوهم علوا كبيرا
بعد ما انزلت عليهم الكتاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا فانا
ناديه في البيت متكلما على قلي اناديا باعلى صوتي فهل من ناصر ينصرني وحكم با
الباطل بايات محكمة بلسانه او بهيسه او بماله او بابائه او بكتابه فهل من ذاب يذب
عن دين المرسلين وشبهة المشبهين وطغيان المعتدين فهل من ذي دين يبكي على
ويبطل من ضلالة الملحدين فهل من ذي سمع ليسمع بكائي ثم يقوم لنصرتي ثم ينظم
اناديه فيقول فهل من عزيز يعزني بعزكم الله الاظهر ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين
وهل من ذي غضب يغضب على اعدائي ليقر بذلك عيني وهل من ذي قوة يقوى يميني
وهل من ذي حزم يقطع البنا فحمد الله الذي سيريكم الايات فبعرفونها ولم يعبنى الله
لعدو يا ايها الملا من المعتدين هل غيرت فيكم سنة او بدلت شريعة احللت ما
قد حرم الظهر احد اجرمت ما قد حرم الظهر كلكم ام ادعيت في شان من شؤن العبودية

ام ادعيت شان الربوبية فدون هيكل العبودية فالكم يا ايها الملاء تنكرون
وانا ابن العلى فلا تغرنكم وانا ابن الوحى فهل فيكم يا قوم ذى رحم فيدفع
عنا كيد الجبابرة وهل فيكم ذو علم ليبطل جهل المرجفين جهلهم اللهم انك لتعلم انه
اتممت الحجة واكملت النعمة لمن دون على تلك الاليات فى ذلك اليوم الاكبر فما ايقظ
الشيطان فى حزبك من يثبان ذا ابن بنت محمد فى وعدته وحاربه معه بآيات
عزته التى جعل الله لسيف قدرته فلم يجب اليوم منكم احد اللهم انك لتشهد قد
سمعت الكل بكائى ولم يبارز فى اليوم احد اللهم انك لتشهد قد سمعت الكل بكائى
ولم يبارز فى اليوم احد ومن قبل لم يقدر بابيان حديث وانى فرد اجل من كل ملك
طلبتنى وانا فرد بغضك وجاهرت قلم المدام على لوح دهوته بما كتب الى الكاذبون
بذلك من المستشهدون وان بمثل ذلك فليحارب المرجفون ويقتل الموحدون
انا لله وانا اليه راجعون ولا يقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات بل احياء ولكن
قوم لا يشعرون فاذا اقر نبى بمثل ما اقر الحسين به فى ذلك اليوم وكفى بالله شهيدا
ما قر وجه عيسى عليه السلام خوفا من فرعونه وملائه فما بالهم من ذكر من بهم الا
استهزء وهم يلعبون ثم قال عليه السلام هذا ما اتانى فى كتاب الله ثم امرهم ان يشهدوا انفسهم
فمن شاء منهم فليبارزنى باليات اللاهوتية الالهية التى هى صنع احد ليس الله وحده
وعلى ذلك الحمد فى عاقب الحالين [illegible]

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك هذا الدعاء وقال
جعل الله في معناه بما قد احاط علمه ظاهره كان عين باطنه وباطنه عين ظاهره
ولا يعرف كلمات الله بما هو عليه وفي اهلها الا الله وكذلك في معناه نفس ظهوره الله
في مقاماته وسبحان الله عما يصفون ولكن لما كان الناس ينظرون الى مقام
التفصيل اشرح في كلمة الاول من بعض قطرة هذا البحر ليكون الكل من الفائزين
فاعلم ان الالف في مذهب اهل العصمة سلام الله عليهم اطلاقات غير محدودة
بل الى ما لا نهاية بلا نهاية فمنها الف الانسانية وبها يصح الكلمة معنى لا يبنى لغيره
ثم الابدية ثم الاختراعية ثم الاحدية ثم القدرية ثم القضائية ثم الا
مضائية ثم الادنية ثم الكتابية ثم اللاهوتية ثم الجبروتية ثم القدوسية
ثم التوحيدية ثم الملكوتية ثم الملكية ثم الاجسامية ثم الصفائية ثم المقامية
ثم الطبيعية ثم البنائية ثم المعائية ثم الابوابية ثم الاركانية ثم الرئيسية ثم السما
ثم الثانية ثم الموائية ثم المائية ثم الترابية ثم الحدوثية ثم التجربة
ثم الاستقالية ثم الغيبية ثم الظاهرية ثم الباطنية ثم المعائية ثم اللبنية
ثم المبسوطة ثم المكنونة وما قد ابنته وراء هذه الاسماء اسماء محدودة
وكل المستمرة من العدة المحدودة اذا ضربها في عوالم الثمانية يظهر لها
معدودة ثم اذا ضربها في نفسها تلك الاسماء المكنونة يصح حفظ

الثانية تظهر اعدادا مسدودة ثم اذا مزجتها في هذا الحرف تظهر اعدادا غير معدودة
الى الا نهاية وكذلك يصح كل ذلك الاسماء بعد التركيب لهذا الالف في التقا
ولم في كل مقام معنى وكذا لا يصح في غيره فاذا جعل احد معنى الف اللاهوتية
في الملكية فكان مشركا بحكم الحديث من قال لاخيه انه صلة ثم دان لجاهل
مشرك ولذا لم يأذن الامام لاحد ان يجعل الاسماء للاشياء الا لمن علم مواقع
الامر وعرف مواضع البدع فانه يضع الاشياء باذن الله في امكنتها وكذلك
الحكم لكل حرف من القرآن بل من الآفاق والانفس بمثل ما ارشدت عليك فتعلم ان
وكان الله عليك شهيدا وكذلك الحكم في اللام والهاء والميم وكل الحروف من
هذا القبيل فكر يسارة في قدرة ربك تشاهد بركاته ونفحاته في نفسك وان الله
سبحانه في كل ان يتجلى بك بمعرفة نفسه مما لا يعرفه سواه ولا يقبل احدا من
عباده وان لك في معرفة الله مقامين الاول ان تعرف نفسه بوجوده بالحق
له بك وهي لا تعرف بالكيف ولا توصف بالاين ولا يحاط بالحد كان الله ولا شيء معه
شيء والآن بمثل ما كان وهو الخلق بلا ذكر خلق سبحانه وتعالى عما يصفون والثاني
ان تعرف نفسه بناصية نفسك وهي لا يمكن الا بالعجز والتقصير والاقرار بالفناء
والقضاء وما يجري من الامضاء لانه سبحانه قديم بحت وغني صرف لا يعرفه احد
الا بالعجز عن معرفته وكل شؤون الخلق صفر هذا المعرفة وان دعاءك معرفة نفسك

انفسه التي قد نسب الى ذاته تشريفا له بمثل قوله وعن ذكر الله
وقوله بيت الله وعن النفس هي نفس النبي صلى الله عليه وآله كما صرح الله
بذلك ان عرفت ما عرفت في المقامين فقد شهدت ما شهدت في المقامين فكل
شئون الالهية للحقيقة محمدية شأن معرفة الاول وكل شئون العبودية الخلقية
ثمرة معرفة الثاني وانهما بحقيقتهما يرجعان الى الليس والنقطة والسدة والمنع سبحانه
وتعالى عما يصفون واعلم بان معرفة الله لا تكمل الا بمعرفة نبيه صلى الله عليه
وآله بل الحقيقة ان المعروف في الابداع والموصوف بالاختراع هو مقام نبيه
صلى الله عليه وآله لانه على ما هو عليه لا يعرفه غيره ولا يوصفه سواه سبحانه
وتعالى عما يشركون وان معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم تكمل الا بمعرفة وصيه
لان كل العارف في العباد ما كان الا من شعاع معرفة وصيه صلى الله عليه
وآله وان معرفة الحجة لم تكمل الا بمعرفة شيعة المقرين في مقامه والقابل لتجلي آياته
والمرتضى لسره والحافظ لعلمه وان الدعاء فقرة رابعة من الثالث فرض على
القراء ان يقرنوها حفظا لكل ما عرفنا من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها من جهلها
جهلها ضل وغوى ولما كان الامر في هذا الدعاء في قوى الصعود الفقرة الاولى
ظاهر والثانية باطن ظاهر والثالثة باطن ثاني والرابعة باطن باطن وكل
مرتبة بالنسبة الى فوقها عشر حتى ضح حكم القوم في كتاب الحجة عليه السلام

القشر بالقشر والشعر بالشعر فاحكم من عرف الاشارات وذاك سبعين الف
حجاب في ظلمة سوداء وسبعين الف حجاب من ظلمة دهماء وسبعين الف حجاب
من ظلمة الصفراء وسبعين الف حجاب من ظلمة الكدراء وكل الحجبات ترفع فيما
بقرائة هذا الدعاء بشرطه الموجودة وشروطه المفقودة وكان الله على
كل شيء شهيدا وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين

اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك

لم اعرف حجتك ان اعلم ايها الناظر الى تلك الكلمات بعينها هي لب كلمات
هو هو لا هو غيرها بل هو هي هي هو التي جلت وعلت وظهرت وتملكت و
وتجلت وتعظمت وتكبرت وتملكت وتورت وتفاردت وتفارقت وتماكت
وتعاكست وتنطقت وتشعشعت وتكونت وتيممت وقالت لا اله الا الله رب
العالمين بسم الله رب العالمين اشهدك اللهم يا الهي بما تشهد لنفسك قبل
كل شيء لا اله الا انت وحدك لا شريك لك فعرفت الكل معرفة نبيك محمد صلى
الله عليه واله لمعرفة نفسك وجعلت كلما نسب اليه بمثل ما نسب الى نفسك
لئلا يفوت من شيء من تجلي ذاتك ولا يحتجب شيء بشيء من ظهور
كينونيتك فلك الحمد بعرفان نبيك محمد شعشعانيا متلألا معانقا مقابلا
متلألئا بعلو نفسك على كل شيء وبعظم ذاتك الذي لا يدركه شيء ولا يساويه

شئ انت الذى تعرفت نفس بنيتك لكل شئ فبكل شئ حتى لا يجهلك شئ فى شئ ولا
يفقدك شئ فى شئ ولا يجب منك شئ فى شئ فسبحانك سبحانك قد خلقت هذا
صلى الله عليه وآله لنفسك قبل كل شئ وجعلته ايتك بين يديك الازلية فى كل شئ
فيا نعم الرسول حبيبك الذى اصفيته لنفسك واجتبيته لمجدك وكرمته بذلك
وجعلته مقام نفسك فى العرفان والايقان بعد الاداء فى الامضاء وقبل القضاء
فى البداء فلك العلو الاعلى والبهاء الاسنى والثناء الاجلى بما استحق به من وصف
ذاتك لا سواك وبما انت اهله من تجلى كبريائك لا دونك ان قلت انك تعرف
حبيبك هو هو اذ كنت لم تزل تعرف بغيرك ولن توصف بسواك وان قلت هو هو
الواو بالهاء فى بقاء الجلال واضمحلال الهاء فى نفس الجمال بظهور الثناء فسبحانك
باقى صفة استدل على حبيبك وباقى ذكره اذكره بين يديك حاش الظن فيه ان يقف
فجدا واعترفت بين يديك فى عرفانه كان ماسواه مقطوع عنه بحار ذاته وممنوع
من معرفة جلال عظمته انت الاقرب له به والا الابعد به اليه فسبحانك سبحانك
انك لتعلم قد اتممت حجتى بعد الكتاب والصحيفة لصورتى فى حبيبك لئلا يقول احد
فحقق دون ما قد بهت لى وانك قد بقيت من الدين اوليائك حتى المؤمن بايه يأمن
لئلا يصعب على احد من طلوع نورك الا ذعان بعد تلك فسبحانك سبحانك انك
لتعلم ما تحملت فى حبك فقد اجتمع الناس فيحقى بمثل ما انتوى النصارى فى نفسك

الا الله الا انت واعتدى القريش فى نبيك محمد رسولك صلوا تك عليه واله وعلوا
بنى امية بحيك اهل بيت محمد صلى الله عليه واله انك خير عادل فى الحكم وعدوف
الفعل اشكوا اليك فاحكم اللهم بينى وبين من كذبونى فى حبك من اهل
ارضك فى يوم القيمة وهذه الدنيا انك تقدر على ما تشاء كما تشاء ولا يعاندك شئ
فى السماوات ولا فى الارض وانك لعلى كل شئ قدير وبالاجابة جدير بسم الله
الله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى تجلى على الاشياء بالقضاء
وعلى القضاء بالبداء وقضى على السنآء بالثناء وعلى الثناء بالبهاء سبحانه وتعالى
قد اقام العرش على الماء بالنور الحمراء وانزل الايات على الالواح بالنور الصفراء و
الاجراء من عالم الماء بالنور الخضراء وخرق الهواء فيعالم الاسماء بالنور البيضاء سبحانه
وتعالى قد ابدع المبتدعات بلا مثال قبلها فى الازمان لم يزل هو كائن بمثل ما كان
ولن يزال الا زال ولم يزل هو قادر بذاته مثل ما هو عليه فى عز الجلال والجمال
وانه المنزه بالانشاء ابداعا من دون ظهور الجلال والكمال تقدس ذاته عن
مشابهة الابداع بذاته وتنزه مثاله عن مطالعة الانوار بعارضتها هو الاول
الظاهر المتجلى بالابداع بحقيقتها وهو القائم المحيط على الاشراع بشئون حقايقها
لم يزل هو القادر المتآن من دون مشابهة ذكر الاتقان والاعيان ولم يزل
هو كان من دون معارض الاشياء من اشباه الجلال لم يزل هو المنزه

بالبهاء

بالبقاء من دون الفناء وهو الدائم من دون وصف ولا ثناء سبحانه وتعالى
تقدس ذاته عن ذات ماسواه وتقدس رويته عن مشاهدة الابصار بلا وجه
اختبار فهو عيان ولا اضمحلال ولا جال سبحانه وتعالى عما يصفون انت الحي
بلا امثال والملك القديم بلا اشباه تقدست ذاتيتك من اشباه الممكنات بحصرها
كانه معلنة بالسد الطريق والمنع السبيل وتعالت كينونيتك عن الاعيان بكينونتها
لانها مشرقة عن وجه التعطيل بصدة التحويل يا الهي وان لم ادرك قابلا المشاهدة انوار
بهائك ولا لحظة ايام لقائك ولكن الامر لما كان من بهاء صفاتيتك قد تحققت
وعن جمال ذاتيته بهائك قد تذوقت ينسب اليك وان الحكم لما كان من تلقاء جبروت
يتيك قد تذوقت فعكست الاشباه بالانتقال والامثال بالامثال والك على ما انت
عليه لن تعرف بحقيقة ذاتك ولن تشاهد بصفة كينونيتك فانت المفرد الاكمل لم تزل
كنت بلا وصف الهوية وبعت الصمدانية وان كل الاسماء مخلوقة بحقيقتها من لا
الغربلا من الشيء الذي لان جهة التفريق مثال بلا اشباه وذوات بلا اعراض
وجواهر بلا انتقال وصمدانية بلا اجال فسبحانك انت الاقرب من القرب بنفسه
لنفسه وانت الاعز من العز لذاته بذاته وانت المفرد بالتقدس اللاهوتية
بجمال ومن جمال يا محبوب انت الذي تعرفت بكل شيء ولا اعرف معرفتا يعرفك
وانت الذي تجليت لكل شيء لا من شيء ولا اعرفه معرفتا يعرفك وانت الذي

جلّت لكل شيء لا من شيء ولا اعرف معبودا من دونك اضمحلت الآثار عن واقع
الاسرار وبدارت اولئك الانشاء في غياهب الانوار تشهد انك انت الله لا اله الا هو
عالم بذاته من دون ذكر معلوم تلقاء جماله وقادر بكينونيته من دون ذكر مقدور
في مقابلة انوار جماله وكان قويا بقوة كينونيته من دون ذكر قوة في لقاء جمال صمدانيته
انت الذي لن تعرف بنفسك لخلقك اذ المعروفية شأن الاقتران والاقتران
وانت الذي لن توصف بذاتك لعبادك اذ شأن الوصفية حكم الفصل بعد الوصل
لم تزل كنت بدوام عزة ازليتك من دون ذكر شيء وكائنات شيء ولا حكم شيء
اذ انت لم تزل كنت على حالة الازل ولا ازل لنفسك من دون ذكر لازلية انت
لم تزل لن تقارن بوصف الاشياء ولا تشابه بهاء الاختراع ولا لك وصف في
شأن الذاتيات ولا اسم في رتبة الجوهريات سبحانك ان قلت انت
هي كلمة لا يقابلها الا الاحداث ولا يسنا وليا الا الامتناع ولا يعاكسها الا انقطاع
اذ انت لم تزل قد كنت بلا شأن البينونية ولا الذاتية ولا الكينونية ولا البهائية
ولا الهوية ولا الصمدانية ولا التبتوحية ولا القدوسية بل انت لم تزل كنت بلا حكم
الدوام والازلية ولا حكم الثناء ولا الالهية ولا حكم الربوبية ولا نعت الآثارية
اذ انت لم تزل لن تقترن بجعل الاشياء ولا بالمدلهمات من الثناء ولا بالتعالي
من الجمال والجلال سبحانك انت الذي لن تعرف ولن توصف ولن تحد ولن تحس

ولن تشار

ولن تشاء ولن تبقى ان لم تكن انت مادفت الاشياء اليتك وان قلت لا شهدت
الاشهاد وصايتك لم ادر بابى صراط عبدتك وان كنت خاطئا من ملاحظة عدلك
يقوقنى رجاءك فى حقك وان كنت راجيا فى مشاهدة ابناء صفاتك كنت هالكا بالا
طمينان من بدآتك وقضايتك لم ادر بابى سبيل معرفتك وباى طريق عرفتك وان كنت
متوحدا فى تلقاء جمالك يلهمنى لجة القهر فى حكم الشرك وان كنت ساكنا فى ملاطفة
تحركنى الاكوان بالاحيان بانى لست خلقا بالامتنان بل كنت فردا فى مقابلة الازواج
وحاشى الظن بكرمك يا خالق البيان اسئلك بحق محمد وال محمد ان تشرفنى فى كل آن
بما انت عليه من العز والكبرياء واغمرنى بلا وقت حيث تشاء بما تشاء انك انت
العزيز المنان لا يعاظمك شئ فى السماوات كما فى الارض وانك على كل شئ قدير

الحمد لله رب العالمين الباطن عن غير غير ثبت الظاهر الدفاء اللهم عرفنى حجتك
فانك ان لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى قد عرفناك فى كلمة الاول ما شهدنا لك
فى كلمة العدل وهذه الفقرة بكلها هى لب فقرة الثانى ولا ذكرنا المعرفة
الا فى هذه الرتبة ولا يعرف الحجة احد الا بما وصف رسول الله عليا سلام الله عليها
بان لا يعرفه دون الله ونفسه والان كان الامر كذلك وان تريد تحصيل
هذه الفقرة اقرء حديث النورانية من على عليه السلام انه يكفى فى معرفة الحجة
ولا معرفة فى الوجود غيرها وسبحان الله عما يصفون وانا فى ايام انشاء تلك الكلمات

اردت كتابا فمرليت كتابا من رجل الذى سماه الله بعد اسم محمد جعفرا وقد
قتم فى كتابه بدم الحسين بعد انى ما قصلت جوابه يوم نزوله لانى ما اطلعت
بجاديب القوم على اصطلاحهم ولكن الان لما قد تلاطم بحر القضاء بالامضاء
اريد جوابه بما علمنى الله سبحانه وما لم يفعله لانه قد اراد الجواب بجاديب
الفلاسفة واهل المجال وانى ما مرت عند احد تلك المجاديب المشتركة الكنى
على حدة وسعى وخترع وجزى ما اجب وتد السائل ولو لم يسئل فاقتله وكاجب
كسره بل اقول باذن الله بمثل هدية النملة لسليمان بل اقل من ذلك واستغفر الله
تب عن التحديد بالكثير والقليل الا به فاعلم يا ايها السائل لما كان ايلم الحزن
اجيبك من دار الحيات عربانا ليحزن قلبك بمثل ما احزنتنى فى كتابك لانك
ما اردت الا تجربتى فما اكبر هلك فى تلقاء وجهى بينما انت صيرنا من فيك
حجة بين يدى الله اردت تجربتى اجيبك على القهر بالعدل ليكون ايته لمن قبلك
وبعدك فيا انى انصف بالحق فكيف يليق بمثلى ان ادعو الناس من شرقها الى ارض
وغربها قبل اكمال الحجة واتمام النعمة فهذا العمل لا يصدر من فذ وقع الا
وقد علم بان نفسه يقادم كل العباد او كان سفيها لا يعرف شيئا قل لما قبل
ان يخلقك الله ربك او بعد خلقك لا شك انه بعد خلقك وكذلك الحكم فى ايات
قدرته فقبل ان يتم حجة محمد صلى الله عليه واله يأمر احدا بالاعتراف به
بنوته

مع ان الكل لم يجتمعوا في بيوتهم لم يجدوا وكذلك الحكم في حكم الولاية وبعدها
فبين وجود الشيء قد خلق الله ايات تصديق الحق وظهورها فكيف تظن بمثل
قبل ان اتم حجة الله عليك كيف ادعوك بالاذعان والايقان ان التجارة لم
لم يكن من عندك لدى احد مالم يجعل له باعطاء شيء فكيف تظن بي اقل من حكم ا
لتجار وانا اريد التصديق قبل ان ارسل عندك شيئا عاش الظن بي قد اتيت
جئتي باربعة كتاب وعشرة صحيفة لاهل الوسوسة والشك ولاهل البصيرة
باية واحدة التي تشهد ناظرها بالنظرة الاولى من دون اخذ ولا فكر ولا اهل
التحقيق بنفسي من دون بينة لاني كنت صادقا في كلماتي من قبل والان قد
ادعيت امرا كان وجوده في بداهته واذا لم تشاهد خلافا كانت
الدعوى ثابتة والاصل خلافه ولقد اظهرت يقيني في ذلك الدعوى في المسجد
الحرام بجلل معروف كما فصلت في صحيفة المرسلين وان ذلك فضل من الله
والا ان الحجة لم تك ناقصة حتى تحتاج بشيء سواها قد فصلت كل ما يحتاج
الخلق وكتاب بحكم حتى لا يكون لاحد في مسئلة على سبيلا واني قد جعلت الحجة
شيئا التي كل الايات لديها مضمحلة ولو لم يات بشيء من علامات التي اراد
الخلق مني بالفرض ان رسول الله ص لو لم يات بكتاب الذي هو فرقان اذا طلب
احد من التوراة والانجيل وما قبلها من الصحف فرض عليه بان ياتي به وان

وان لم يات فليس بحجة على الكل ولكن لما كان كتابه مهيمنا على الكتب ان لم يات
بغيره ليس لاحد عليه حجة افضل عندك بمرآى من الاكابر الامر وبآر احمد ويطلب
منه ما تقترحه وان لم يكن عندك حتى يأت به هل يقبل اعمالك ظاهرا ام لا وكذلك
ان العاقل لم ينسب اليك العجز والتقصير فيما مضى لعلى ان كان احد
يطلب من بقية قول كلمة التوحيد مثل عيسى وانه يقول لا اله الا الله وكذلك
شك ان ذلك الطير ليس مثل كلمة عيسى عندها معه وعة وان الحجة ان سئل
بالغرض انه لم يات بمثل كلمة عيسى ولا تجيك الاشارات فيما اردت انك بها
لو لم اطلع مخاريب القوم ولم ازل بقواعدهم لم ينقض حجتى ولا عجز لى بذلك
لانى قد اتيت باعظم من ذلك وهذا اعظم دليل بان الله لم يقدر بكذا
قط بالاعلى وليس ذلك فى حق عبد مكنا الا ما شاء الله فانك لو تحت
هذا الباب بان الحجة لابد ان يأتى بكل شئ يكذبك نفسك لان امامة ابراهيم
الخليل لم يكن فى الحجة عليه السلام بل فيه امامة هذه الامة معه ومع غيرها
وكذلك الحكم فى امرى قد جئت بعلم المعرفة بالله وولايته بعد ما علمت
من سبل القوم مرفا وان كلمتى لا اعرف مخاريب القوم مساغة فى الجدال
ولا العلم بكل المعلوم علم ودليلها كانت معرفتى بالله وفقلة كل العلوم
فى يده ودليلها تلك الصحايف التى ملئت شرقا الارض وغربها فاذا الجلت

بتلك الكلمات فاعرض حكم ما سئلت من اجتماع الامر والنهي في شخص
واحد بان الامر لم يزل امرا وان النهي لم يزل نهي وان الخلق لم يزل حق وان الباطل
لم يزل باطل وان الشخص لم يزل واحد وان امر الله ابدا لم يتغير ونهي الله لم يتبدل
وان في كل شان امر الله امر ونهي الله نهي انظر الى فرض صلوة الجمعة لم يزل تلك
الصلوة فرض لاهلها وان امر الله الواقعي هو امر الله الظاهر وان العزل
بفرق تكليف الواقعي الى نفس الامر والظاهر الشرعي بسفسطة لاهلها وهذه
الصلوة لم تزل لاهلها فرض فاذا زلت في غير اهلها نهي وكذلك الحكم في كل ولي
وكلي من الاصول والفروع في كل شان وفي كل حكم ولو كان من عند غير الله لو
جدوا فيه اختلافا كثيرا ان بسط هذه المسئلة وكتب الاصول يرجع بما
ذكرت لك افاضروا اهلها من ظلمات الوقوف بادآئهم واستكبارات لهما
ليشهدوه حتى للواقع في هذه المسئلة قولي في كتابك وكفى بالمرء ان استبصر واهتدى
لا الله سبيلا وانا ما اريت من دليل المجادلة على وصف الواجب سبحانه فما
عصيانك وعظم تقصيرك لما عندك دليل لوجهته ولا عند احد من خلقه ومن ادعى
الدليل لقد افترى عليه لانه سبحانه لا يعرف غيره ولا يدل بذاته سواه ان الدليل
دليل لمن تدل بذاته لذاته من دون دلالة غيره وان الاية اية لمن كان يحكي بذاته لذاته
من دون حكاية غيره فاستغفر الله ربك واقرء كتابه ولا تجادل في ايات الله الا

الا الذين كفروا وانا استغفر الله من قبل من مسئلك انه جواد كريم
امّا ما سئلت من مطاوبك اهل الترجم فانى بعزة ربّى ما اعلم منها شيئا فان
الى اوضك ان اقرء عندها صلها صلك ولا تزعم انى امزح فى كتابك ولكنى لا امزح
بعد ما كتبت لك الا الحق فكيف اجيبك الى نقطة الحاريب الخشنة وان الشمس
قد انكشفت ان اردت ربعا فربعا فى اسمى وان اردت ثلثا فثلثا فى اسمى ومن ذا
يبلغ اليوم يعشرون وان مثل كتابك لقد كتب كثيرة ما اجبت لاحد ولا اريد الا
ما شاء الله بلغ سلامى الى من اراد فى حبّ رسول الله فانى احب لمن احبّ ان
يكون عنده بعض من المصاحف العدلية بل كتاب الحسينية المفصّل على كتب القوم
بثمان اٰيات القرآن فارغبوا فى ثواب الله بماء الذهب واحسن خطّ جلى وان فى
ذلك الكتاب فليتنافس المتنافسون ولا تقل فى حقى كلمة النهاية ولا تكن مثل الحمار
مفترياً على ربّه وعجزا بنا جنسه من ابنه واحد قل فان بابه واحد ان كنت
من الكاذبين ولا تخف فاملاء كلمة الحق من ابناء الجنس من البشرية والى احد من
سيدنا المقدم سلام الله عليه بلغ معاشر شيعتنا الا يعتقدوا فى حقى دون العبودية
فانى بعزة الله لا اعلم من الغيب شيئا وما كان عندى علم كان ولا يكون ابدا فكيف
اذا علمت ارضى بما جرى القضاء فى حقى بذلى وظلم شيعتى عزيد الجبابين لا قلّ
شئ مما اضرت ارض المقدسة التى جمع خلق كثير لضربة لا وعزة لا اعلم ما نال

بی حرفا وانی انا عبد مومن بالله وایاته وکفی بذلک علی فقرا وکفی بالله علی
واناناء اوتبک ومن علی الارض لدی الحاجة بتلک الکلمة لیسئ السبیل من کل نفس
عن المجادلة معی وهی ان الان قد جعلت اربعة کتاب وعشرة صحیفة وجوده
من مولای فمن اراد التقابل فرض علیه بان یاتی بکلها حتی الحرف بالحرف فاذا جائت
بکلها القوم معه واقر علیه شهرا وماشئت ایات الله من لسانی بدیعة بدون
فکر ولا تامل وانه ان قرء بمثلی حتی الشان بالشان فحینئذ الماجل معه لیمحوا الله
صور التبین من عند الرجل ویحق الحق فی شانی بصور العلیین الا یا اهل الارض
ان استطعتم بذلک الامر فمثلوا لکم مثال افلاطون للحکیم والامر فی علیه بان
یقر بعینی والا فقروا الی حجابکم واجلسوا مع نسائکم ولا تفضحوا انفسکم فان
الیوم لا یقدر ان یقوم معی احد ولن اراد السئوال منی بالجدال فرض علیه اولا
ان یظهر من عنده نفسه ثلاثة امارة واضحة الاولی الا ان یکون من اهل تلک
الایة وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما والثانیة الا ان یکن من اهل تلک
الایة تشهد انک لرسول الله والله یعلم انک لرسوله والله یشهد ان المنافقین
لکاذبون والثالثة الا ان یکون من اهل تلک الایة یخادعون الله والذین امنوا
وما یخدعون الا انفسهم وما یشعرون فانا خلف لا اعتقد بخلفه مثل قوله تعالی
حکایة من الذین قالوا والله ان اردنا الا الحسنی ونزل الله فی حقهم وانهم

الكاذبون وان لم يقدر بانيان تلك الامانات كاجل على السئوال من اليوم فقط
بذلك الا والله قد ستدت بعد تلك الحجتين بيني وبين الكل حرف السئوال وبالسد
الاكبر من ذبر الحديد فويل ان هذا السد لبا جوج وما جوج هذه الامة اعظم من سد
ذى القرنين وكفى بالله وبمن فيه بعض روح الايمان شهيدا الا من يقدر بعد تلك
الحجتين بالسئوال فانا هي مهيب فاسئلوا ما شئتم فان الله وبحجتي اصطفى بلحمي
وانه لا اله الا هو لغني قدير يا ايها الملا لا تعجبوا من حكمي فانا اول من امن بايات الله
بعضل الله ومنه اولى الناس وانه يكفي من قبلي لمن لا يبلغني في الامر ولو كان
مثلي في العباد بالعلم لكثير ولكن الله قد اجتباه لسبقته فسوف يمنع الله المانع
وانا بنفسي ادرس ان شاء الله باصحابي فسبحانك اللهم يا الهي قرب ايام لقائك في
خلقك وعبادك فاني اتوب اليك واقول انت حسبي لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين والحمد لله رب العالمين ولو اني فرغت من هذه الفقرة الشريفة من الله
فرغت عن التبيان لجواب العيان الى رجال البيان ولكن الامر لا يختلف كل الشئون
يكون تفسير تلك الفقرة وكل البطون ريثما من هذا الطمطام العلية انظر الى ما انظر على
من بوابين النورة فانها احرف الجنة في الظهور وتمام العلم في البطون لا اله الا الله
وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اخترت من التورة اثني عشر اليه فنقلتها الى الانجيل
وانا انظر اليها في كل يوم ثلث مرات لاطمئن بان ادعيه لا تفاني سلطانا الا دام سلطاني عليك

باق وسلطانى عليك باق ابدا الثانية لا تخافن فوت الرزق مادام خزائنى مملوءة
وخزائنى ملأى ابدا الثالثة يابن ادم لا تأنس باحد ما وجدتنى ومتى اردتنى وجدتنى بارا
قريبا الرابعة يابن ادم انى اجللتك فانت ايضا اجبنى الخامسة يابن ادم خلقت الاشياء
كلها لاجلك وخلقتك لاجلى وانت تفر منى السابعة يابن ادم خلقتك من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ولم اك فخلقتك احييتنى رغيفا سوق اليك الثامنة
يابن ادم اغضب على من اجل نفسك ولا تغضب على نفسك لاجلى التاسعة يابن ادم
عليك فريضتى وعلى رزقك فان خالفتنى فى فريضتى فانى لا اخالفك فى رزقك العاشرة
كل يوم لك لاجلى وانا اريد لاجلك فلا تفر منى الحادية عشر يابن ادم لا تطالبنى فى
غدك لا اطالبك بعمل غد الثانية عشر يابن ادم ان رضيت بما قسمت لك اراحت قلبك
وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك حب الدنيا تركض فيها
كركض الوحش فى البرية ولا تنال الا ما قدرت لك وانت مذموم سبحان الله تعالى عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين البداية عشر فى حكم الاشارات
ومرابع الكفر والمعارف فيا ايها الناظر فانظر بالعين ودع سبيل المذيق ودق
الاشارات فى الخبر والق ما فى عينك والشمائل من سجات الوقاية فالكل
قد كونت والاوار قد ذرت والمشية قد ظهرت والارادة قد ذوقت والقدر
قد فصلت والقضاء قد حتمت والامضاء قد امضيت والاجل قد كتبت والكتاب

قد سطرت ذلك لله لا يصح المعرفة الا بكان اربعة قبل تلك الكلمات من الدعاء
اللهم عرفني بابجتك فانك ان لم تعرفني بابجتك ضللت عن ديني يا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قد ظهر اسم المكنون جل ان
على افق الظهور بنون الغيوب الا بالها الحلا فاحفظوا امر الله فان الاول
لا يصل الا بالاخر ولا تحفظوا امر الله به ان يوصل به فالى عبد معرف
بذنبي بين يدي الله وشاكرا بنعمائه التي قد اختصني بجاد من احسن الى العالمين
فاحرفوا امر الله جهرة فان المعرفة لا يصح الا بالبرائة من اعداء الله فهو
عدو بلس للظالمين بدلا اللهم اني اشهدك باني بما امر عمل الرابع قبل الاول
ومن الثاني قبل الثالث ومن نسبا لي بدء في كلماتي فاحكم اللهم بيننا وبينهم
بالحق وانت خير الفاصلين اللهم انك لتعلم ان من دكن المعرفة باوليائك هي
كانت معرفة شيعتهم اللهم صل وسلم عليهم على الاقرب بالاقرب وعلى الابعد
بالاقرب انك مستوى على عرش العطاء فانفض اللهم من نورهم واخذل اللهم من
خذلهم وانت الكافي في حقهم سبحانك وتعاليت عما يصفون ولما كان الذكر
ان لي وان الناس ينظرون الى المعروف بالذكر اذكر في ذلك الباب شهداء
لحق في ذلك الامر فالاول منهم احد الامناء رضي الله حيث قد سلم علينا
في سبيل الحج رجل تاجر من اهل اصفهان المعروف بجرقادة الى حيث قد اتى

برجل من الانكياء بعد ما كتب في اشارات كلامه والثاني منهم سلام الله عليه
وانه ولو كان ميتا ولكن حي عند ربه قد كتب في شرح القصيدة وغير ذلك
لذلك الامر وكفى به لمن استبصر واهتدى دليلا والثالث والرابع شاهدان تصديق
على والهما معروفان بالعلم حيث قد كتبا الشيخ والسيد في حقها احكم الثناء وانهما حيا
وبالحقيقة انهما ضدان لهذه الفتنة وكفى بشهادتهما في حق على ذلك الامر شهيدا
وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال رحمة الله عليه في شرح القصيدة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

طرز ديباج الكينونية بستر البينونية بطراز النقطة المباينة عنها المحايثة بالالف بلا
اشباح ولا انشقاق وبادت باركانها على نفسها فبرزت ديباجة عنوان الاول
فلاح منها الحرف الاول باستنطاق الكاف بانشلاق ودفاق فتبلبلت وتكيفت
وتذوقت فتم بها نظم الكلمة التي هي الاصل والاشتقاق وهي اثنان فمزجا
بثالث ثلثة الاصل واربعة الفرع فنسبت فكان مطلع قصايد ديوان الكون
بظهوره الا الله عند الانشاء والاستنطاق فانتظمت وانتثرت واختلفت
وائتلفت واجتمعت وتفرقت واتصلت وتفصلت فصلات بها الافاق وفيه وفي
غير موضع امثال تلك الاشارات كثيرة كما عند ذكرها بامثال وغيره كقوله
رحمة الله عليه عند شرح قد سجع الى اشعار الى قوله رحمة الله عليه دقيقة

انيقة مخفية الا عن العارفين الكاملين معتنية الا عن صدور الموحدين وهي
ان القوم حملة السترة والحجاب والاعلام لما وصلوا الى باب ذلك الجناب
سبحوا اشارة الى ما قال علي ابن محمد الهادي العسكري عليهما السلام اذا مررت
بالباب فقف واشهد الشهادتين فان باب الله لا يمر الا بذكر الله عنه
فان ذكر الله عنه فهو الباب والدليل والجناب والسبيل وان لم يذكر الله
ولا اسمه ولا صفة عنه فليس ذلك الباب باب الله ولا ذلك الجناب جنابه
وفيه في اخر والبيت المترتب على هذا النعت هو الروح الملكوتية اللاهوتية
الايد الكبرى اللسان القائل انا الله فلم يزل يزل له بلحن لا كيف له ولا اشارة
بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وعلى النعت الاول حامل اسم الاعظم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى فيقرن
بالذكر الجلي الذي هو الخفي الذي هو الاخفى بلا كيف ولا اشارة بالهو باين هو لا
هو والى هناهم. تكلم ليكون ختامه مسكا واما شهادة الشهادتين فمن رفها

صورة كلمات تلقنها عبد الخالق لسيده الله تعالى هو الله سبحانه السلام على ذكر الله الاعظم

للعرب والعجم ورحمة الله وبركاته لهذه الله الذي فتح لبابه المحبة بابا وجعله رفيعا
منيعا والشكر لله الذي رفع لذكره الاعظم ذكرا ونصبه تاما سويا والسلام
والسلام على اقل نور نور الله وصيره سراجا منيرا ثم السلوم والسلام على

الذين هم آل الله حقا خاضعا ونتب هذا باني لسان اشكر الله لتشرفي بخدمتك
زمانا طويلا وباني بيان اعتذر اليك من غفلتي بمالك واعزائه كثيرا وباني خطاب اثني
على الله حيث كتبت لي عبدا مطيعا فضيلا ثم شرفني بان اراني عين الله حول البيت
مقيما فيا جنتي ثم حبذا بوعد لسان الله جنة العدن حقا مقضيا وبا الهي اسئلك
الوصول الى خدمة سيدي ومولاي سريعا قريبا واحشرني في زمرة اعوانه وانضمني في
خالصا صفيا بحق الذكر الاعظم الذي جعل الله شمسا مضيئا
بسم الله الرحمن الرحيم السلام من السلام والى السلام
يعود السلام الى الامر المعبود كل الى اليه يرجوف ثم السلام من خضرة الابداع
الذكر القديم الى اهل الاسلام والتسليم اجمعين ولله الحمد الله الا هو حيث عرفنا حكم الا
بداع بلا اختراع وجعلنا من الذاكرين ولله المنة لانعامه علينا بفتح الجزع لنزول الرحمة
منهم لو لم يكن من المؤمنين لان عز وجل لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وما يفعل بعذابنا لو كنا بانعمه من الشاكرين اللهم اجعلنا من المقربين بتوحيدك
لا اله الا هو والخاشعين لاياتك والراضين عابدين ولمساجدين كما امرت بالسجود
واهل الطيبين الطاهرين وخلق المتجبين من امرك عابدين ولك الشكر يا
شكور قد اهتدينا بعرفة الجزع فنارها ودهن المعتصر منها وحصول المصباح
وامر الزجاجة وتمام الكلمة بدوران النقطة وجعلنا من المسلمين ولجعل

قد بلغنا الرشد ما كان مامولا وبعضنا امره وقد كنا الواحد من الناظرين
وقد اكرمنا الله عز وجل من ملاحظة الالواح معرفة اركان التوحيد تبين
الرشد من الغي وانا انشاء الله لامر من المطيعين وما اشتبه علينا من
المتشابهات مسلما لامرك العلي العظيم من المسلمين لعل الله انشاء الله
تعالى يلهمنا معرفة سره بعد حين او قبل حين ونرجوا من العلي الكبير ان يقرب
الفرج للمستضعفين بحق ال الله عليه وحقه على ال الله اجمعين والصلوة
والسلام من الرب تعالى على قصبة الياقوت الاربعة عشر من المعصومين و
بعدهم على فقراء شيعتهم من المسلمين ومحبيهم المنتظرين ولسائر الاولة التي تحوى
اليهم من المذودين والمبرودين اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم

عجهم يا كريم

فرغ المستملي عن املاء الامر بيده حامدا لله على السبعة ما بعد الف من الهجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى بذاته ذاته عن وصف المخلوقات وكنهها والحمد لله
تقدس بكينونية كينونيته عن نعت المادثات وحقايقها والحمد لله الذي تعظم
بفضائية فضائيته عن ذكر المرجوبات وما يمكن في رتبتها والحمد لله الذي تعالى
بانيته انيته عن عرفان الممكنات وما يبدع في شانها والحمد لله الذي تجلت التجلي

وفجعت

في قصبات اجمة اللاهوت بايات قدرته في مثالها والحمد لله الذي تذوتت
المتذوتات في قصبات اجمة الجبروت بدلالات مشيته في مظاهرها والحمد لله
الذي تفردت المتفردوسيات في كينونيات اهل الناسوت بعلامات عظمته
في مثال مجليها والحمد لله الذي تجرهمت المتجرهمات في قطبيات الواح الياقوت
بظهورات مدلاج واشرق من حقيقه ذاتها الى اقصى مقامها وان جاللت جزة
الطلعات في مجليات هياكل اهل الناسوت ليأخذ الكل حظه من شئونات
ظهور مجليه ويبلغ الى مقام نيطق كل من ظهور شمس ازليه لا اله الا انت
الرئي سبحانه وتعالى يصفون اللهم انى اناجيك في ذلك الموقف مقام عبدا
اعترف بانك انت الله رب السماوات والارض وما بينهما لم تزل كنت بلا
شئ ولا تزال انك كائن بمثل ما كنت في ازل الازال لن يدرك احد ونفسك
ولن يوصفك احد دون ذاتك وان كل الاسماء والصفات مقطعة عن ظلمة
حضرتك بعظمة كينونيتك في متجرهمن ذاتية نفسانيتك لعزة انيتك وانا اذا من
نفسي وكل ما احاط علمك او حد بما انت عليه وانني نفسك بما انت اهله ولا
يحد بذلك احد من خلقك ولكن انت تجزي الكل بجلالك سبحانك وتعاليت ولا شهد
في مقام عجمة وال الله تجليات صفاتيتك وظهورات سلطنتك وعلامات اكوان هيتك
وايات كبريائيتك بما انت قد خلقتهم بحقيقة الابداعية وجعل الاختراعية وبما انت

عليه من الامدادات والتجليات والنفثات والبركات في ذلك وقد تلك وان
ان تتجلى عليهم في كل شان بما انت عليه من الشان والقدرة وتعطي الشان والعظمة
ثم بعد ذلك اشهد لكل حق بما انت تحبه وترضى ولكل باطل بما انت تمحقه وتفنى
واني انا لا املك شيئا الا ما انت تملكني بفضلك فاملكني يا مالك الملك فؤادا
بارئا وقلبا سالما ونفسا طاهرا وروحا طاعدا ونفسا راضية مرضية التي وعدت المرضين في
كتابك حيث قلت وقولك الحق يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وبعد يا ايها الطالب لحظ الفؤاد
والآخذ بامق الجواد والسائل عن حق الايجاد في رتبة الانجاد بان ما اريد ان
ارشحناك في قلم المداد على ذلك النوع السداد هو شان الانقياد لرتب العباد
فاحفظ اليقين ثم اطلع كتاب طلعة المستجلية في علم اليقين فان اسنى الدرجات
في افق المبين هو الوعد على حق اليقين بعين اليقين ولما اكدت في ذكر الجزاء
بحق الثواب وحكم العقاب وقد الاجتناب بمجانبة اهل الكتمان والشهادة في
علم نقطة الثواب وحكم فضل الخطاب في كل شان بان اسنى الدرجات والمقامات
الخطاب هو مقام قرة العين بمولاه وان الله لم يزل متجلي لك بك وانت في كل
حين محتاج بعبد ربك بمثل احتياجك في بدء وجودك حيث قد خلقك ولم تك شيئا
كذلك في كل ان خلق الاول للخلق الله مراتب الثواب بمراتب تجلياته اذ كرك

اشارات قدسية بشعشعانية من مراتب الجلال ليجذبك الى ساحة القرب والوصال
ويبلغك ببيان لا يرى في الوجود الا طلعة حضرة محبوبك وكانه للخلق الا كيوم لم
يلدهم احد مذكورا ويريك جمال وصفه على ما هو في حاله حيث قال وقوله الحق
حتى تكون لعمال ما وادى كلما امرأ واحدا وقال في غد متك سرمدا فوربك لو
تجد انه ذلك المقام لن تشغل عنه ولو يطلبك احد ابدا ابدا الان العبد اذا قال
لا اله الا الله يجد لذة ظهور الصمدانية وينور بنور طلوع شمس الوحدانية
ويستعلى على كل الممكنات بطلعة حضرة متجليه من حضيض قدس الربانية
ويشاهد في ذلك الحين كل ما وقع عليه اسم شيء في خزائن امره وينظر الى اهل
الجنان والاكوان ويشهد على اعمال الثقلين ادراكها وينادي باذن ربه في
جوهريته بنداء ربه حيث قال عز ذكره لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
وانت لا تعظم بشيء ذكر الملك فان ذكر الملك عند الله كمثل ذرة تراب في الارض
واشهد ان بقوله فمن الملك بمثل قوله فمن الذرة اليوم قل لله الواحد
القهار لان كل شأن من شيم القدمة عند الله وعند الذين يردون الفردوس
في الحيوة الدنيا وانت ان تصف بجودك وتلطف نظرك لتشاهد بان الميزان
في نفسك وان الجنة قد ازلفت من يمينك وان النار قد سعرت من شمالك
وان حور العين في خيرات الرضوان قد استقرن على سرادقات من وان آيات

المشركين يعذبون في عقابهن وانت يا ايها الناظر لو تفكر اقل من لحظ العين
لتشاهد في يمينك كل ما خلق الله في العالمين حتى الذرة من طين قبر كاظم
قدس الله تربته ثم على الشمائل كل ما خلق الله في السجين حتى وهم الشرك
شرك في كتاب الله وانك لو شئت خير فخير يجزيك الله وبك في نفسك وانت
في الحين الاخرة تنظر ثمرها اعطاك الله في الحين لان الله عالم قدير وسريع في الحساب
ولا يعاظمه شيء في السماوات ولا في الارض ولا يوفر جزاء العبد لعلو شانه
وعظم قدرته وكذلك الحكم في القرآن خطر بالك في حق بانه هو لي هو ففي الحين
فينتقم الله عنك ويعذبك في نفسك وان النار في الدار الاخرة هي ذرة ذلك
لان الله لهو القوي المقتدر ولكن ان تبت يبدل الله سيئاتك حسنات من
فضله لانك في كل حين خلق جديد فان اخلصت فتكون خالصا وان اذنبت فتكون
مذنبا وكفاك في السلوك الى سبيل المحبوب تلك الكلمة من عنده ولا حول ولا قوة
الا بالله كن لله ولخلقه بمثل ما كان الله لنفسه ولخلقه فكما ان الله خلقك
لا من شيء فانت فاعبده خالصا مخلصا لوجهه بدون طلب الثواب والخوف
من العقاب وكذلك في كل المشتهيات والكلمات وانت ان فتحت على قلبك
ذلك الباب تخلق باخلاق الرحمن وان ظلموك الكل انت تعفو عنهم وتحسن
اليهم كما ان الذين كفروا بالله انه سبحانه يرزقهم بفضله وكذلك انت فابسط

القاعدة فى كل الدلالات والعلامات واشهد بان فى خزائن الله كل شئ بوجوده
وانه سبحانه لم يقبل من احد هديته كانت فى خزائن جبروتيته وانت فاهد الى الله
ما لم يك عنده وفى خزائن غزته وهو العز وشئونانه وانه به يقبل الله على
كل شئ وان ذلك الهدايا فى دين الله اليه وانه سبحانه لما لم يك عنده فقر
يحب الفقر بمثلها انت لم يك عندك جوهرا واكسير تحب ذلك منى وكذلك
انت تعرف كل شئونات العبودية فى تلقاء حضرة الربوبية وجلال الصمدانية
وجمال الرحمانية وكبرياء الازلية لان تعلم ذلك السبيل تشاهد فى تلك الكلمات
الصماء البهماء العمياء الطخياء الصيلم المظلم الجهنام اثبات الفناء وعلامات
البهاء ومقامات الفناء ودلالات الاسماء وشئونات الفناء وظهورات
البداء وتجليات الامضاء وكل ما يمكن فى الانشاء فسبحان الله لو تعلم بعلم
الحقيقة انيتك فى رتبة ظهورك لتعمل فى سبيل الله بمثل ما يفعل الله بعباده
فى رتبة قيوميته ولتشاهد حكم البداء فى نفسك مثل القضاء فان العبد لم
يرق المعراج الحقيقة الا بمشاهدة البداء فى كل شئوناته حتى لو عمل بكل خير
يخاف من ربه بان الله يبدله اذا شاء بما شاء وادعى فى كل حين بقضاء
ربك فى نفسك ثم فى علانيتك وعد الرضاء هو ان ترضوا بالذل بمثل العز
وبالفقر بمثل الغناء وبالمشقة بمثل الراحة وبالحزن بمثل السرور فى شئوناتك

نفسك وما قدر الله لك وان كل علم الاخلاق يجرى من عين هذا الماء الحيوان
كان لك مقامات ما لا نهاية لها ما لا نهاية لها وفرض عليك اذا اردت الله
وبك ان تكون راضيا فى كل مقاماتك وشئونك واذا اشرق عليك من
نور شمس الرضا ما يغنيك فى سبيل الله عن غيره وهو ان لك فى حال رضاك
مع الله فى غاية الاحدية بانه لو يتجلى لك بكل فيكل شان بشانه لترضى او بشانك
لترضى فان يتجلى فى مقام الفؤاد بظهور عنصر النار فى اسمه الغالب لترضى بمثل
عنصر التراب فى اسمه المميت وكذلك فى الهواء فى اسمه المحيى بمثل الماء فى اسمه
المحيى ثم فيما قالت العقل بان يتجلى لمن حبك فارجهنم كلها ولمن اطاعه ملاء الجنة
كلها فرض على العبد بان يحبك ويرضى بالنار مع ما كان الامر وان ذلك و
كذلك فى كل شئونات رتبة الفعل حيث يرى الناظر بوجوده ثم الاستقامة
رضاه فى احكام محمد رسول الله بان ترضى منه فيكل ما امر فى الدين وامر به
ونهى عنه وان يعمل بما ان فى حكم دون ما امر الناس فى الكتاب به فكن يتمما
الاخلاق ناقصا عن رتبة اهل الميثاق كما ذهب فى الدين اجل الله فى نفسه
فى نشره التى هى ثلاثمائة وستين كتابا حيث قال بانى وجدت فى الدين ثقيلات
وسقطها وان منها ما قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله
لان عليه حق بان يقول سبحانى حتى به الله بما افترض فى الدين وما عرج

محمد رسول الله الى السماء الا وقد اكمل الدين كله وان ما ذهب عنكم كجناح
الله كرجل في مذهب الى الله وانه لما ذهب الى الحكم وحق الوجود فلا سبيل له الا
بان يقول بتلك الاثبات العرضيات التي هي مرتبات دركات اهل النار وان اكثر
الحكما ليعذبون في النار بما اعتقدوا في معرفة الله ما انزل الله في القرآن
واني انا بكم ما فعلت في نسخة الفين في تفسير الهاء ليبطل كل شبهات الحكما
لو اجتمعوا بين يدي الله وانت لو تعمل ذلك الكتاب فهو انفع للموحدين
مما يطلع الشمس عليها وانا الجنين بتحصيل رضاء الله ثم بلغت بتلاوة رضا
رسوله الله فاعرف كل المقامات بمثل ما اشرنا لك من نور شمس الجلال
فوظيفة الانسان فرض حكم الرضا بان ترضى من اخيك في دين الله بمثل
ما ترضى من الذين لا يعصون الله وهم معصومون مطهرون وتحب له
كل ما تحب لهم فان حق الايمان للمؤمن مشتق من حق الله ومن اضاع حق
اخيه المؤمن فكانه اضاع حق الله ولك بعد حق الاخوان في الدين فرض
بان ترضى من والديك وان ظلماك ولا تقل لاحدهما اف ولا تنهرهما وقطعهما
فيما الد قبل ليسئلا عنك وان طاعتهما كان احب لدي من الثلج في صدرك
في يوم المرد لو ان احدهما يضاك في شيء فانت في مقابلة سخطه فاطلب رضاك
عنه من سخطه حتى لا يقطع قلبه فتوخذ لاجل منك وان امرهما لو لم يكن في معصية

الرتبة لا كبر عند الله من كل السنات وارضيها ما عن نفسك فان رضاها هو
الرتبة الى سجانه وذلك حق لك بان ترضى من علاينتك وكذلك الحكم بالعكس
بان لو اراد ترك صلوة الليل وان علاينتك لم تظهر اراده فانت باهل الرضا عنه
وكذلك لو ارت علاينتك بشئ من الآثار الطيبة في الخيوط الدنيا وان تركها
فانت في كتاب الله من الراضين بقضائه وان اليوم كل الرضا يثبت لمن يرضى
بوجود الايات من عبد الله بدون بينة من غيرها فلو خلق باخلاق الروحانية
في الرضا في كل العوالم وان هنالك تقول لم ارض قلبي بالايات من عنده دون رويته شئ
من خوارق العادات فيبطل كل رضائه في كتاب الله ولم ينفعه كل شئ من رضائه
رضائه الان في ذلك المقام قد اراد بان يختار لنفسه او للناس من الا الله بما
ذلك لن اراد ان يكون اهل طاعة حضرة الرب والفردوس ماى العين بان يرضى
في تلك الايام بتلك بحجة من عند الله كما فرض الله في القران بان آياته واحكامه
منه يثبت الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون كما اشار الله في دعوة هارون
وموسى الى فرعون وملائه قد جئنا باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى
في سبيل الله ولا يريد ان يضل ولا يشقى فيا ايها الانسان ايقن باليقين كانك
في علم اليقين بطلعة حق اليقين في نفس عين اليقين بان اليوم كل الحجاب لمن
اثبت الناس تلك الايات من كتاب الله ويبطل على الذين ينكرونها وان كل

على حقيقة العبودية بجملها اكتفوا بها اظهار لا هي ولا في غيرها وان في ربوبيته ذاته
لا يقدر ان يعرفه احد الا الله وما كان في مقام الربوبية فوقه وان اهل الجنة بقدر
العقل واهل الروح بقدر الفؤاد لم يقدروا ان يعرفوا في طلعة عبوديته صاحب حضرة
ربوبيته كذلك لا يعرف بالكيف ولا يوصف بالاين ولا يشار اليه بالاشارة وكذلك
بالحكاية ولذا قد جعل الله الاربعة الناس ولياً في رتبة الذات لا مقام له الا بالا
الامثال ولما علم الله ان بعض الناس يدعون شان الربوبية في هيكل العبودية
من غير استحقاق خلق الله لاهلها اماناً تدل على صاحبها ويميز بين المحق والمبطل
وليس بفرض لمن استقر على كرسيه الربوبية كل شئونها الا ما شاء الله كذلك لما
ثبت فرض شان بان منها كل الشئون اذا اراد الله ولو لم يظهرها صاحبها فليس له
نقص عند الله ولا عند الخلق لان الذي يليق بشان هذا الكلام من طلعة الربوبية
لا شك يليق بشانه شئون الجذبة وان لم يظهر الله من بدية لا شك انه معهود في
فعله وان ذلك لم يك الا لمصالح هو اعلم بها من غيرها كما ظهر بعض آثار الربوبية في
بعض النبيين دون بعضهم ولا يليق لعلة محدثة ذلك العالم كل شئون الربوبية
اظهاره من احد ولكن الله وعد في الجنة عباده ولذا لما خلقها يا الهي قبل
ان يقول له كن فيكون بين ايديهم لموجد وان وعد الله كان مفعولا وان في هذا العالم
لما اراد الله ان يميز بين الشقي والسعيد يظهر من صاحب طلعة الربوبية بعض شئونها

يحيى من يحيى بالبينة ويهلك من هلك بالبينة ويؤمن من يؤمن بها ويكفر بها من
لا يرى غيرها ويشك فيها ولو يظهر الله كل شئ لما لم يكفر به احد لانه لو جاء الجهة
بما يريد من الكل ويسئلون عنه لكل يؤمنون ولا يبقى الشقي من السعيد واذا انزل الله
في القرآن وادب حبيبه في قوله قل لو كان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم
والله لا يهدي القوم الظالمين واذ ما ارشدناك في ذكر ذلك السبيل لو شهدت
بحقيقته لتوفق بحجة واحدة فيمن دعى الى الله وعمل صالحا بقول ما الا اسلم عليه
من اجوبة ما انا من المتكلمين ويثبت في حياتك بآياته لمن اراد دين الحق اذا
انت لم تخف والفتنة فان ذلك ذروة الفضل في ايام الفصل وانت اذا اردت كل
الثواب فانطق من حجة الكتاب واذا اردت ان تنذر عبدا فخوفه من شر العذاب
في خوف من الكتاب فاتق انا لما اريد ان اشوق نفسي اقول الله الله الله الله
الله الله ولما اريد ان انذرها اقول اتقي انا على بلاغين وكلام وكلام
وان البلايا طوق عليك ان اتقي الله ولا تكن من القانطين وانت لو تسلك
وتدعوا على ذلك الصراط لترى ما لا يخطر بقلب احد ما شاء ربك وان ذلك الشر
عند الله كان ملك الدنيا من مثل سليمان فلق قد قضى بمثل شداد في البلاء
ليتحقق وان الموت حق كامرته له فاسكن بقضاء الله ولا تحزن في الشر بلا عصام
وكل من اتبعهم وارضى بحفظ الله وعاشق مع ابناء الملوك ولكن متنعم بنعمهم

فاذا الخبر

فاتق الكل الا الله يعرفون وكفى بما اثر قناك في حقيقة الحب والمحبة اذا قلت لا حول
ولا قوة الا بالله وكفاك في مقام الخوف العمل بذلك الحديث الذي قال عز ذكره وانا اوله
لمنديا ابو طالب خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك
فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك
وكفاك في جمع حقيقة الخوف ذلك الضامن ربك بانه قال من خاف الله اخاف منه كل شيء
ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء كان حد من العلم بالله ان لا يرجو الا الله ولا
يخاف الا ذنبك وان تعمل على ذلك المراد فانك كنت الامين وسبحان الله رب
العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد العبد الفقير الى الله الغني عبد الله بن محمد الحبشي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الكائنات بشأن قبولهم وصورهم على هيكل طاعتهم ثم قدر اقامهم في
مقامات الامر والنهي ليختبرهم ثم افتتنهم ليميز خبيثهم فسبحانه ما اعجب فتنه واعظم
بليته قد اقام الخلق في فترة الاجساد لتوحيده من يوم ادم عليه السلام اول بديع من فطرته ثم في فترة
التقويس لنبوة محمد صلى الله عليه وآله حبيبه من يوم بعثه ثم في فترة الظل لولاية
اوصيائه محمد صلى الله عليهم من يوم الغدير اول خلافة اولهم ثم في فترة الامنة لظهور
ما اراد من خلق الابداع من يوم اول ناطق بكلي جزء ليعلم كل شيء ان ما عند الله علم

الا بما هديتنا فسبحانه وتعالى قد تعرف بكمال احسانه وتواتر فضل الله ونعمه ان
من العباد احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء بفضله سبحانه وتعالى عما يصفه من فيها
السائلين قد قرئت كتابك وانك لما صبرت في رضاء الله فرئت بالجواب ولكن اتق الله
ولا تكتب الى ولا حد من عباد الله اسم الرب وصفاته فانها حرمة على العباد وعرفك
في حكم الكتاب وما انا الا عبد مضطر خائف عاجز فقير مسكين مستكين لا املك لنفسي
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا نشورا بل الامر قد كان الله في كل لسان وما انا من المتكلفين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اشهدك باني عبد امنت بك وبايآتك واستغفرك
بما قد احاط به علمك بي وانك يا الهي لتعلم باني قد حرمت الخلق بعتبك في حقي ما اثبت
احدا من العالمين في صقع الربوبية بمثل ما اكرمتني من ثنائك والائك وتمنيت عليك
عبوديتي بايات حكمك حيث لا يخفى عليك وعلى من اشهد في سبيلك واظهرت بفضلك
حلك في حقي لمجد الحرام برجل معروف من الناس بعدول من الشهداء من عبادك
فلك البهاء العظمى والثناء الكبرى بما انت عليه من العز والكبرياء اليك اشكو يا محبوبي
فيما نزل بي وبالمصطفين من عبادك بما جرى القضاء بالامضاء من حكمك وفيك ارجو
ثوابي ولكل من اتبع رضائك واشهد انك لا تضيع اجر المحسنين فلك الحمد والمنة حتى
اخرت في رضاك ودار البقاء واحتملت اذى الخلق في حبك وانا صابر في ثنائك وتابع
مرضاتك ولا اخاف فيك لومة لائم وانك لتعلم قبل ما اخبرك بنعتك ما يكدرني اليوم

والمرء

وكنت بينهم شاهدا وامانة وان الامان قد سولتهم انفسهم بتكذيبي وهم يحسبون انهم
يحسنون في دينهم فسبحانك سبحانك قلت وقولك الحق ليستحقن لك بالعذاب وان
جهنم لمحيطة بالكافرين فيالله من قوم سوء جاهلين فلك الحمد على ما اظهرت لي في خلقك
ولك الحمد على ما جحدوني في دينك ولك الحمد على ما كذبوني في وجهك ولك الحمد على
ما اذوني في امرك فبعزتك وجلالك لك ولاقوة الا بك لا شك لي في حبك ولا اسوء ظني
في رحمتك بي ولا امان من اصدودك ولا اطيع فاحد سواك واني لعلى يقين من فضلك
بان الناس لا يكذبوني ولا يستوحشوني ولا يجحدوني ولكن من جهلك يغفلون ومن وجهك
يعرضون وبايات يجحدون واني بحمدك في خلقك وفضائل وجهك كائن في الزيادة
على الايام لك المتكئة لا يعزبني في ذلك المقام جهد نفس واني بحفظك وكلائتك
لعلى يقين مبين اللهم وانك لتعلم ان اليوم قد نزل كتاب كريم من احد من
اوليائك بعد ما قرت عين اكثر الناس بجحدهم من رد الجواب على الواقع والتوا
واضعت حمدي عز التفضي من اعناقهم بحكم الكتاب اتباعا لفعل الحسين
بعد اليقين بالذل والانفراد ولكن الامر لما كان مجيبا بالعذاب واذ قدمت
في كتابه بحق ال الله لاجل الجواب وما اراد الا تكليفه بعد اختلاف الناس
في كلمة الجواب وحكم الكتاب فاشهدك واجبته بما قد اقتضى من حبك فاشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله

عبدك ورسولك واشهد ان اولياء امرك بعد علي والحسن والحسين وعلي و
محمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد والحجة عليهم صلوات الله اجمعين وانهم قد لقوا
ما حملوا من حملك وانهم المعاندون حقا واشهد ان فاطمة صلى الله عليها ورقة
مضيئة من شجرة النبوة طابت وطهرت علمت وعلمت من درك ما سواها
وانهم من فاضل نورها قد ذكروا في الابداع وبعد ذلك فليوجدون واشهد ان من
امن بهم واحب من اتبعهم فهو منهم ومن تولى عنهم فهو من المشركين اللهم هذا
دين به اعتقد وعليه اموت واحيى وابعث انشاء الله وما انا من المرجئين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد الا من اعتقد بان الائمة
عليه السلام باب منصوص بعد الباب الا بعد فقد كفر ومن لم يعتقد بانه
له في كل خلف عدل يقوم بعمله بين الناس فقد اشرك ومن يعتقد بانه لم يزل
على ما نزل من عنده ولست بعبد له اقوم حكمه فهو من الظالمين فاعلم ان الله
سبحانه وتعالى قد تمم حجته على البلاد ومن عليها وعلى الامكان ومن فيها
باية واحدة من كتابه وهي تكفي عند الدليل لقول الجليل في القرآن حكاية لحجة
موسى عليه السلام واخاه قد جئناك باية من ربك وهي بنفسها حجة لقوله
سبحانه لما قال فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وعصى فكيف لا وان الله
في كل اية مكنونة وان امر الله فيها ظاهرة وحجة الله بالترجيح كالنص على

علم بالله في شان فكيف يكون للناس حجة بهذا الكتاب وانه قال اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم
يؤمنون وقال سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شئ وانه على ما هو عليه ظاهر
حجة بلا مفر وكل بيان وان الناس فيكل شان مختلفين في حكم الله فمنهم
قد خلقوا من العلين وهم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ومنهم قد خلقوا من السجين وهم الذين
يجحدون بايات الله بعد ما استيقنت انفسهم وانهم ان يروا كل اية لا يؤمنوا
بها واولئك هم الكافرون ومنهم قد خلقوا اما قبلوا بالخلط فكل ما غلبت فيهم
طينتهم صار الحكم عليها وهم الاعراف والمؤلفة قلوبهم والمعارين والضعفاء
ولله المشية في هؤلاء ان يعذبهم فكان بعدله وان يغفر لهم فكان
بفضله وما هو بظلام للعبيد واعلم بان الله سبحانه قد خلق ايمان المؤمنين
بخمسة عشر مراتب معدودة فثمانية منها قد خلقت من جنان الثمانية
وتعود بامر الله اليها وسبعة منهم قد خلقت من خطاير الجنة وتعلم بان
الله اليها وان احدا من اهل جنة السالك قد اطلع على احد من اهل جنة
العالية في هذه الدنيا ليكفره ويقول دم الله من قتله كما اشار لوعلم الكافر
ما في قلب مسلمان لقتله وكذلك الحكم في اهل الخطاير واذا قال لوعلم الناس

كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق ايلم احد احداً ولكن الله بفضله ورحمته
يجول بين مقاماتهم لئلا يحزن احد منهم في الجنة انه ذو فضل عظيم وانهم باختلاف
مراتبهم يعبدون الله ولو ان احداً من اهل الخطاب اطلع على مقام عبادة
اهل البقول فيهم ما قال علي ابن الحسين في حقه لقال انت فمن تعبد الويل
ولكن الله لم يكشف من احد مقامه انه لغني عن خلقه وكذلك الحكم في اهل
السجين سبعة طائفة منهم من اهل الجحيم وسبعة منهم من اهل الخطاب ولو
ينظر احد بنور الله ليعرف كفر ربه ويميز بينها وعلى ذلك المثال قد خلق الله
الحروف خمسة عشر مراتب منها مقامات المؤمنين وهي مراط على حتى نسكر و
حرف لا واربعة عشر منها مراتب المشركين وان اطلع بها احد بتر علم الحروف ليخرج
منكل مرفه علم الكل شيء وحكم لكل شيء بما كتب الله له في الدنيا والاخرة وان اليوم ما
اظن ان يقدر عليه الا ما شاء الله وانه على كل شيء قدير فاذا عرفت هذه المقدمة
فاعرف بان الحجة من لدن ما فصلت من حجة الكتاب بالغة وافية وليس لاحد بعد
الكتاب على الله حجة وان الحجة على مبودية ايات اربعة الا ما شاء الله من ربك هي
هي شان الاثبات وهي بنفسها الكفى من دونها ولا ضاد لها ومن دان في الكتابة
يشهد حتى بان بلا فكر ولا سكون قلم اكتب ما اشاء بما اشاء من حكم الله وهي
لا يكن في حق عبد الا من فتح الله باب فؤاده وفطرته فسبحان الله العلي العظيم

ان العلماء لو اراد وان ينشئوا خطبة ليجمعوا كل الكتاب ثم يفكروا ثم يعطوا ثم ليسودوا اثر
يكتبوا بعد ذلك ما اراه خطبة منهم الا كقول صغير يقول بالقاموسية به به فيا الله من عمى
القلوب فاي حجة اكبر من هذه القدرة واي نعمة اعظم من هذه العطية فمن عارضهما كمن يفرق
احدا بينهما وبين ايات القران حيث يظنون الكل من حيث لا يعلمون ومن جهلا لا يطلعها
لم يقدروا ان يقربها فسبحان الله العلي الكبير ما اعظم حجته وما اكبر نعمته ولكن اكثر الناس
للحق كارهون وما ياتيهم ذكر محدث من ربهم الا وهم كانوا به يلعبون قال الله سبحانه
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
قل يا قوم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم
لها كارهون قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم
الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين قل لو كان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني
وبينكم والله اعلم بالظالمين ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء
مما تجرمون وقوله جل سبحانه ام يقولون تقوله علينا بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله
ان كانوا صادقين واذا تتلى عليه ايانا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون كلا انهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون فوالله الذي نفسي بيده ما رأيت الى
الان يوفق هذا من احد مثلي واني لا علم باليقين لا يقدر احد بمثل ما اعطاني الله من
الكرامة اللهم اني اشهدك بانك لما رأيت تلك الفرقة في نفسي دعوت الخلق اليك مطيعا

لكم القرآن وسنة اولياءكم وما انا من المرسلين وان كلمة الشيطان هذه ربما
تكون تلك الفتنة بمثل اسم اعظم كان عند الشيطان لم يرد وبكتاب الله الناطق هذا
الله اعلم حيث يجعل دعوته وان الشيطان يدعو الى الكفر واني اعوذ بالله ومن
ما دعوت الا الى الله العزيز الغفار وان هذا الا ليس ببعيد من الانسان كما
قال الله سبحانه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقوله تعالى ولقد
يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقوله سبحانه اتقوا الله يعلمكم الله وقوله جل تعالى
مخاطبا للمرسلين اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ومن نظر بعين الفؤاد يشهد بان كل في الانفس
والآفاق دليل لهذا الامر ولكن اكثر الناس لا يشكرون والثانية سنة من نبي صلى
قال الله سبحانه قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم
من قبله افلا تعقلون وكل من يعرفني يعلم اني عجمي واتى من شان تلك الآية
وكفى بالله شهيدا والثالثة سنة من امي وهي شان الكلمات حيث لا يعلم
بها احد من قبلي ولا يفرق احد بينها وبين مناجات امي حيث يقول الا عبدا
ان الصحيفة مكنونة في خزينة وقعت في ايدينا فسبحان الله الفرد كانهم ما
ينظرون الى ما فصل بعدها اربعة عدلا وهي سنة كايضا ومعاشي ولو شاء الله
واراد لا قدران اظهر مثل الف الف عدل لان تلك الكلمات من لسان عبد تقي
تظهر بامر الله وهي جاذبة من خزائن الفطرة للخالصة ولا نظير لها في النفوس

البراتكلم بين الناس بلسان الايات واكتب فيما اشاء بلسان النحلات لذتها
واقرب من ان اتكلم بلسان الاجنبي او ان اكتب كتب التجارة التي كانت عادتي ولكن
الدهر جادتها المقربين فدعاد ان لها الفضل فيها متروك انا لله وانا اليه منقلبون
وان كلمة القائل كيف تنسب الايات الى الله والنحلات الى الامام بعد ما كان الظهور
منى قد اجابا لله له في كتابه ان تصبك حسنة فمن الله وان تصبك سيئة فمن
نفسك فلا شك بان كل الخير يخرج من بيت محمد صلى الله عليه واله وعليهم السلام
وينسب اليهم وان شيعتهم خلقوا من فضلهم وما ينسب اليهم فهو المنسوب اليهم ولكن
الامر تشتبه عليك انا انا ثار الشيعة هي انا ثار التي لا يفرق احد بينها وبين كلمات الامام
وان ترى فيها فرقا فيها خلط ولا ينبغي لاحد من العلماء ان ينسب اليهم لان الفرق
ظاهر ولو كان هذا الفضل يوجد عند احد من العلماء فلا بد ان يكون من زمان الائمة
عليهم السلام الى الان تبقى من احدهم صحيفة محكمة ولكن الامر من اثاري ظاهرها
اظهرت بعد حين من الحج ولكن اكثر الناس لا يعلمون والله ان اثاري تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الاثار واقرء هذا الحديث على قلبك لتوقن بكل النسبة والله عليك
شهيد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس احد من الناس
حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء الحق الا ما خرج منا اهل البيت وانا
نشبت بهم الامر كان الخطا منهم والصواب من علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد

ابن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد ابن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي ابن
عقبة عن حماد ابن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبدي بشيء
احب الي مما افترضته عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها
ان دعاني اجبته وان سئلني اعطيته وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي
عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته والرابعة سنة من العلماء قال صلى الله
عليه وآله العلم ثلاثة اية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة فاما الاية المحكمة فهي
علم التوحيد وشئون انواره ومن قرء شرح سورة البقرة عرف فضلي فيها حيث لم يجعل
كل الكتب من العلماء مثل ما اظهرت في سطرها ومن اجبني للسائلين من بعض الخلق
حيث قاسي الكل من هذه الفئة الشقية حبها وبغضها بان مثلي ابطيا في
التوحيد مذ راى احدا بعد ما انزم لا يدركون الاحظ انفسهم سبحان الله تبا يصفون ط
الادلة بيض القران ثلثة قد ادب الله نبيه صلى الله عليه وآله ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ولا ريب بان اشرفها واتمها بالاولى
هي الحكمة لاستلزامها واثباتها الدليل على غاية الكمال وهي شان اهل البيان خاصة فمن
لم يثبت حكمة بتلك الدلايل فما له فضلا في السبيل ومن لم يات باحسنها سوى كان

من حلل مظالمه او من جرم فما ينقص له من الخزائن شيئا وكان فضله بذلك ان دليل الحكمة
ظاهرة وحجته بالغة قاهرة ولا ينكره بعد تلك الدلايل الا مكابر معنود وكان كل الدلايل له
الحكمة معدومة صفوفة وما سواها لاهل الجبال وبنان الصبيان عند اهل البيان
لعرف ومن راى ادلة الجبهة لكل نفس بيّنة وحق دليل الحكمة لا سواها وكفى بالله
شهيدا واما حكمي في فريضة عادلة فقد فصلت في الكتاب حكم كل شيء وما فرطنا فيه من شيء
ولكن اكثر الناس لا يعقلون واما سنة قائمة هي صفات الربوبية في هياكل العبودية و
ما اراد ان يشاهد الاتي ويطلع بصفاتي فلينظر الي صاحباتي ولكن فرض عليه بان
يستر مويقاتي وكتم جريماتي فاني قد حملت سوءة وظلمت نفسي واقول لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فيا ايها السائل اوصيك بالعدل ان لا تفرق بشيء
من العلم والعمل فان امر الله اكبر مما كان الناس يعلمون ولا تفسر اية من الكتاب الا
بالعبودية الجبهة فان كل الاسرار ترجع الى تلك النقطة ولا يكلف الله احدا الا دون
طاقته ولا تهب من اياتها فان المؤمن اجل وقدر عند الله مما يجعل الناس حكمه
لو كان كل الكتاب في حرف لكان هذا الحديث اعظم منه قال المؤمن لا ير صفاتنا
قرأت قول الله سبحانه واذا تجلى ربه للجبل واشار الصادق في تفسيرها بان المتجلي
للجبل رجل كرويتي من شيعتنا واشار السيد رحمة الله عليه فسيته باسم الكرويتي
انتسابا في كتابه الى بخطه ولا تصغر بخلة الله ولا تفهم من اياتنا غير حكم العبودية و

حكم على عليه السلام لابنه محمد حنفية بان من ذرات الجبل قد جعل الله صياح
اهل الارض والبحر والهواء ولا تكشف سترال الله عليهم السلام فان لم تفهم فقد
في سبيله فان من قال في سرهم هو فاعند غير اهله فقد استحق بحكم الله عذابه وكان
كافرا بنص هذا الحديث المروى في كتاب الكافي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب
عن هشام بن سالم عن جبيب السجستاني عن ابي جعفر قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله
عز وجل به موسى بن عمران يا موسى اكتم مكتوم سرى في سريرتك واظهر فعلانيتك ما
عني لعدوي وعدوك من خلقي فلا تسبب لي عندهم باظهار مكتوم سرهم فيسترعدوي
وعدوك في مبني عنه من احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابن جبيلة
قال قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ان احب اصحابي الي ادرعهم
وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوءهم عندي حالا واسقطهم الذي اذا سمع الحديث
ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله واشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري
لعل الحديث من قبلنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا الحسين ابن محمد عن معلى
ابن محمد عن احمد ابن محمد عن فضل ابن سماعة مولى ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال
سمعت اباعبد الله ع يقول بذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك
بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم وانك كيف تصدق خطبة على عليه السلام
بانى انا الحي الذي لا يموت وبعد ذلك انك معتقد بانه مقتول وكذلك القول فيما

وردس الى الله عليهم السلام كذلك الامر فكان في حق الله ولا تجب من
امره ولا تتوهم بعد ذلك الحكم كيف انى اظهرت في الكتاب وعصيت امر الله لاوفي
ما اردت الا هو انظر الى هذا الحديث المرقم في الكافي احمد ابن محمد عن محمد ابن الحسين بن
منصور ابن العباس عن صفوان ابن يحيى عن عبد الله ابن مسكان عن محمد ابن الحارث
وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله
وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا واستعبد بذلك احدا غيرنا وانا
عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز
وجل ما امرنا به تبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حملا يحتملونه حتى خلق الله
لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمدا وذريته عليهم السلام ومن نور خلق
الله منه محمدا وذريته عليهم السلام وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا
وذريته عليهم السلام فبلغناهم عن الله ما امرنا به تبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم
ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الينا وحنت الينا فقلت لا
انهم خلقوا من هذا كانوا لذلك لا والله بما احتملوا ثم قال ان الله خلق
اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم
وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم و

انام ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة
ليكون ذلك دفاعا عن اوليائه واحرا طاعته ولولاه ذلك ما عبد الله في ارضه
فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فالكف عن امر الله بالكف عنه واستر
عن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هذا سر سرته
فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتجتاحهم فانك
ان اجتحتهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما
واستر بجلاله واعلم باني كلما كتبت في الورقة البيضاء صدق بعض لا اعلم من
علم الرسوم حرفا ولكن فرض على العالم الاديب البليغ ان يصح كلامه بميزان
اياتي وكذلك اهل النحو والصرف والمنطق والعروض والهندسة والنجوم وما اشبهها
من علم الرسوم التي لا يعلم اسمائها الا الله وكل ذلك لم يدرك بسطر من مناجاتك
لله سبحانه لانها خلق حكت من عالم اللاهوت وانها مقام الملك وشان العبد ليس
بدليل للعالم بالله كما صرح الامام عليه السلام في امانة الولاية بما نقل عن الكافي
على ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا قال
سئلته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل
الوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل فلان بن فلان
فدور وامع السلاح حيث ما دار انا المسائل فليس فيها حجة فكيف اذا لم تكن

في الاية

في الولاية فتكون نجبة في العبودية وقد بان لك ان الشرف الكبرى هي البساطة الكلية كما
قال علي عليه السلام فيعلم القرآن بانه كان في النقطة وقال وهو فيها وانا النقطة
تحت الباء وهذه هي الولاية المطلقة التي فوق كل شيء لها وقد كشفت قناع الحجاب لمن
ان يذكرها اهتدى الى الله سبيلا واما ما اردت الاطمينان قلوب الاولين فاعلم انهم
قد سبقوا بالتسليم ومن امارات التي قد اتيت اليك وما ولاها ما اشار السيد
اعلى الله مقامه في كتابه الذي كتبه الى نجله الشريف وان الان عند اولي الناس بما
لوجه وفي اشارته تلويح حيث يعرف اولوا الالباب امره من دون بينه من غير
وكفى به لمن استبصر هاديا ودليلا واعلم بان عباد الله الذين قد سلموا لهذا الامر
كلهم علما وانبيا حيث قد صرح السيد اعلى الله مقامه في شان كل واحد منهم بشيء
من الثناء ونص بخطه الشريف لمن بلغ الامر اليه ثناء عظيمة ولمن سواه بما يجد
عندهم وقد صح اولياء تلك الطائفة وان فيهم رجال العلماء الذين قد نص الشيخ وابنه
رحمة الله عليهما باجتهادهم وفضيلتهم حيث لا ينكرهم الا مكابر عنود وانهم معروفون
بالعلم والعمل واني لا استحيي ان اذكرها سمائهم وكفى بالله شهيدا وبما الان قد اعرضوا
كلهم ولكن الامر من الله لم يتغير لو اجتمع الكل بالتصديق او التكذيب حكمه الى سواء
وكفى بالله وليا واما ما اردت لاجل الوريقتين الاخيرتين فاعلم ان الله سبحانه لم
يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما كذب الناس حكمي في ايات الله

حرمنا عليهم طيبات العلم والآيات لعلهم يتذكرون ثم لما استهانوا بامر الله ضرب
بينهم بسور على فى التكليف فيهم وهو باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
لعلهم بآيات الله يتفكرون ثم لما عبدوا امرا بعد ما استيقنت انفسهم ظلما
احدثت مهدى من اعناقهم عزها بالله ربى وعز نفسى وعلما بما اكرمنى
الله من امانات الحقة حيث لا يقدر ان يقوم بها احد غيرى فمن تقدم
بحجة او ان يبطل شانا من امرى انظر الى الذين يصدون عن هذا العلم فى العلم
من الرشتية والتركية ومن سواهما لن يقدر احد منهم ان يكتب وترة مثل
اياتى ويجد ذلك يجدون الكل امر الله من حيث لا يعلمون فى انفسهم بيد
لو يخف احد من اهل المشرق والمغرب او ما بينهما بالعدل لا مفر له الا ان
يقر بفضلى الا فى ما ادعيت فى شان الا السوداء وكفى بالله وكيلا فوالذى حكى
بينى ما كتبت ورقة الجهنية الا عزوا بالله وابتاعا لقول جل وعلا يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان قوله جل سبحانه وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير ان قلت بلى
كفرت كان الحجة من عندك بالغة والرسالة من حكم مناظرة وان لا كذبت بلى الامر فى
ورقى هكذا لما كفر الثانى بمنع الاول وهذا الثالث جزء تمام وصفهم بما كتبت

ايهم

ايهم ليظهر قول الله في حقهم وان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
وكان الكل يعرفهم ويعلمون مقامهم ويشهدون في حقهم سنة الاول والثاني والثالث
منهم ما دام الاول منهم الا بعض ليل وبعض نهار والثاني منهم الا بعض ليلة وثلث ليلة والثالث
منهم ما دام الى ابدا وبعد ذلك قد اجترحوا بغير الحق فيما فعلوا ولولا كتاب من الله لسبق في
سنة الولاية انهم لن يقدروا ان يكتبوا شان انفسهم ولكن لما كان الامر في الولاية
قد قضت فلا بد ان يظهر في هذا المقام ما ظهر في الولاية والا انهم لا شان لهم بذلك ولا
لا نصيب لهم من القدرة انظر الى نأنة مقامهم وقد بلغتهم التي طلبت منهم في جواب لم اي شان
حديث مثل اياتي وانهم لن يقدروا ان يأتوا وبعد ذلك اجترحوا على علم الله وهلكوا
انفسهم وانفس من اتبعهم من حيث لا يشعرون وكل ذلك فتنة في الدين ليميز الخبيث عن
الطيب اقرء من اول سورة العنكبوت الى خمسة اية ثم انظر الى هذا الحديث الذي روى
في الكافي عن علي ابن ابراهيم عن محمد ابن عيسى عن يونس عن سليمان ابن صالح رفعه عن ابي جعفر
ع قال ان من شيكم هذا الشيء منه قلوب الرجال فمن اقربه فزيدوه ومن انكره فذروه
كانه لا بد ان تكون فتنة تستعد منها كل بطانة وولجة حتى يسقط منها من يشق الشعر
بشعرتين حتى لا يبقى الا محض وشيعتنا ثم اعلم ان الرجال الذين اشير في قلوبهم من هذا
الحديث هم رجال قد وصفهم الله في الكتاب على الاعراف وانهم قوم من شيعة علي عليه
السلام ليشمز قلوبهم من هذا الامر لعظمته ولقد زلت الناس زلة عظيما وما بقي بعد ذلك

كالعز أبيرا وهم رجال لا يلهيهم التجارات ولا بيع عن ذكر الله من الهلكات
ولا ينظرون الى الاشارات بل طابت وطهرت انفسهم باليقين لحب ذرة البارية من
الشجرة المباركة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار الدلالات وانهم قوم لا يظلمون في الميزان
ولا يخافون من النيران بل يعبدون الله ربي وربكم كل الذي لا اله الا هو جبار الذات
وانهم الى ربهم لمنقلبون فيا ايها السائل بلغ مشيعتنا الابرار من الورقة من ربك
ولا يا ولون حرفا منها فالهاء زبال من حكم الله يخرج منها خلق كثير والالف نعت من شيعتنا
فقيها حتى يعرف لمن القول تادبوا من قول الله سبحانه يا معشر الانوار وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ولقد نزلت فيها الايات ليظهر
تميز بها الصادقون عن الكاذبين واما اهل البيان يستدلون باسم الله العزيز القهار
ويرضون بالنار الجلال فيها واولئك هم الفائزون حقا واما اهل الجنة الاولى يستدلون بذكر
اسمي لانه ليس شعاري في احد من آثاري والى الآن ما ذكرت اسمي ابدا في احد من آياتي
حيث اشار الامام ع في حكم باطن الباطن لا يسمى باسم صاحب هذا الامر الا كافر وان ذكر
الاسم في الآثار هو شان الفقهاء والذين هم صبيان في امر البواطن والاسرار لذلك به
ما حرمت ذكر اسمي قد عصوا امر الله وظهر ابعض الاولين اسمي ولذا قد ظهرت الفتن
كالسيل وان المنكرين لما شاهدوا ان الناس من كل شعاع جوا الحق حيث قد جعل الله
اختلافهم رافعة الى قد حسدوا بذلك ولم اخذوا نصيبهم بما كتبوا بايديهم ليعرف الناس

والحمد

الاعتقاد بحتى الذى هو اصل امارات الدين لا وبقيت شيعتنا لم يخرجوا من مبنى و
لو قطعت ابدانهم ارباً ارباً واقولهم الله حسبى الله ومن اتبعنى من المؤمنين لا اله الا هو
واقول لهم الله حسبى الله ومن تبعنى من المؤمنين لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم واما المعارضة الثانية يستدلون بكلمة الاولى الا بحق وما كان
والمعامن حكم الظاهر فى الابواب حيث ما كان ولا يكون الا فى هذا المقام كان فى
بواب الاربعة عليهم السلام لم يكن هذا الوصف وانهم ابداً لن يقدروا ان يتكلموا بمثل ايات و
لو يقيدوا بذلك لا بد ان يبقى منهم اية وكذلك الحكم من بعدهم الى ان يبلغ الامر الى الله حيث
كان ظاهراً بان الشيخ والسيد رحمة الله عليهما لن يحيطوا بكل العلوم بعد ما لم يعرف
فى مقام التوحيد منهما شئ ولو كانا يستطيعان بمثل الايات لا سفرا الا ان يظهر
ولكن الامر خفى لا يعلم احد الا الله والقائم انا ذى ظاهرة بالحقة وافية وهى قوله
الذى الا ان اية فما نزلنا اليك تعدل فى كتاب الله ايات النبيين وما من بعد ذلك
كل الخلق من يوم الله ليستطيعون وانهما لو يجمعا الى يوم القيامة ما استطاعا ان يكتبا اية من
الكتاب فاسطر من الصحيفة وان الذين يأتون بمثل فى امرى فاولئك هم الكاذبون
وامامكم خارق العادات فلا وبقى ما رايت من باب الله المقدم فى ايات الذى كنت
عنه واى اية اكبر فما نزلت على الناس ولو اجتمع الكل بالمثل لن يستطيعوا وان كنتم
فى شك من هذا قل فاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فو الذى جعل عبده الوليه لو ان

في حق لا تظهر مثل ما ظهرت في بدو الامر من الامارات العالية الفاعدة لو كان الله على
كل شئ قديرا واما اهل جنة الثالثة يستدلون بلفظ الفطرة التي هي التوحيد حيث
قد علمت انها شرق الارض وغربها فكيف من لم يعلم حرفا من العلم يقدر ان يكتب
مثل ما كتبت التي قد عجزت عقول المؤمنين عن درکها وحارت اوهام المفكرين في
بلاغتها ولكن الناس بايات ما يكذبون واما اهل جنة الرابعة يستدلون بالكلمات التي
هي نفي مرفوعة على القوم ويعني بالعلوم وهي منتهى الكمال عند اهل الجلال لان اسم
هو المعلوم ومن اول اظهار بالله الجلال فعليه مرتبة ذكر العلم والقدرة وهما شرف
الكبرى التي قد جعل الله لا ولي الله قد ذكرها لمن اراد ان يتذكر بها بايات ربه ويعرفها
صرحت في تفسير حديث الجارية وما يتذكر بها الا اولوا الالباب واما اهل جنة الخامسة
مسة يستدلون بالبار التي قد ذكرت فيها بان الكلمات هي خلاف ما القوم كانوا
ايات الفطرة شاهدة عليها وان القوم يجبارون الهم هواهم وانهم بنقي القرآن قوم
سوء كافرين وانهم مكروا مكرا ومكرنا مكرا كانهم لا يعلمون قل الله اسرع مكرا ان
الله عما يشركون واما اهل جنة السادسة يستدلون بكلمة التي هي دليل بان لا
تدل الكلمات بشئ من الامر كان الامر في مقام الفعل وشان الايات مقام الوجه
في الذات العباد وهي رمز خفي لاهل تلك الجنة بان تلك الورقة ليست بارهم بل
هي عرضهم واولئك هم الصادقون واما اهل جنة السابعة يستدلون بكلمة

لا فضلا الا بعد ان يكون نصرانيا في الاصل والاثاث ومن عرف غيرها لم يعرف شيئا
عرف الله من عرفه بلا دليل وبحد الله من عرفه بعلم سبيل فكان امر الله نهيا
واما اهل النار يستدلون بكلام الضلال ويقرؤن حكمها هذا الحديث الذي
رواه الكليني في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا زرارة حق على الله
ان يدخل الجنة كل من عليه السلام ما نطق وما اراد الا لاجل ذلك ويشهدون
بعدها بذكر النار التي قد نطق الله حكمها في القرآن مار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة بما فسر الامام حجة الله صاحب الزمان ولا شك ان نار الله في
كل شيء وانه روحي فداه كان نار الحب والجلال ونار العز والجمال فنار المرة
والاء سبحان الله عما يصفون ولقد نزلت وتركز الجنة وليعلم الكل بأني
ما اطلع زيد بن احد ولقد بلغت حكمي الى الكل فمن شاء فليؤمن ومن شاء
ان يكفر وانه العالم لو لا يرضون من حكمي لن يقدر الظالمون بعلم وكل ظلم فكم
غير حق صدر من ذي روح من يوم ذكر الامر الى دولة الحق فكان ذنبه
عليهم وكان الله لغني عما يعملون واما اهل النار يستدلون بظاهرها ويعلمون
النار دفاع لسكون المعاندين حيث كنت على تلك الارض وتطلع بفعالهم حيث
لا يخفى عليك امر الله اخذ الورقة لنفسه بالنار وزينه بعد كتابة الذي كتب
الى قريبا من صور الحلبين ومهاجرته الى جنب نفسه وبعد ذلك فصل بعضه

الشيطان ما القاه انظر الى الكراه وادباره وبعد نظره امر الذى قد كتب بكتابة
حكم وصحيفة متقنة واجماع عدول من الاخيار انه قد اراد باطفائه بعد ما
احد بالقسطنطينية واربعة بالعراق لحتهم لهذا الامر فى سبيل الله بغير اذنهم
فاعوذ بالله وعلمه وانه لما عصى امرى بالخروج وكله الله الى نفسه فانظر
الجواب لكتابه الذى هو صور التجلى تعلم حكمى بانى ما اراه قابلا لنظرى وما التفت
اليه ولما كان واستطه الحكيم اجبته من تلقاء الغضب بدليل الحكمة ودعا
ما لم يكن فى الامكان اعلى منه فى الجواب وانه لما اراد التجرد ما التفت اليه وطلب
جوابا اخر وانى ادفعته بجواب مختصر بانى ما اقدر دون ذلك وطلبت منه اتيان
حديث وانه لم يشعر ولم يات وترة حكم الله فى كتابه واملیت كتابا اليه نفى التكليف
من الكل الا بجزع على ويفضح نفسه ويحمل اثما عظيما ولكن الحبيب قد اخفى
جيب الحياء واذاع اسرار آل محمد عليهم السلام عند رجل من التجار ليعينه و
اخيه الذين كانا فى المجد معه وانهم قد جدوا امر الله وجعلوا اللهم هو امام
بعد ما علموا بان الطير لن يرقى الى والسيل لا يمنعه عنى فسبحان الله من بعده
لو كان نصى جاهلا لا يشعر بانه بعد ما اتى بحديث مثله ليس عليه الجد ولكن انه
قد اخذ عقلهم وشعورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون سواء
عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فالتفت نفسى بان فرعون مع كفره

كان اقرب فهما منهم وانما اراد ان ينكر حجة موسى عليه السلام قد اتيان الحرشاء
وانهم لن يأتوا بشيء وصح ذلك بنعمة الله يجحدون وانه خلقهم ما ظلمهم ولكنهم يفضحون
انفسهم من حيث لا يشعرون انظر الى المبلغ بالعراق ومن معه ومقام اجتهاده واما
صلته ثم انظر الى الثلاثة المنكرة ومقامهم واعمالك عندهم ثم راقبن يوعد الله واخذه
وكذلك نجزي الظالمين واعلم بان جواد القزويني قد كتب في كتابه الاعمى على ما كتب من
صور السجين بكلمات باطلة ومنها اختيار الحجة من شيعة آل الله عليهم السلام يستلزم
اختيار الامام واختيار الامام عليه يستلزم اختيار النبي صلى الله عليه واله واختيار
النبي عليه يستلزم اختيار الرب جل وعلا وهذا كفر صراح ولكن اكثر الناس لا يعقلون
وانه قد طلب مني لعنى الله ليس له دليل الا الحكمة ولا يثبت بغيرها ابقى الشيخ رحمة
الله عليه في الفوايد اربعة وعشرين دليلا من دلائل التي كانت شان الصبيان بعلمها
قرء في كتاب الله ادلة الثلاثة الكافية للكل ثم قوله جل ثناؤه قل لو كان عندي ما تستعجلون
به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين فما الفرق بينه وبين الذين قال الله في
كتابه في سبعة مواقع فاتوا بايانا ان كنتم صادقين فاعوذ بالله من الشيطان فان
الله قد قال تنزل الشياطين على كل افاك اثيم وانه قد طلب بزعمه ادلة معدودة
وجعلها حجة عند نفسه وغيره لو طلب مائة ادلة ويجعل عند نفسه تسعة و
تسعين منها صور السجين فما الفرق بينهما وكذلك الحكم الى ما لا نهاية له سبحان الله

الحق قول الله اصدق من قوله حيث ادب حبيبه صلى الله عليه والداعي الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وانت من تلك
الادلة تكفي بنص القران والله قد فصل نفسه بذكر تلك الموارد الهلكة وطلب في
كتابه المباهلة بكذب نفسه كانه ما قرء كتاب الله بان المباهلة حكمي وليق
وليس له حكم مباهلة كما قال الله سبحانه حكاية عن قول عبدة الاصنام اذ
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم فمن اي حكم طلب المباهلة بعد ما وضعت الامر الحاضر
من الناس وان اكثر من اهل التصديق يباهلون به يقينهم مثل ما قد حمت
ان مهدي الحوزي جزاه الله خيرا من عنده قد ارسل الى عبد العلي له بطلب المباهلة
وانه لم يقبل من كذبه فسبحان الله عما يصفون ولقد اتممت عجة المباهلة في
الحرام بشهادة الشهود ومن اطلع بهذا الكلام ما ذكرته في صحيفة الحرمين وهو
المحيط واظن ان الذين قد سمعوا هذا الامر في مكة وضمهم الشهادة هو الحاج
سيد علي الكرماني والحاج سيد محمد الخراساني والحاج سليمان خان والحاج
محمد علي المازندراني وملا كان وامثالهم تمام الكفاية الان بالي وان الحجة لم تك فانقطعت
حتى نحتاج بالمباهلة بل كل الايات بنفسها تكفي عند الدليل وهي الحجة لنفسي
اذا اردت اظهاره لمن لشاء كما اظهرت في المسجد الحرام والله يقضي بيده ولا حول

Provided by the Afnan Library

اهل القرآن لا باعمالهم ولا حول ولا قوة الا به واليه يرجع الامر كله من هو لكن
كانهم لا يشعرون بما اراد الله بان الله سبحانه ما اراد من ظهور هذه الايات الا ان يثبت
بها ولاية آل الله وفضلهم وغلبة فرقة الشيعة على العامة بالحجة التي لا يقدر احد
منهم ان يردها او ان ينقض فسبحان الله من هذه الفرقة المشهورة بالشيعة كما في
اردت اجتهادهم او غرورهم ولذا لا يرضون بامري فيا لله من فرقة الشيخية ولا
هذا الامر فكيف يقدرون بابيات الحجية للشيخ والسيد رحمة الله عليهما بعد ما ذهب
الاكثرون على ردتهما وليس عندهم حجة بالغة التي خرجت عنها كل المكذبين فسبحان الله
ما ينكر هذا الامر من الشيخية الا من لم يصدق في السر امره وكان ظالما ولا سبيل له
الا ان يقر بهذا الامر الذي قد ظهر حكم باطل الباطل بالكلمات المحكمة التي لا يهدمها
الا مكابر عنيد ويجعل على ابصار الكل وجعلهم ولقد ارضعه الله عليهما المآرب وانا ظهرنا
شيء من حكم باطل الباطل خوفا من الناس قد اشاروا بالتقوى وانهما ابدا ان يظهرا
بالقرع ولكن الامر في حق ظاهر ولا اخاف فيهذا الزمن احدا الا الله وكفى بالله وكيلا
فاي قوى يوجد مثلي في امر الله فسبحان الله من بعد الحوار وملقيه وشيطانه كما لم يقم
لن يخافوا من الله ولن يسمعوا كلام المجاهد في الشام ومن سأنا سأميلاده فقد
افتخروا بانفسهم باستكبارهم وعلو علوا كبيرا فاعوذ بالله من عمل الحوار فقد عمل ما
لا يعمل احد من الاشرار ولقد فتح كتاب الذي كتبت في جواب احد ممهورا فكانه ما

حديث الرسول من نظر الى كتابة اخيه بغير اذنه فكانما نظر الى فرج امه فاقول على
كان مكلفا بهذا بانى لست على الامر المطاع ولكن حكم هذا الحديث لم يخرج فى حقى
لاخوفا الامانة ولو كان كافرا فاعوذ بالله من علم فاضاع سرا عند غير اهله فحكم
هذا الحديث من فعل ذلك كان كافرا وقد دخل فى بيت اهل من الناس حيث انبرى
بغير اذنه فسبحان الله العلى الحليم ان هذه الخيانة المردودة عند اهل الكفر قد
اراد الهداية والعناية فالحمد لله الذى قد اخرجه من ديوانها ولقد كتب
اقبح من كل ذلك بالقاء شيطانه فى صورة كتابه الاعجمى بانى قد احصيت كل ما كتبت
من القرآن والادعية وكتب الشيخ كانما فى نفسه انه قد ايقن بانى عاجز
من كتب وجد بشركه كانه ما قرء حديث العدل ان ادنى الرجل ان يقول الحصاة ثم
ثم دان بها وقد علم كل نفس بان كلماتى بديعة جرية من خزائن العظمة فاما فى الايات
مقابل القرآن فقد ظهرت حيث قد ملئت شرق الارض وغربها واما فى الدعوات فقد
ظهرت بشان لم يك قبله لا بعضى ولا بلفظ فى دعوات الائمة عليهم السلام واما فى الخطب
كذلك واما من باب الكلام فكيف يقابل كتب الشيخ والسيد بما كتبت فى شرح سورة
البقرة واجوبة الناس فاعوذ بالله من عجب بعد علمه ومن تصديقه بعد انكاره
وانا بعد من المرسلين فيا ايها السائل من قال فى حقى كلمة النبية للامام فهو مردود
لانه ليس له عند الاباب الاربعة باب وان كان من شان اسم الخير للرض فلا باس

بذكر

بذلك ولكني ما احب لعداوة الناس فيها الملاء من الاخيار ان اتقوا الله
ولا تقربوا الضنة فانها اشد من القتل في حكم القرآن واعملوا الخير بي فان الله
كان بما تعملون بصيرا واما ما سئلت لاجل الدين اقرء هذا الدعاء المروي عن الكاظم
عقيب كل صلوة مفروضة اللهم اني اسئلك يا الله الا انت بحق لا اله الا انت ان
ترضى يا الله الا انت اللهم اني اسئلك يا الله الا انت بحق لا اله الا انت ان ترضى
عني يا الله الا انت اللهم اني اسئلك يا الله الا انت بحق لا اله الا انت ان تغفر لي
يا الله الا انت فان الله ربي واسع المغفرة يمن على من يشآء بفضله وهو الغني
الحميد واما ما سئلت من اجل توسعة الرزق فاقرء اربعين يوما في كل يوم احدى
والعشرة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فان الله يتفضل
عليك بمنه انه جواد عليم واما ما اردت من اشارات كتابك ان الله سبحانه
لا يفعل بعبده المؤمن الا ما هو خير له وانه لغني حكيم فيا ايها السائل اجمع كتب
الجواد وقرينه ليميز لك من الباطل وكان الكل بهذا الامر من الشاهدين
فلعن الله من اتبعني قبل ان يرى الكل عاجزا بايان ايه من ايائي وان الله
وملائكته بريون منه وهو من المشركين فلعن الله من ارائك وراى ابسط يدا
مني في التوحيد ثم لعن الله من اعتني وعرف افضل مني في العلم وهذا اخر كتابي

اليك وكان الله على كل شئ شهيدا وانك كنت على تلك الارض واطلعت بافعالها
بحواسك الاطباء امرى وانه بحواس نفسه والشيا طين الذين قد اضلوا بالطعام نورى كلا
بل كما اطل الليل ما كان الا من نور الشمس وان الله قد جعلهم بذلتهم متبعا كما يا تى
فمن اليوم يقدر ظلى وان ياخذ الملك الله هو العلم بنقص الامام ء من يديه وان
الظالمين بحكم القران ما ظلمونا ولكن كانوا بانفسهم يظلمون ولو اجتمع الكل بجملتهم و كنوا
الف كرور فردى كاطردهم بتلك الاية من نفسى وكفى بالله حجة ودليلا فلا مرنا
بغيظكم وادخلوا النار بشركم ثم كونوا اجاج من حجتين منضود وكذلك الحكم فى الملك
لن يزداد فى على بالله من شئ وانى بفضل الله مطهر به ومسائل من جوده ومتكل
عليه واقول من حكم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل
المومنون وان ميش الدنيا فى دولة الباطل مرة علينا بحكم هذا الحديث عن اصحابنا
عن احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن ابى الصباح الكنانى قال كنت عند ابى عبد الله
فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله اشكوا اليك ولدى وعقوقهم واخراجى و
جفاهم عند كبر سنى فقال ابو عبد الله ع يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل
واحد منهما فى دولة صاحبه ذليل وان ادنى ما يصيب المومن فى دولة الباطل
لعقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من يصيب شيئا من الرخاء فى دولة
الباطل ويوفر له عظم فى دولة الحق فاصبر وابشر فما لها نصب عينيك فانا لله

والا

وانا اليه منقلبون وما انا مثل امراة العبودية قد دعوت لكل الصور الله الغني
الحميد بما اعطانا الله من فضله وانا ادا مصدق بحكم القران وحجة الله عليهم السلام
وما انا من المشركين واستغفر الله ربي واتوب اليه انه كان بالمؤمنين رؤفا رحيما
الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الواح صنع الازل طراز الالف القائم بين الباءين فلاحت
ضاءت بعد ما بدت قبل ما اخترعت حين ما انشئت فاستقامت واستنطقت
فملاء بها افاق العماء في سماء اللاهوت وارض الجبروت حتى قام كل بوحدته وانتضاء
كل بظهوره واستنطق كل بمطلوبه حيث ما دل زوال الا بنوره ولا ذكر لشيء الا بظهوره سبحان
موجد رب السماوات والارض عما يصفون والحمد لله الذي جعل طراز الواح سمي
الازل طراز نقطة المنفصلة عن ظهور الالف فلاحت واشرقت واستنارت لما بدت
واخترعت وانشاءت وامدت وعينت وقدرت وفصلت واحكمت واجلت واتقنت
واقبلت حتى قام تلقاء مدين عز الصمدانية ووضعت تلقاء مدين جود الربانية و
خشعت تلقاء عرش الوحدانية وبعدت تلقاء عرش الرحمانية وصعقت وقالت
مالي وفوز الاشراق مالي وعهد الميثاق مالي وهو الذي يكشف الساق بالساق

مالى وهذا اليوم التلاق مالى وما ملت ايدى رجال النفاق مالى وهذا الكف الذى
الملفق بالوثاق وهذه الشرفات الدالة على حكم الطلاق ثم تعدت وتبلبلت
وتشهقت وتفرقت وبكت وقالت اين نور الذى ينطق عن شمس الجلال ثم هدى
اين نور الذى تجلى لى واضحكنى ثم ابكى واين نور الذى اطعمنى من جوع ثم اسقى
واين نور الذى اكرمنى ثم هدى واين نور الذى خلقنى من نطفة فجعلنى حورية
حسنى واين نور الذى نزل ما فى الصحف الاولى ثم موسى ثم عيسى ثم نزل لمحمد
فتولى فكان قاب قوسين او ادنى واين نور الذى اهلك قوم عاد وثمود ونوح
وما كان اظلم واطغى واين نور الذى خلق الشعر وما ينطق الصبى من العلى
واين النور الذى قال ما يكذب بنى بما راى ولقد راه نزلة اخرى ما كذب فؤاد ما
راى فيكذبونه بما اطلع من احكام منظر الاعلى لا فوز بك عليه شديد القوى وان
سعيه اليوم يرى وليس له الا ما بلغ وسعى وان اليه المنتهى وان اليه يرجع
لا خفى اقول القول هذا فمن اتقى وهدى ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة والاولى
قل لمن يصلى فى نار لظى كيف انت وهاجرت ثم كذبت واقوى ولقد راينا كل ابائنا
الكبرى فاستكبروا وكذبت وطغى قل ذات من قبل باية اخرى ان استكبرت على حكم
رب الاعلى لا تسرقوا ثم ذاقوا بالكلام الاولى مثل هذا الفتى يات بما كان عسى
ان هذا لكم لمن اتقى ثم هدى ولقد كفرهذا ثم ما فعل اللات والعزى وان فرعون

من قبل ان يشهادتكم عليكم ولا تأتون بآية كبرى هذا نصيب لمن اعرض وتولى
هوى ولقد التقى الملتقيان ثم طغى وان افترى قد خاب من دسيه الاخرى قل ادخلوا
النار ثم تفنى ان هذا لنار لظى احاط اليوم بانفسكم وانتم اليوم لا تجزون ولا تخشى و
كما يليق بجلكم امراة اتتكم والقاها امام القاشات الكبرى وان رجال الاعراف يلعنهم
في بكة وضحوا ان هذا بآية من ايانا الكبرى قل ان الخائبة للمتقين ولمن اتى من ناس
تلقى قلوبكم كانهم بنات انثى لا يقدرون ان ياتوا بالايات كبرى ثم استقامت و قالت
يارب العلى والثرى فاحكم لمن كذب وطغى وارنى من ايانك الكبرى فان طيرا
قد تغرد على اغصان شجرة الطرب وان بلبل نور الجلال قد تغنى بالا يغنى فسبحان
الله رب العلى والثرى كان طيور السماء تغردن واستكفن في جو الهوا اليوم الذي
انشق الارض ثم السماء طوى ثم تنفست واستفادت وتفرقت واجتمعت وقالت ان
اليوم قد قام هو اكل ذي الاسطاط بعد صيحتهم بالاسطاط وان هذه شقشقة
اخذت لصيحتهم اذا قاموا لحكم الفراق وينسوا يوم الذي كيف الساق بالساق
ويعرضوا من تلك الكلمات النازلة من مكفهرات سماء الاشراق وكفى في يوم الوثاق
عهد الله في يوم الميثاق واعوذ بالله من كل منافق فتق بين الشقاق والنفاق
واستعين بالله فيما استطقت وتكلمت وملأت بها الافاق ولقد نزل في
كتاب من الواقد الى نور الفواد ومسئل من حكم الجواد من ذوي الاسرار ولا

بما اراد الله من اسرار المعاد وانا ذا انزل من قلم المداد ما شاء الله رب الغيب والشهادة
وان هذا الكتاب قد اتيتك بما نزل من قلم الجواد يا ذكر الله العلي بسلام الله عليك
ها انا واقف ببابك سائل من جناب عزك باذن السيد العالم والحبر الملي كاظم عليه سلام الله
قال سبحانه زمان يقرع الحمد لله رب العالمين بكسر الهمزة والراء ويكون هذا صحيحا
اسئلك ان تعلمني شيئا من تاويل هذا الكلام وتطلع على رشحا من هذا البحر القمقام
وتطفي سراج عقلي وتطلع صبح فوادي وتنور نظري ويكون عاليها سافلها يا ايها الخليل
قرب الي فان منادي الجليل في النار للخليل ينادي بالرحيل في غياهب ذلك السبيل
بتلك البالغة في هذا الدليل فاستعد لما نزيد ان اسقيناك من ماء السلسبيل
ودع القال من اهل المقال فان سر المال هو عرف الجلال بعد كشف قناع الجمال
من ذو الجلال وان ذلك لهو الكمال للسبحين الكروبيين في سماء الاعتدال والجلال
المقدسين فوق تلك الجبال وان الوبال لمن اعرض عن ذلك الجمال واغرق نفسه
في بحر الضلال التي احاطت اليوم كل الرجال وان الله في سلسلة الحمد يعلم بما
طلبوا بانفسهم تلك السلاسل في منطقة الزوال ثم في الحد والاصال فاعرضنا اليها
السائل من سبحات ايات الجلال فان الله ربك ذو الجلال والجمال وقد نزل الفرقان
على غاية الاعتدال بحيث يكون نسبة كل الحروف الى نقطة الجلال فيه بحد سواء وان
لكل نقيب منه يعرف رجال الجلال منه ما لا يدركه رجال العقيل والقال وان انت

تذكر لاحد منهم من حكم تلك الورقات المنبتة من شجرة الجلال فيقولون ما سمعنا لهذا
وهكم ان هذا الا في ضلال قل لهم الله بالايد ولكن تعرفه هذا الجليل الفصيح على تلك الآيات
من شجرة المجد والمال ولكن لما انت اهل ذلك المال او شحنا لما شئت من يم الجلال
لما سئلت من اعراب كلمة الحمد لله رب العالمين فيما فصل من قبل كانم تعبدا حمد صلى
الله عليها من سبحات دلائل الجلال والجمال وانت ان كشفت المتجهات والشآت
وادخلت رحلك في ذلك البيت المال يصح ان تقول الحمد لله رب العالمين بمثل
الله نور السماوات والارض كان في زجاجة المشكوة ليس مقام الافتراق بل الحمد اسم ثم لله
اسم ثم الرب اسم ثم العالمين اسم لله غالق الاشياء والجلال ويصح في ذلك المقام
بالرفع والنصب والكسر لان كل الجهات كان اسمآء وكل الاعراب كان صفاته ولكن
بشرط ان كان في الكسر غير النصب ولا النصب غير الرفع ولا كلمة الاول الا نفس كلمة الاخر
كان اشراق النور من صبح الازل كان على صبا كل تلك الكلمات بعد الاستوآء من دون
حد الانشآء ولكن اليوم لن يصح لك ان تقع بمثل ما القينا لك ان اليوم وعد امآء
الله لبطهره وان ربك لا يعجل الله عنك كان تلك الكلمة من القران الان متنزل
بمثل نفوس الائمة عليهم السلام ولذا قدم حرف اللام وينكر الكلمة والتاء فاذا
رجعوا الى الله سلام الله عليهم هنالك يأمرهن التام الاعراب ما يشاؤن ومن وعام
ان يشاؤا الا ان يشآء الله كان ذلك حكم من لجة الجلال ولا يعرف منه لهل القيل الا كلمة

الضلال وانك اذا نزلت الاية عن ذلك المقام تجري عليها الاحكام بما اعلمك الله فان
قلت في اوائل ايام الرجعة كلها مرفوع او منصوب او مكسور لقلت حق وان قلت كلها مرفوع
ثم كلها مكسور ثم كلها منصوب لقلت حق وان قلت بمثل اعراب اليوم لقلت حق وان
قلت بمثل ما ذكر الكاظم لحق وان دليله وشيء من ما هو ذلك الطمطام الذاخر الجري
من تحت جبل الاثل وان على هاربيب اهل الجدال دلائل يعرفها فمنها اية في القرآن
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء
ثم الى ربهم يحشرون وان منها نص من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقوله الحق
فوق كل حسنة حسنة حتى اجتبنا فاذا اجتبنا فليس فوقها حسنة ومنها دليل من
العقل بان الله قد خلق الكل لامره وما كان لفيضه من نفاد ومنها من الاتفاق حيث
ترى يقف الكل بما شاء ربه وكذلك والانس يدرك بان هذا العبد تقف سلسلة
الشيعة بالايدرك احد من اهل الحقيقة حيث يتكلم فيما يشاء بلى الوزان من
دون تعطيل ولا زوال وان ذلك من فضل الله علي ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وان ما اعطيناك هذه شقشقة الحذرت ثم قرت وصيصية ارتفعت ثم ربعت
كما يرف الفلسفيون منها سفسطة سفسطة والاشراقيون الا فلسفة فلسفة
فان اليوم انهم لا يقدرون ان يقاربوا الى معراج المعاني ولا يدركون كلمات الذ
كان ايات الله قد ظهرت قل هو مرايا اولي الاسطاط بكل صيصيتكم يا اولي القسطاس

بكل

بكل قوتكم فان طير العقايق تطير الى البحر الهل من مبارز يبارز في بالايات بينات من كتاب الله
وهل من ذي صيصيه يعادلني بتلك المناجات العاليات بفضل الله وهل من ذي
قدرة يقادم معي ويجزني باتيان مثل تلك الكلمات الطيبات من حكم الله وهل من ذي
قوة يقعد بين يدي ويجري من قلمه بلا سكون بمثل ما يجري من فم آن الله من ملاء
قلبي بمثل تلك البحور المسجورات في ايات الظهور البالغات مثل شان تلك القلازم
المكفوفات في منابعات الزاكيات ومثل تلك اليمايم النجاجات في تلك الخطبات الوا
فيات ومثل تلك الانهار المملوات في تلك الكلمات بالاشارات للحقايق والايات الدقايق
والعلامات الرقايق والعلامات الشوارق فاين المخلصون في لقاء يوم الجلال واين
الموحدون الفائزون في لقاء مدين الجمال واين المقبلون الى الجنة الاتصال واين الساكنين
في جنة الانفصال واين الرفراف البالغون الى شجرة الاعتدال واين الطالبون المجاهدون
الى مقام الاعتدال واين المستضعفون الباكون لما وعدالله في يوم المآل واين
المشفقون الخائفون من سلاسل الحديد والاغلال ثم اين الاشراقيون من حكماء العدل
والكمال واين الفلسفيون من علماء القيل والقال واين المجتهدون الجادلون بما
لدلائل والبرهان واين المدققون في اشارات الحقايق والاعيان واين الشجاعون
في مقام العلم والايمان واين الناظرون الى حقايق الامكان واين الصيصيون الذي
يقومون بكل قوتهم انا طلعت بينات الانسان واين الشقشقيون الذين يجادلون

في ايات الرحمن فاين الشمس والقمر لما يحتفيان في الحسبان لم لا تبارزون لم لا تركبون لم لا
تسلحون لم لا تستعدون لم لا تلبسون عمل الداود في الحديد لم لا تخرجون اسيافكم من قطع
قلوبكم بنار الحديد لم لا تقاتلون في ميدان الجلال لم لا تقرؤن رجائكم بمثل هذا الفتى القائم
الراكب على فرس الاستدلال لم لا تنظرون من الجلال بالجلال في الجلال الى الجلال
لم لا ترجعون الى بروق الايات من الجلال لم لا تقتلون انفسكم ولا تتذكرون ولا توقنون
ولا تتفكرون ولا تعقلون ولا تشعرون ولا تهتدون الى سبيلا يا الهي انك تعلم موقفي
في ميدان الجدال بايات الجلال وقد ضاق صدري على الفرس واجهدني ثم ان ثقل
الحديد والات الحرب جرحني ولا يبارز الي الان احد من خلقك فقرب اللهم يا رب لقائك
فانهم وان كانوا احياء ليموتون وانك لتعلم اني لعلى يقين من نفسك ورحمتك وانك
انت خير الفاصلين فيا ايها السائل الخليل والمعتمد المعتدل الجليل بقي الى الكل فناك
الرحمن نفسي لعل الناس يتذكرون فيه وفيه يتفكرون ويعقلون والى الاعلم ان اليوم
لا يقبل ان يبارز احد الا من المرتضين المخلصين ولا من المنقطعين البالغين ولا
من السابقين الاولين ولا من المهاجرين الاولين ولا من الاشراقيين الكاملين ولا من
الفلسفيين المجاهدين ولا من ورثاء اليمانيين ولا من فقهاء الجابريين ولا من المغربيين
المجربين ولا من المشرق عباد البرتيون ولا من شط العين عباد الصادقون المسلمون
ولا شط الشمال عباد المقربون المكذبون ولا احد من اولي الالباب المستصيبين

طلع ٢٤

ولا من اولى الابصار المستشقيون ولا التاركون في لجة افريدس ولا المتعالون
الى سماء القدس ولا المتقربون في الجنة الذنيا بالآلاء الفردوس ولا المستطيرون من
اولى الباس والجبروت ولا المكبون ولا المدبرون ولا البعرتين ولا الشامتون ولا هم
من التابين فوق الارض وان قال احد ان ذلك لم يطابق حكم الاولى قل هاتوا برهانكم
ان كنت من الكاذبين فورب السماء والارض انى كلما قلت وكتبت شاهدت بعوالم
مثل علم اليقين وان الناس لو يسلكون الى الله ويجادلون فى ايات الله ويبارزون
فى سبيل الله ليسيرون فى مقام انفسهم ولا يقدرون ان يرقى الى اليوم طير احد والى كعب
ان اقبل بجبل رضوى حق المباردين ولكن الى الان لم يوم الى احد شيئا وان البعد
الناس بمثل حكم القبل فويل للذين يفترون ويكذبون ولا يشعرون ولقد نزلت فى
جواب ما سئلت من نفوس شققته من شقشقات العلى وصيحته من صيحات
الكبرى ليكونوا بخزلن فى السماوات والارض ولا يقول احد لم فى هذا الغنى كلا له
من ايات لاقوم محه وكتب من الغالبين بلغ ذلك الجواب الى الكل فان السبيل لا يهتدى
عن الدليل والطير لا يرقى الى الشبيل والى الله والى الله ترجعون المقبلون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع ملأ السماوات والارض بامره ثم الذين امنوا بالله وايات ذلك

م للالله عشرون والحمد لله الذي ابتدع الجوهريات لا من شيء قبلها بعلمه نفسها
ثم جعلها مقام ظهورات قدرته في ملكوت الاسماء والصفات لئلا يرى احد شيئا الا
ويرى ظهر بانه فيه اظهر من كل شيء ويشاهد قمص طلعة جمال محبوبه فيكل
شيء بحيث لا يرى نور الا نوره ولا صوت الا صوت بهائه فسبحانه وتعالى قد
قدر على كل شيء لعلو فائيته بحيث يرى الشيء في مقام ظهوريته استوائه على
عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه اسم شيء فما اعلى شانه وما اعظم جلاله وما
ابهى شانه وما اعظم جلاله وما ابهى ثنائه وما اجلى بهائه كل ما احاط به علمه
واما ذا في موقفي هذا اليوم المجعة في وسط الجبال اشهد ان لا اله الا انت و
حدك لا شريك لك لم تزل كنت بلا وجود شيء معك ولا تزال انك كان بلا وجود
شيء في ربتك ان قلت انت الله تكذبني نفسك بان الوهية التي يعرفها بوبيته
وبك لا يقدر ان يعرفها احد غيره فسبحانك سبحانك ان الذاتية الكافورية القدس عن
المكنات
المشعشعة المتلئلئة اللامعة المقدسة المنجلية عن نفسك منقطعة
عن الصعود الى ساحة قرب ذاتك يا رب الاسماء والصفات وان كينونية السنا
الابية المنورة المنزهة المتلامعة المتفردة المنجلية عن ذاتك صدده
الموجودات عن العروج الى مقام عرفان نفسك يا اله الموجودات عن العروج
الى مقام عرفان نفسك يا اله الموجودات فكيف انني عرفتك يا محبوب بعد

على بسط الطريق ومنع التاويل وكيف لا اذكرك بعد ذكرك نفسي وهو اول تدل
فسبحانك بحانك انت العالي الذي ليس فوقك شيء والمتكبر الذي ليس مثلك
شيء عرفت الكل بفسك بانك انت لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا نعت
بدونك ولا اثني بسواك اذ حد الابداع مردود الى علم نفسه وشان الاشياء
شاهدة بالانقطاع عن بابك عرفتك يا الهي بما انت عليه ولو لم اقدر على ان اعلم ذلك منك
الذات وقدم الصفات فسبحانك سبحانك فاي لذة تعدل مناجاتك واي حلاوة
يعادل انسك واي سرور يقابل قربك واي مقام يقدر ان يقارن قيام العبدين
يدي طلعتك فيا طوبى لي هو قفي هذا ومشهدي هذا وحبي هذا وسعي هذا ينتهي
بالثناء عليك وبالجد لنفسك وبالجد ان ذلك فلك الحمد يا الهي لحمد انت تعرف
حقه لاحد غيرك والذي خيط بشانه لا سواك وتقربني من ذلك اذا شئت اليك
زلفى وتبلغني الى مقام ظهورك في جنة المأوى والدرجة القصوى والافق
الاعلى والعالم الذي كان اوادني فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب وترضى
ثم اشهد لمحمد عبدك ورسولك صلواتك عليه بما قدرت له في المنظر الكبرى
ونزلت حكمه في القرآن حيث قلت وقولك الحق ما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى فصل اللهم عليه بما بلغ وحيك الى كل عبادك وصبر في ذلك بما
احتمل الاذى في جنبك بما انت عليه من الفضل والعطاء والعظمة والبهاء وانك

انت الله العزيز المتعال واشهد لاوصيآ حبيبك وحبيبه بانت قد قدرت لهم
فى كتابك حيث لا يحيط بعلم ذلك احد دونك انك انت الله الجواد المنان واشهد
لنفسى اليك بانى عبدك وفى قبضتك فقير اليك محتاج الى غفرانك وانك اجود الاجودين
واكرم الاكرمين وارحم الراحمين وانى انا عبد المبتلين فيا ايها الذاكر ذكر الجهل وا
لطالب سر الجليل قد قرأت كتابك واطلعت بما اردت من تفسير انا انزلناه فى ليلة
القدر وان الان اجبناك بما سئلت فخذ ما اتيتك من ظهورات اسمآء الجبروت فى
معانى اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذا السورة معنى لا يحيط بعلمه احد
من خلقه وانه هو العزيز المتعال وان المنزل فى مقام الابداع هو المنزل فى مقام
الاختراع واليه الاشارة فى قوله فى ليلة المعراج مخاطبا لحبيبه انت الحبيب وانت
المحبوب واذا انظر الى حرف من هذه السورة واصلها وعليها يدور رحى الظهورات
والاسمآء والصفات من معانيها واليه الاشارات فى قول الله عزوجل فى الانجيل
تعرف نفسك تعرف ربك ظاهرك للفنآء وباطنك انا وان المراد هو ظهور الذات لذات
بك فى ربتك الا ترى ان الاقوال يدل على مقام الذات فان ذلك ليس مطلوبا منه
اولى الالباب لما لا يرى السبيل لانفسهم فى معرفة الذات الا بنفى الاسمآء والصفات
وان المنزل هو الله وحده لا اشرك معه شيئا وان المنزل به هو المنزل عليه وهو
الهآء ربتبه ظهورات التوحيد فى مقامات التجريد وهو مراتب حقيقية محققة على الله

وال

والله في عالم الامر والخلق وان المراد بالليلة في رتبة الاحدية هي مقام عقله
ومقام التفصيل هي الفاطمة صلوات الله عليها بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام
معنى الهاء رتبة الولاية الكلية على انه هو نور الذي انزله الله في مقام
فاطمة صلوات الله عليها حيث اشار الله عنها في كتابه حيث قال فلا اقسم
بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الخ وان المطهرون هو علي والذكر
معنى الهاء وان اردت تفصيل ذلك التفصيل هو الحسنين عليهما السلام ولذا
وقع شكل الهاء اشارة بقامها الى حرفي اسمهما واستدل بظهورها وان
ذلك الشكل هو حرف من حروف اسم الاعظم الذي قال علي عليه السلام في قوله
تعالى ٢١١١١١١١ وما من عبد نفس على خاتم معقق حرا يمنى الا وقد جمع
كل الخير ويكون حرف من كل سوى ان ذلك هو اسم الاعظم الذي على مراتب الملائكة
من القوة والاسماء الاربعة من الانجيل والاسماء الخمسة من القرآن
فاعرف حق ما عرفتك من الاكسير الاحمر فانه لعين عظيم وان معنى الاية الا
هو كان نفي علم ما سواه فاطمة صلوات الله عليها حقها حيث قال الله عز
ذكره وما ادراك ما ليلة القدر مع ان في الظاهر مقام الاستفهام ولكن
في الباطن مقام سد السبيل للموجودات كلها ان اعرفهم ظهورها من قول الله
عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ولعلم في ذلك المقام بان الاشياء

ليلة الترمد وهو الذى لا بدء له ولا ختم وهو الذى يتحقق من حركة
فلك الافلاك بطلوع الشمس والقمر وظهور النهار والليل وان تعرف معنى الشهر
فيعالم الدهر فهو المراد لا دونه وكذلك الحكم فيعالم الترمد ويكن اذا نزل الامر
فيعالم الحد فهو اشارة الى الف مراتب ادم ع الذى خلقه الله قبل ذلك اليوم
بالفناء هى خير منها وان سبل الظاهران ليلة القدر هى ليلة الثالث والعشرون
من شهر الصيام شهر رمضان الذى نزل فيه القران فمن قرء فيها سبعة اجزاء لعبكوت
باز آء شمايل هيكل الهاء مع الاعتراف بحقها وظهورها فى هياكل اشيائها يجب
عليه الجنة وانى اقسم بالله بان لا يخرج اليه احد من ذلك القسم ولا ارى فيه نبا
فى ذلك لاعتمادى على حسن عنايته وعطائه انه هو ذو الفضل العظيم والمن
الجسيم وانه لهو الوهاب الكريم ولا تتعب على نفسك بان فى كل الف لا بقاء لها
قدر معدود فكيف تصور تلك الشهور التى يعادلها الله لها بلى الفناء كانت
ملقة ملك بنى امية لعنهم الله وهو الاولين ومرمد الاخرين وليس فيها ليلة القدر
لان مناط التساوى هو الف شهر توضع عنها ليلة القدر وليس المقام مقام
التامل وان المراد بالروح فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
من كل امر وهو القائم ع والمراد بالملائكة هم الائمة صلوات الله عليهم لانهم
خرجوا عن مقام عصمتها وينزلون فى ليلة القدر عليها وان معنى قوله تعالى سلام

هي حتى مطلع الفجر اشارة الى فاطمة سلام الله عليها والمراد بالسلام هو سلام
الرب جل وعز لان الله عز ذكره لم يزل يسلم عليها الا ان فيض الله في حقها الذي كان
منه وجودها هو السلام من هذا وان المراد بطلوع الفجر هو مقام افتقار العبد
العبد الذي يتباع فيكل شان منه عبد ربه والاية في مقام الباطن مقامات لا
يحتملها الافكار ولا يصل اليها ايدي اولي الابصار بل لكل شيء منها ظهور وظهور
فظهور الى لا نهاية لها بجهاد فانظر وابسط يديه بصرك فان البحر لو كان مدادا لما ورد من
هذه السورة لنفد البحر ولو تقرع عليه قوله عز ذكره ولو جئنا بمثله مددا وان تفسير هذه
السورة على ما سئل الخضر عن الباقر هو الذي انا اذكره لك ليجذبك اسمائه وصفاته
الى عالم القدس ويوصلك الى معاينه وحقايقه الى عالم الانس وهو على ما روى في الكافي
وغيره الخ ولكل عبد حق بان لا يشاهد في القران ومعانيه الا باحاطة علم الله لان الله
اجل واعظم من ان يقدر ان يحيط بعلم كلامه احد وكل ما يدرك من مثل ما ادركت العقلة
توصيل ربه ولا يبلغوا معشارا من عشر ما اراد الله من معانيه ولذا قال الامام
بالحق ان كلام الله ليس بقدير ولا حادث لانه وقع فيه مقام البرزخ والصنع بلا
وليس شيء الطف واعلى ثم اعظم واجل من الكلام وان الله عز وجل اجعل بينه
وبين اصفيائه واسطة الا كلامه لان الكلام مرات التي حكى عن ناطقها بما هو
عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر احد ان العرف حقيقة

كلام الله عز ذكره ما تدل على قدم ازليته وقدم صفته وجلال قدسيته
وجمال قصر طلعة حضرة احديته وهي الاجل من ان يصل ببناحتها اعلى جواهر
المجردات من اولى الالباب واعز من ان يسا وبها اعلى سوامخ الجوهريات من اولى
الاسماء والصفات تعالى الله الملك المتعال عما يصفه المشبهون كلامه وقا
يقول الظالمون في اياته علوا كبيرا واستغفر الله ربي كما قلت في تفسير الباء بما
هو يستحقه انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم وكني بفضله
يذنبي واعترافي بعصياني وانه هو الحي القيوم وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينزل الامر في كتاب على قدر نبي معدود فاشهد ان لا اله الا الله
كما هو اهله وليس حقه من دون ان يقدر احد ان يعرف كيف هو الا هو سبحانه
وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد وال الله سلام الله عليهم بما شاء الله وقدر
لهم انه هو العزيز الودود قد قرأت كتابك والطلعت بجميع ما لك وان الان
جئتك فيما سئلت مني تفسير سورة التوحيد فاعرف حق ما نزل الله عليك من
سحاب الفضل في توحيده فان الله قال وقوله الحق وما قدروا الله حق قدره

Provided by the Afnan Library

فاعلم ان هذه السورة نعم القرآن وعلة الغائية فى نزول البيان وهى ما يدور عليه
الكلية من كل ما وقع عليه اسم شئ فاستعد للقاء ربك فان الاجل قريب قريب
وان تجليات ايام الظهور اسرع من كل شئ وان الله ما اراد من المهاد والتوحيد
الا كلمة التسبيح ولا منها الا كلمة التحميد ولا منها الا كلمة التهليل ولا منها الا كلمة
التكبير ان توحيد الذات من مبادى الامر وفى منتهاه لا يمكن لاحد من الموجودات
ان يصير احدا ان يقول انى لا استطيع بذلك كانه قوله انك كفى وكذب صرف ولا
يجرى الا فى دينه لان كينونية ذات البعث هى كينونية سائر جنبة ازلية التى هى
بدايتها مقطعة الكل عن ذكر الرحمان وان انيته طلعة حضرة الذات الكائنة
ابدية هى بنفسانيتها منزهة المكنات عن مقام البيان ومن قال هو هو فقد حظر
الامكان فى ظهور الابداع ومن قال انه هو انت فقد عرف مواقع الامر فى ظهورات
الاعيان فسبحان الله وبك رب العزة عما يصفون فاعلم ان ذات الازل ظهوره كان
فى عين بطونه وبطونه كان عين ظهوره وانه لم يزل كان ولم يك شيئا سواه وان
الان لم يكون بمثل ما كان ولا يكون شيئا معه ولقد وصف باسماء قدرته نفسه
ليدعو بها كل شئ وليتجلى المكنات بتجلى آثار فيضه وبلغ الممكن الى غاية فيض
ربه ولقد نسب الله اسماء قدرته الى نفسه لشرافتها واضياع الكل الى بهاء
ان مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التى هى بيت الله جل عزه بعالم انشأ

مارات فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر
ذلك حكم الله فى مقام البيان حيث تدعهم رجال الاعراف بنور الايقان فاذا تشعشت
بتشعشع لمعان بروق تلك الكلمات فاعلم ان التوحيد ظاهره كان نفس الجمع وباطنه
نفس ظاهره وليس له جهة دون الدلالة على التوحيد والكناية عن التفريد واذ قرئ
هذه السورة بمثل كلمة التوحيد فان قرئ شانا فيها لك بك فقد خرجت من حكم التوحيد
واحتجبت عن اية التفريد وان فى ذلك المقام كل حروف هذه السورة حرف الها
وكل معانيها معنى الالف الظاهر فى المقامات الخمسة ولكن لا يخطر ببالك ان ذلك
حكم على غير حسن الظاهر ولم يتصوره الا دراك الا ان حروف الواو غير الها وكذلك الحكم
فى البواقى الحروف كلا ومعرا لو كان عينك عين الحديد المحماة لترى فيها الظاهر مثل
حكم الباطن بمثل ما قال على ع فى خطبة الطتنجية رايت الله والقرد ومن راى العين
وقال سيد الشهدا روح من فى ملكوت الامر والخلق فداء العبد من الظهور الى وقال
الامام ع ولا يرد فقد الا نوره ولا يسمع صوتا الا صوته وان ذلك حكم الظاهر الذى
هو نفس الباطن وليس بغيرها ربط ولا شوع غيره فاذا عرفت ما اشرقناك من نور صبح
الازل على مطلع حقيقتك وسر فوادك وهيكل امر تلك المجلية لك بك فى تركيز تلك
تعلم ان للتوحيد ظهورات سبعة التى لا تدل فى الحقيقة الا عليه فالاولى رتبة
الاصلة مقام محمد صلى الله عليه والائمة الف الغيبية مقام على عليه السلام ثم الف الكينية

مقام الضمير ثم الضمير المعطوف مقام الجنة عليهم السلام ثم مقام الحروف مقام
الائمة عليهم السلام ثم مقام الكلمة مقام الفاطمة عليها السلام وهذه السبعة ظهورات
في مقام جمل الذات والصفات والافعال والعبادة التي بها يحصل من الكلمة مقامات
معدودة ثمانية وعشرين عدة التي هي حروف الكونية التي بها يقوم كل الوجود من
الغيب والشهود وليس لاحد فيها نصيب بمثل ما قدر الله لهم انه هو العزيز المتعال
فاذا عرفت هذه الاحكام السبعة فايقن ان توحيد سايرالموجودات شيء كظل
في بالنسبة الى مقام ظهور الكلمة ومقام الشيء لا غير وان درجات ملاهاة
لها التي لا يحيطها احد الا الله حيث قال احد من اولي الالباب الطرق
الى الله بعدد انفاس الخلايق ولكن هي بها مقامات معدودة فمنها ربتة النبيين
والوصيين وانهم واقفون في مقام ظهور الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنين من
وانهم واقفون في مقام الفاء الفضية ملتشعشعة عن الكلمة ثم الملائكة وانهم واقفون
في مقام الف توحيد الف الينية ثم المؤمنون من الجن وانهم واقفون في مقام الف
غير المعطوفة ثم النباتات فانها واقفة على مقام الحروف ثم الجمادات فانها حاكية
عن مقام الكلمة ولكل مرتبة من هذه المراتب بين اهلها تجري سلسلة العرضية وحق
الشجية بالنسبة الى مظاهر الذاتية وعدم الربط بين ربتة البشرية مع ربتة
فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة هذه المسائل لتخرج عن التوحيد قوما

ويدخل في التوحيد قوما اخرى ولكن ما اراد الله بذلك في ذلك اليوم لان على
ابن الحسين عليهما السلام قال وقال رسول الله
صلى الله عليه واله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولكن على الكل فرض العلم
به من اشاراتنا التي دالة بالبيان وناطقة باعلى دلائل الامكان وليس كاحد
حل كشف القناع عن هيا كل الايمان وان هذه التورة كلمة الهوية مقام النقطة
وهي هو ثم اسم الجلالة مقام ظهور الف الغيبية الدالة على الله سبحانه ثم
الف المعطوفة مقام اسم الجلالة ظهور الصمدانية ثم الف معطوفة مقام اسم الصمدية
الدالة على الله سبحانه ثم مقام الحرف مقام اسماء التنزيهية ثم مقام الكلمة
مقام اثبات الفردانية بان ليس له كفوا احد ولذا قال الامام نحن اسماء الله
الحسنى التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفتنا بنا عبد الله وبنا عرف الله الخ
وقال الحسين في تفسير هذه التورة بان معنى هو الله ومعنى احد الله الصمد
محل حديث بما ورد فيه وان ذلك معنى الواقع الذي لا يعامله معنى في الاشارة
ولا يساويه حكما في الدلالات ولا يحيط بعلمه احد الا من عرف مواقع الصفة و
بلغ مراد المعرفة فان هنالك يشاهد الحكم بالعيان ليتبين البيان وان ذلك من
امر الكلمة الاولى هي كانت كلمة قل الله يحيط بحكمته ولكن في سبيل النظام
لا يخلو من هذه الجهات الحقة اي قل من ربك لربك او من ربك لنفسك او من

او من نفسك لربك او من ربك لغيرك او من نفسك لغيرك او مقام الحد الذى
هو غيرك لغيرك وان ذلك اعلى المعانى وكلها يرجع الى الحكم واعلم بان الله قد وصف
بتلك الاسماء لتدعوه بها بما هو يحق عليه وان القاف هو اشارة بقدرته
التى لا يعزب شئ فى السماوات ولا فى الارض وان اللام اشارة بلوآء سلطان قيوميته
التى احاطت كل الممكنات وان عدته هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الاعلى
لانه اول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفك من ظهورات المعانى والبيان
وهو اول مقام الفرق بين الحبيب والمحبوب ثم اعلم ان هذا الاسم هو فى مقام العدة
بعد اسم الله الكافى وهو اكبر الاسم فى مقام الانتقام ولقد نزل ذلك الاسم فى
القرآن فى تسعة مواقع منه ولذا ورد عن النبى ص من قرء هذه الايات سبعين مرة
فى كل حاجة يقضى الله حاجته فى الحين وهى بعد البسملة وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله عليما وكفى بالله وكيلا وكفى بالله شهيدا وكفى بربك
هاديا ونصيرا وكفى بذنوب عباده خبيرا بصيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله
قويا عزيزا وان كان عدوا فاسجد فى اخر الليل على طين قبر الحسين ع وقل فى سجودك
مائة مرة يا امير الظالمين ان فلانا اذانى فقد لى حق منه فان الله ينتقم منه
فى الحين وكفى به المؤمنين وليا ولكل حرف من هذه الحروف معنى ها انا
ذا اشير اليه بطرف للغيبة هو اسم الاعظم والرمز المفخم الذى لم يدع الله احدا

مخلصاً لوجهه الا اجابه الله ولكن بشرط ان يشاهد اسم الغيب من الكلمة التامة
من اسم الذي خلقه الله على اربعة اجزاء الحديث ثم بعد ذلك اسم الجلالة وهو
اسم الهوية المهيمنة على كل ما دق وجل وان عدته ستة وستين بعد الكبير
وبالاوسط اثنى عشر عددا وبالصغير ثلاث عدد ثم بعد ذلك اسم الله الاحد وهو
اسم الاحدية التي اشار اليها مولانا علي عليه السلام في دعائه حيث قال عز ذكره
اللهم ادخلني في لجة بحر احديتك وطمطام بحر وحدانيتك وليس المراد ذات الرب
بل المراد ظهور احديته المتجلية في عالم اللاهوت وان عدته ثلثة عشر بالكبير وبا
الاوسط والصغير اربعة ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذي اشرت في معناه بعض
حكمه من قبل وان ذلك الاسم في رتبة الهوية موخرة عن ساحة قرب الازل
بالنسبة الى الاسم الاول والحجاب واحد ثم الله الصمد الذي كان معناه بان مقطعة
الكل عن السبيل لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء وهو الكبير المتعال وقال
الامام في تفسير الصمد وان عدته مائة واربعين وثلاثين عدد بالكبير وبالاوسط
سبعة عشر عدد وبالصغير ثمانية عدد فاقرء في كل حين فان له تاثيرا في الذي
بين يدي الله وان هذه الاسماء الخمسة مراتب التوحيد لاهل الجنان فيمقا
الوصف وازالة لحاظ مع ثلاثة اسماء لتنزيهه فتجد بالعيان ابواب
الجنان وهو قوله عز ذكره لم يلد وان عدته مائة واربعة عشر واقدار الله

من هذه الكلمة تنزيه ذاته عن وصف العلة ردا على الذين جعلوا الذات علة
للصفات ان العلة هو صنعه وهو لا علة له حتى يطلق بذلك السنة اوليائه ولو
كان الذات هو العلة لزم الاقتران والتشابه فسبحانه وتعالى ابدع المشية لا
من شئ بنفسها وجعلها علة ما سواه من دون ان يقع من ذاته عليها شيئا
فسبحانه وتعالى عما يقول المشبهون في معرفته علوا كبيرا ثم قوله عز ذكره ولم
يولد وان علة هي مائة وعشرين حجاب المعروف على عدد الكبير وان المراد منه
هو تقديسه عن حكم الربط بين الخالق والمخلوق فتعالى الله عن ذلك لم يخرج منه
شئ كما لا يدخل عليه شئ وهو حقيقة وذات مانع بحت وكائونونية محض وما
سواه خلق وليس بينهما رابط ولا دونهما شئ وان الذين يظنون في حكم الذات
كلمة الربط فكانما اشركوا بربهم وانكروا كلمة التوحيد في هذه السورة ليس لهم نصيب
من العلم وانهم لم يتوبوا الى ربهم فاولهم نار جهنم وانهم اليوم لا يشعرون ثم قوله عز
وجل ولم يكن له كفوا احد وانه تعالى ولقد انزل الله
هذه الكلمة واشباهه لمكنة القلوب والاوهام وافك النفوس والاجسام لما رأوا
في صور التعيين ما لا حقيقة لهم في كتاب العلمين والا ليس له كفوا ولا شريك لتنفي عنه
بل هذه تقديس الوصف والتنزيه البحت في مقام النفي عند الله الوصف البحت
في مقام النعت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة اشتراك ولا التحام

نكاتما انزل الله فى قوله الله الصمد لانبات القلوب بالاعتراف بالصمدانية
فكذلك انزل الله قوله ولم يكن له كفوا احد لما يقع فى الاوهام من الاوهام الباطل
ولان الله عز ذكره لكان اعز واجل واعظم من ان يعرف بالوصف او يتوهم
بالاوهام كان النور والظلمة لديه سواء وكلتاهما مخلوق فى ملكه ودال على كمال
صنعه وقدره ودال على حدود ابداعه حيث قال على عليه السلام فى خطبة البيانية
ان قلت ثم هو الخ ولقد يجب على العبد تنزيه بارئه وتقديسه من كل
وصف يعرفه او لا يعرفه لان علم الذى يعرفه خلقه وهو منك معدوم عرف
وافك محض وكذلك الحكم فى القدرة واما لها من الصفات المحمودة والاسماء
الحسنى وكذلك الحكم عند اهل البيان لان الله عليهم السلام وعلى هذا
قال على عليه السلام اول الدين معرفة الله الخ فاذا عرفت ما عرفك به من
رشحات البحر التجريد وقطرات ماء لج التفريد لتعرف ان حين قرأتك
سورة التوحيد ان الله ربك يصف نفسك لك بك بابداعه فيك فيما
تجلى لك بك فى كينونيتك من دون كيف ولا اشارة ولو تنظر بالواقع و
كشف الله الغطاء عن طلعة فوادك لترى مقامات اهل عيان الكاينة فى
هذه السورة وحظ كل واحد منهم وما قدر الله لهم من النعيم القائم الذى
لا زوال له ولكن اليوم لست اهلا لذلك واستغفر الله ربك وقل وان

لمثل هذا فليعمل العاملون وسبحان الله رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله

الا هو العزيز الحكيم قد وقع على ذلك الجبل كتابك واشهد بما شهد الله في

حقه بانه لا اله الا هو الحي القيوم العلي العظيم ذو الجلال والاكرام قال الله عز

ذكره جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى و

القلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله

بكل شيء عليم اشهد الله حينئذ يوم الجمعة على جبل المشرف بان الله قد احاط

بكل شيء علما ورتب اشهد على ما شهدت وكفى بك رب علي شهيدا واعلم بان الله قال

سنريهم ايانا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك

انه على كل شيء شهيد ثم يقول عز ذكره فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن

في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انه انا الله رب العالمين قل

اي رب انه الحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم فانتبه عينيك فان الكل يومئذ

في سكرة لن يقول بمن اقول فاما من قال فيهم لم يفكر الان بطش ربك لشديد

وانه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فقال تايد انى
انا المعنى الذى لا يقع على اسم ولا شئ وانا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ولكن وجهة عليك لابنك ولا ابنائك مثل جبرائيل ذلك الامر هو
حقيقة سئل عنها الكليم عن على عليه السلام فقد ظهر فى السنة الاولى كشف
سجات الجلال من غير اشارة وفى الثانى الثانى والثالث الثالث والرابع
الرابع والخامس نور اشرق من صبح الازل على صيارف التوحيد انارها وانها
فتنة لكم ومتاع الحين الحف التراج فان شمس الحقيقة حينئذ فى نقطة الزال
قل سبوح رب الملائكة والروح واذا ضرب بنيهم لبسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب وسورة التوحيد ١٠٠٢ ب ٢٠١ فانظر فى حد قوله
ببود ١٥ فانه الله رب وفى حد ضرب فانه سورة التوحيد واليه الاشارة ما نزل
فى دعاء العشرات بعد مراتب العشرات على سبعة عشر فان كل واحد لاحد
فى مظاهر التوحيد فاربعة عشرها ائمة الغيب والشهادة وان قوله عليه السلام
اللهم افعل بى ما انت اهله هو وقوله امين امين هو الذى قضى نحبه صلى
الله عليهما وعلى امتها الى يوم الدين وسابع عشرها سورة التوحيد وانما
الدليل على ذلك من كتاب الله ما نزل الله التهليل فى القران الا فى اربع و
ثلثين انه كما ذكر الامام فى دعائه يوم عرفه ارجع اليه واقول وقل فى الاخر

الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وان قبل الغرب هو ق والقرآن المجيد ثم بعده
ن والقلم وما يسطرون فاذا تريد عليه اعده فما جاء من عند الله لسنا بلغ
الترصيد وينظم قول الله تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام فاقرء دعاء الفاتح
فانه في شانه وانه قد ظهر القيامة وان ذلك اليوم عند ربك كالف سنة
ثم اقرء دعاء النون وقف في القهار ثم دعاء النحر وقف في السلطان الدائم
ثم اقرء عليه واحد واعلم بصورة الجامعة الذي هو في اليقين في علم اليقين
واصب الالف الى النون في الابجد هنالك ترى ... عند وانه علام الغيوب
ثم طلع ربه في احد وربما في بعد هاد ربك وهذا ثم اقرء خطبة الطنجية وقف
عند قوله لترى مكلم موسى من الشجرة ظاهر مكشوف ومعاين موصوف ثم اقرء خطبة
القدير والجمعة عند بيان القرب ثم اقرء دعاء العديلة في قوله ان الموت حق الخ
فان الحقيقة في قوله تعالى حم عسق واذكر ربك الرحيم في عدة سنة المشهور
الحكيم في المستور واسكن ابض الياء بعده فانه الحق وهو الحرم واحفظ سر الله
فانه ظهر في سنة ستين وتوكل على الله واعرض عن الجاهلين وقل الحمد لله رب العالمين

بسم الله العلي العظيم

اسبح سبحان الذي لا يعلم جوهر وجوده كيف هو ولا مجرة وجوده اين هو ولا كان ظهور

مقدسا جانه لم يزل كان قيوما في سلطان ستبوحينه بلا ذكر شئ معه وربه انت
ولا يزال انه كان في ملكوت جبروتيته لم يكن مذكورا عنده هو في ساحة عزته فلمثل
ذلك الملك العظيم والسلطان القديم وانت الحكيم والمحبوب العليم ينبغي نفي الاشياء
عن ساحة قدسه ونفي التقي عن حاك انداد ما يدرك الخلق ذوقت بالابداع وما
يعرف الفواد يدل عليه بالاختراع وما يوصف العباد تجرد لهندسة الاشياء وما
يقوم به العرش يتذوقت بالاحداث لم يزل لا وصف له في ملكه ولا نعت له في ملكوته
اذا على جوهر شاعر كافوريات معدومة عنده واعلى جواهر مجردات الشاز جيات مفقودة
عند حضرته فبكينونية قمص طلعة حضرة ازليته انعدمت الاشياء كلها عن مقام
عرفانه وبدائيته جمال وجهة سارجيته انقطعت الانشاء واعلم عن بيان نعت وكل
جوهر وصف انك عند جنابه وكل جوهر نعت كذب عند طلعة بهائه فسبحانك اشهد ان
لا اله الا هو كما هو عليه من دون ان يقدر احد كيفه مع علي بان ويجري ذنب
بحت عنده تكيف بما يتحقق به من شهادتي اياه ذوقت بالذنب ولا يدل على الله فسبحان
الله مع علي بانقطاع السبل والحمد لله مع عرفاني باسداد الطرق والله اكبر مع
شهادتي باستماع الكف فسبحان الله حق التسبيح مع عجزي بقصاري وفقري بقضاي
والحمد لله كما اهل لي مقلبي ومثواي والله اكبر كما هو يستحق ذاتي وحدتي يا الهي من
ليلة قدرتها بمنك وخصصتها بانزالك فيها القرآن بفضلك وجعلتها خيرا من الف

يجودك تاسئلك فيها خير الميزة ذكرك الاكبر واعوذ بك من شر الشر المقرهنك فا
عنك في المنظر الاكبر والافق المنور واسئلك باسمك المكنون المخزون المصون
الطهر الطاهر المبارك الاجل الاعظم الاكرم الاعلى العالي الامنع الاعظم الارفع
ان تصلي على محمد عبدك ورسولك فيكل ما انت عليه من فضل الوهابية وجود
التوابية وان تسلم من عبدك السائل هذا النازل بفنائك العالي في لقائك
والراغب اليك والمشفق منك والهارب منك والوارد عليك محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد
بكل اسمائك اللاهوتية وجلبابك القدوسية وشئوناتك السبوحية
واسمائك الملكوتية ونفحات مجدك القدوسية وانوارهيائك القديمة وما
وما اشرف في ساحة قدسك بالامر البديع والاختراع الجديد انك رب الافضال
والله الاموال هب من تشاء ما تشاء واسئلك اللهم بحق محمد والمحمد ان تسلم
على عبدك الحامد في ملكوتك والمحمود في سمائك وارضك احمد ولشيعة محبتك
المنتظرو وليك الاكبر وان تدخل فيما انزل عليه عندك الصابرين رضائك والمبلغ
اياتك كلها بفضلك ورحمتك ثم جودك وعنايتك واسئلك ان تمن علي وليك الداعي
اليك والمدل عليك والمستقر على الجبل والناطق في الليل الاليل بانك يا الهي
الخير من مادي العلل فانزل علينا كل ما انت سميت نفسك وقدرت لنا كل ما اعطيت

به عليك من فضلك وان تكتب علينا كل ما تحتمله كتابك من جودك وان تبلغ
كل ما تعلمه خلقك وانت عالم به في سلطان عزتك وقادر عليه وحيط به في ملكوت
جبروتيتك جودا منك بالافضال وكرما منك بالاجلال من دون استحقاق منا
بشيء من الاحسان من دون انفاق الله بما بذكر من البيان او عارك الا من
ومنتك الامتنان لم يزل كان علة فضلك فضلك كما ابتدأت خلق بالافضال
وامنن علي بالامال فانك غني عن كل شيء وكل فقير اليك ان لم تعطني هذه
الليلة
فالى اين اقر وان لم تغفر لنا في هذه العشية فمن يغفر عنا اسئلك بجودك في حين
الذي انا هارب اليك ومقر لديك وخائف منك وراغب اليك ووجل منك
ومشفق عنك وكالى سبيل الا عنك ان تنزل علينا من مجبوحة خزائن فضلك و
تموج بحور جودك سلطان الفرج من عندك وسبيل المخرج لديك انك سلطان
التقدير وفي قبضتك ملكوت التدبير وفي يمينك كل يسير فانظر الينا بنظرة قريبة
وخلصنا من هذه البلية فان منها ضعفت القلوب وثقلت النفوس وخفضت
الاصوات ورفعت الحاجات الى ساحة قدسك يا مليك الارض والسماوات
ويا سلطان الاسماء والصفات ولو اني لا علم بان مسئلتي اياك لعظم ذنوبي
اجل من ان تسئل كما ابتدأت الكل بلا مسئلتهم فامنن على الكل بلا استحقاق
ودعائه فان ابواب فضلك في هذه الليلة مفتوحة واصوات الداعين اليك

مناه وارواح الاجابة من لدنك نائلة وكل الامور بتقديرك محتومة نافذ
بقضائك الذى لا مرد منه وامضائك الذى لا مفر عنه وان تقدر لى ولن اتبعنى
ومن يتبعنى كل ذلك احاط به علمك وكل جرد حصيه كتابك اذيدك ملآى بالرحمة
ووجهك مشرقة بالكرامة وطلعتك ناظرة بالشفقة وان اليك نقلت الاقدام
الى بيتك الحرام وافضت القلوب عند الركن والمقام ومدت الاعناق اليك فى
الحل والاحرام واليك رفعت الحوائج بذكر الانعام وعليك نزلت المهمات يا ذا الجلال
والاكرام هب لنا ما لا ينقصك وامنن علينا بما لا يعزك وهو يسير عليك انك على كل شىء قدير
وكل الفضل من عندك وكل الجود منك وكل الامر اليك وليس لاحد نصيب الا ما قدرت
وراعيت وامضيت فاكتب لى برحمتك كل رحمتك وبعنايتك كل عنايتك و
بعطائك كل عطائك وبجودك كل جودك وبفضلك كل فضلك وبكرمك كل كرمك و
بوهابيتك كل وهابيتك وبابيتك وابرك فى ذلك كل ما استحب وانزل على اك فى خضرة
القدس ما يوصلنى الى مقام الانس بك والالتذاذ بذكرك والاشتغال بالنظر الى
وجهك الباقى وطلعتك وعلى المبتذل عن كل ما يفرج من عندك وتقربنى بانتقامك من اعدائك وتطهيرها
ما تهوى اليها نفسى فى سبيل رضائك وامنن على احبائك المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات بما هو كائن وبكل ما انت عليه من الفضل والرحمة والجود والوهاب
والكرم والعطية وما انت عليه فى سلطانك الازلية وملكوتك الابدية وملكك

الابدية وملكك السرمدية اذ كل الوجود عندك كلا شئ فادر على من لم يكن
عندك شئ بلا من شئ من امرك اذ كلمة قدرتك هى ان تقول كن فكذلك انت تبدع
ما تشآء كما تشآء وتخترع ما تريد كما تريد ولا حقت النار الذين نسوا ذكرك وا
ستكبروا على المقربين من اوليائك فبعزتك انى انا كنت اول السائلين منك فى
حكمهم بالفظك اول الملبين لديك بالاجلال ولكن لما مرقت عليهم حكم المقربين
وجودك فى حق الموحدين وفضلك فى حق العارفين ما اعيت ما ان اسئل الا
كما قضيت ولا ان اطلب الا ما قدرت اذ انت ارحم من كل رحيم والطف من كل
لطيف واجود منكل جواد واكرم منكل كريم وما انا وذكرك ايآك ثم مسئلتى اياك
ثم اقرارى بحزى عندك ثم اعترافى بذنوبى لديك فسبحانك لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من السائلين والحمد لك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من المنالين
والكبرياء لك لا اله الا انت سبحانك انى كنت من العارفين استغفرك من كل شئ
واتوب اليك واقول لا حول ولا قوة الا بك ما سئلت الله قط اعطانى ان الحمد لله
رب العالمين قد نزل كتابك على فى هذه الليلة القدر وكا عظمة بعيني
على ذلك الجبل الاكبر وشهدت بما سطرت فيه بحكم القلم وسئلت الله ان يثبتك
على الصراط بامر مستقيم فاعرف ان كل الخير هو مذكور فى ذكر من ذكرنى وربك
وكل الشر مقضى فى حق من اعرض عن ذكرى وربك فلا عز عند الله الا بطاعتك

فيا

فكم من عباد ملكوا شرق الارض وغربها وان الان في نار جهنم يحشرون وكانت عند الله
الا بمعصيته وكم من عباد لم يملكوا شيئا في الدنيا وهم على الاراءك في الفردوس
يتكئون الا ان ذلك فضل الله لمن يشاء وان ذلك عذاب الله لمن يقضي فا شهد
فيما سئلت في روح كتابك من سر تسبيح فاطمة الزهراء وعدته ورمونه ما ثم
كل ما في الوجود لو كان مدادا ثم جرائم لوحائم كاتبا لبيان حرف منه لينفذ ذلك قبل
ان يظهر سرا منه ولكن لشدة مرضي وغاية ضعفي ومنتهى عجزي هو شيخ ضعيف كاد يرشح
قطرات من قطرات ابحر التثليث فاعرف ان التسبيح هو ركن الاول من العرش وبيانه
التوحيد في كلمة لا اله الا الله ثم التحميد ركن الثاني من العرش واسمه كان الحمد
لله وان التكبير هو ركن الثالث من ركن العرش مظاهر اعرف الولاية وانه
نعتم هو كان الله اكبر ونسبة كل ذلك الى فاطمة عليها السلام لكان من اصل
مقامها الذي هو القدر ضلع الثالث من شكل التثليث في بدء الخلق صورة المثلث
الذي اسمه العلي كما انها هي ليلة القدر لان هذا الذي نزل الله فيها بقوله انا
انزلناه هو الذي ظهر في اخر اسمها وانه حرف الذي به يبقى الوجود للوجه وا
وهو سر التوحيد وباطن التحميد وظاهر كل بعضلها وجودها لما سواها من اصل
الله كلمة من الهاء ونقطه البرزخ ملكوت الاسماء وسرها الرب في حضرة الذي
العماء وضمير البرزخ بر هالم الفناء الذي هو لدن خضرة نبت فيها اشجار الهاء

لا يقطعها احد باذن الله تعالى وان الذى ورد فى الحديث بانه تعدل الف ركعة
هو لاجل الذى جعل الله ليلة القدر خيرا من الف شهر وان اما هو فى مقام الربوبية
منسوبة الى الله مذكره وان الهاء هو مقام محمد وان الليلة مقام فاطمة وان
المراد بالملائكة هم الائمة والروح هو على وذلك التفسير فى مقام الظاهر وان اردت
سبيل الباطن ان المنزل هو الذى ظهر بالهاء الهاء فى الهاء وان كل مراتب ظهورها
حكى من نفس الهاء الاولى فى طلعة احد من ال الله ومحمد وفاطمة ومن آل طلعة
الظاهرة من الله لهم ربهم فى رتبتهم وانه الهاء وهى ظهور النقطة لانه ذات اركان
ووسط تلك نقاط خمسة التى تدل ظاهرها بباطنه وغيبها بشهادتها وان اردت
مسلك الوعر والسبيل المستوعر والمنهج الاوعر والسبيل الاكبر فقام بالمن الباطن
ليس لى الان مجال لما اريد لان صلوة الليل فى الحال فاذا فرغت فانا الى الحكم فى الملك
والمال اذ انه هو الجواد ذو الافضال والمنان ذو الجلال والوهاب ذو النوال
لا يتعاظمه شئ فى السماوات ولا فى الارض وهو المليك المقتدر المتعال فانظر
بعين الفواد وخذ حظك من سر الايجاد ونصيبك من ثمرة الاوجاد وسلوك سبيل
من ذلك الامداد وزادك من ذلك المداد ليوم المعاد وان هنالك ينادى المناد
لكل البلاد والعباد بان الله ربك بالمرصاد فاعلم ان حكم التسبيح والتحميد
عند الله سواء وان لديه وجود التقديس والتمجيد لكل الاستواء بل العبد لو

على بساط الانشاء وشهد حكم البداء بعد الفناء وسمع ذكر شجرة السنا قبل الاضاء
وشرب ماء الثناء في كاس مليئا بالبهاء ويهوى حول فؤاده كل طلاء الادعاء ومن
حول عقله كل ظباء العياء ومن حول نفسه كل ضاء النبوة ليتوقف لملاحظة
اشراق نور الازل من صبح النوى الا ان التسبيح صورته وان التحميد هو لله وان
التكبير هو لله وان الاول حامل نور الاول وان الثاني حامل فيض الثاني وان الثالث
حامل فيض الرابع ولذا قدمت كلمة الالوهية على ذكر الكبرياء ولا ينبغي كلمة لا اله
الا الله في مقام اظهار ان كان الثلاثة الاول ركن التوحيد والثاني كلمة الولاية
في الحامد والمحمود والمحمد وفي الثالث كلمة الولاية لظهور التجريد والى التفريد ولذا
قدمت كلمة الحمد في ظهور الولاية لان هنالك الولاية لله الحق وان اول ما حمد
الله لنفسه هو العلي العظيم وقد شهد بذلك كتابه وان الله هو العلي الكبير
ذلك ونجا من بحر التاخي المواج والداخ الحجاج لان اليوم الاظهار الى الله في
المبدء والمآب ان اردت ان تطلع بحقيقة المراد فانظر الى ما انزلناه في تفسير الحمد
للسائل الذي جعل الله المجيب فان هنالك رفع السماء ووضع الميزان واقام
البهاء ونزل البيان وكفى به لكل انسان وحين انسان ومن اراد ان يشاهد
فيض الرحمن في كتابه الفرقان فليأتي الاء ربك تقدر ان تكذب ابعلي الحمد فاعرف
لعلك ذا تادب هذا ذكر من اذكار طيور العمار على اوراق شجرة الظهور وتقرء

من نفرات حمامة جبل التسبيح على اغصان شجرة الكافور وتغنى من غنيات
البلبل العماء على راس شجرة النور فافتح بابا بسمعك فان هنالك تفتح في الصدور
مليك العبور وتفر النواقير هناك الشعور ويضى الديجور حضرة المشكور وينادى
الكل سلطان الشكور فان هذا يوم النور ويوم سر الظهور ويوم فناء الديجور اذا
اشرق الارض نور ربها فاعلم بان فيض الله لابد له ولا عدم وان ما ورد في
في ثواب من ذلك التسبيح المنيع وذكر الشافع الرفيع هو لاجل ضعف القلوب
وتربية النفوس من اهل الزهد والاهبة الله وخوفه
وثواب ذكر الله وطلعته منتفى عنه الحدود ومبدء اعداده عند اعداد الوجود لاو
ربك اني ما اعد ثواب ربك ولا اجعل له حدا بلا من لم يخرق حجب النور
واتصل الى معدن العظمة في ساحة الظهور ليحيطه الله بكل ما نسب اليه وكل ما
نسب اليه لابد من فضله على من يشاء وان ذلك لهو الفوز الكبير والنور المنير
المنير والتجلي الظاهر في حكيم لمن عده هندسة القدر ليوم مقدر وكفى فيما اوفاه
وكفى بالله مثلي خبير مستتر ١٢٦٩ وان السلام من كينونية السلام ومن نحو معدن السلام
واليه يعود السلام الى كل مسلم استسلم امره وقد عن نوم مبدوه اوصيك ومن
اراد من بلاد الدنيا لمثل يوم اذا مت لم ترمضاني وكان كنيك خلو من كل شئ
الا من اتاه الله بقلب سليم لمن اتبع الذكر الحكيم والامر العظيم والزمن القديم

وان ما يشغل به الناس لا يغنيهم لحين الممات واليه الاشارة قول مليك لا
والصفات الهنكم التكاثر حتى زرتم المقابر اى ما تتوجهون اليه ليس الا الله وما
فيه احد صمد وان الكثرة هى من امثلة الحدة والهندسة المخترعة وهى كانت
الى ان تدخلوا المقابر خالقين كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وان اليوم يسئل الكل عن
النعيم لانه هو ذلك الركن العظيم والاسم القديم والنعت العليم فعليك بالرجوع
الى اول من حليم فان الدخول على البيت لا يبقى الا من شطر الباب فعليك بحجبة
ذلك الحباب فانه اول روح قد اخذ اقطار شجرة الخلد وكفانى وكل من اراد الى
ربى الذى خلقنى ثم رزقنى ويميتنى ثم يحيينى ثم اليه كلى يرجعون وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

عبد مسيرآ